www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
29 YEARS Anniversary
AZZAMAN.COM
عربية دولية يومية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8546 Saturday 25/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م

الحكومة تنفي نقل مقترح وقف النار إلى إيران وباراك يعلّق

الزيدي يعود من طهران بإتفاقية للنقل وثلاث مذكّرات تفاهم

بغداد - قصي منذر

عاد رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي إلى بغداد، بعد اختتام زيارة رسمية إلى العاصمة الإيرانية طهران رافقته خلالها طائرات اف 16 العراقية، أسفرت عن توقيع اتفاقية وثلاث مذكرات تفاهم مع الجانب الإيراني. وقال المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء في بيان تلقته (الزمان) أمس أن (الزيدي عاد إلى العاصمة بغداد بعد اختتام زيارته الرسمية إلى طهران، التي تضمنت لقاء رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية مسعود بزشكيان، وترؤس وفد العراق في المباحثات الموسعة مع الجانب الإيراني، ولقاء رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف، وكذلك رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إجئي). وأضاف إن (الزيارة شهدت توقيع اتفاقية الشحن والنقل الدولي البري للبضائع، ومذكرات تفاهم للربط السككي بين كرمنشاه وخسروي وخانقين وبغداد، وللتوأمة بين أمانة بغداد وبلدية طهران، وكذلك في مجال الإدارة الحكومية وتدريب الموارد البشرية). وجرت مراسم التوقيع في طهران برعاية الزيدي وبزشكيان، في إطار تعزيز التعاون والشراكة بين البلدين، وذلك بعد أيام من زيارة رئيس الوزراء إلى الولايات المتحدة، التي شهدت لقاءه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض، وأسفرت عن توقيع 48 اتفاقاً ومذكرة تفاهم مع شركات أمريكية، غالبيتها في قطاع النفط. وتأتي الزيارة في ظل تحديات متزايدة تواجه العراق للحفاظ على توازن علاقاته بين الولايات المتحدة وإيران، ولاسيما مع استئناف المواجهات العسكرية بين البلدين، فيما كانت بغداد وطهران قد وقعتا عام 2023 اتفاقاً لتعزيز أمن الحدود المشتركة، ولاسيما في إقليم كردستان. ورأى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، زيارة الزيدي إلى طهران، بإنها تمثل محطة مهمة في مسار العلاقات الثنائية. وقال عراقجي في أمس إن (زيارة الزيدي إلى إيران مهمة للغاية، لأنها جاءت في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة، وهو ما يعكس عمق العلاقات وتقاربها بين البلدين). وتابع إن (الزيارة أُعدت بعد التشييع للمرشد الإيراني السابق علي الخامنئي، الذي أقيم في العراق، مما يزيد من أهميتها). مضيفاً إن (العراق وإيران تجمعهما مصالح مشتركة). وأكد إن (الزيارة ستعود بنتائج طيبة تصب في مصلحة كلا البلدين). أوضح عراقجي إن (الاتفاقية المبرمة بين إيران والعراق تعد من القضايا الجادة بالنسبة لنا، وقد نُفذت حتى الآن بمستوى مقبول). مشدداً على إن (من الضروري إيلاؤها المزيد من الاهتمام). في تطور، أعاد المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي إلى العراق توم باراك نشر بيان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء بشأن نفي تقرير صحيفة نيويورك تايمز الذي تحدث عن وساطة عراقية بين واشنطن وطهران. وعلق باراك عليه قائلا (العراق يصحح الحقائق). وكان المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء قد فنّد ما ورد في تقرير صحيفة أمريكية بشأن مزاعم نقل بغداد مقترحاً إلى طهران لوقف إطلاق النار. وأكد البيان إن (ما ورد في التقرير عار عن الصحة ولا يمت إلى الواقع بصلة). داعياً إلى (تحري الدقة والاعتماد على المصادر الرسمية وعدم تداول معلومات غير موثقة أو منسوبة إلى مصادر مجهولة). وجاء ذلك، بعد تداول تقارير نسبت إلى مسؤولين أمريكيين وعراقيين القول، إن الزيدي نقل مقترحاً من واشنطن إلى طهران يقضي بوقف إطلاق النار بين الطرفين، زعمت صحيفة نيويورك تايمز إن إيران رفضت المقترح، من دون الكشف عن تفاصيله. في وقت، وصف مسؤول إيراني، ما أوردته الصحيفة الأمريكية بشأن اقتراح وقف إطلاق نار مؤقت لمدة عشرة أيام بإنه (منحرف ومضلل تماماً). مؤكداً إن (طهران لطالما آمنت بالدبلوماسية الحقيقية). وكان الزيدي قد أكد خلال لقائه رئيس السلطة القضائية الإيرانية غلام حسين محسني إجئي، إن (العراق كان وما يزال يشكل ملتقى للحوار وحل الخلافات في عموم المنطقة). مشدداً على (أهمية الاستفادة من الفرصة الراهنة والدفع باتجاه حوار التهدئة في ظل التوترات الإقليمية). وأشار البيان إلى إن (اللقاء بحث سبل توطيد العلاقات بين البلدين وتعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، ولاسيما في المجال القضائي، مع التأكيد على دور السلطة القضائية في دعم وترسيخ الاستقرار).

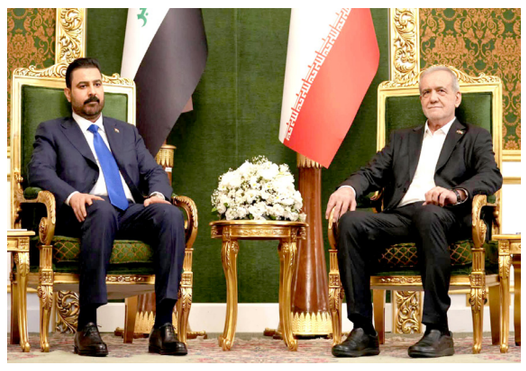

استقبال: الرئيس الإيراني يستقبل في طهران رئيس الوزراء العراقي

دورة: متدربون واساتذتهم في لقطة تذكارية خلال دورة أكاديمية الشرقية

أكاديمية الشرقية تختتم دورتها والمشاركون يتسلّمون شهاداتهم

اربيل -فريد حسن

اختتمت امس في ستوديو 7 باربيل احدث دورات اكاديمية الشرقية للإعلام بعد تواصلها لخمسة ايام،وتسلم المشاركون في الدورة شهادات تخرجهم بعد تلقيهم دروسا تطبيقية في تطوير لغتهم الإعلامية وتقديم نشرات الاخبار والبرامج الحوارية وفن الالقاء ولغة الجسد ،كما خاضوا تجربة ميدانية تمثلت بقراءة .نشرات الاخبار والاتصال الاذاعي بالمراسل الصحفي.

.واشاد المشاركون في الدورة (بالمهارات التي اكتسبوها في فنون الاعلام وبكفاءة المدربين الذين تواصلوا معهم من خلال المحاضرات التطبيقية التي قدمت على مدار الايام الخمسة التي استغرقتها الدورة). مثمنين (الجهود المبذولة في تقديم هذه الدورة بمستوى عال).واكد احد المتدربين ان (هذه الاكاديمية فخراً لكل اعلامي ناجح فقد اضافت لنا الكثير من المعلومات،و مهما كنت متعلماً وبالتأكيد تضيف لك اموراً جديدة) ،وقالت متدربة (كنت دائما اطمح لتطوير نفسي اعلاميا وهذا سبب مشاركتي في هذه الدورة وفي اية دورة مقبلة تقيمها الاكاديمية).

وعبر المشاركون (عن فرحتهم بتسلم شهادات التخرج).مؤكدين (اهمية هذه الوثيقة التي تؤمن لهم فرص ممارسة المهنة بإسلوب أرقى).

وكانت الأكاديمية قد اقامت اكثر من ثلاثين دورة مماثلة في كل من دبي واربيل والنجف و بغداد، بايعاز من رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز لتلبية الحاجات المتزايدة لتطوير المهارات في الاتصال الاذاعي والتلفزيوني ، وكانت انطلاقتها الاولى في شباط 2021. وتعد الاكاديمية جزءاً مهماً من كيان مجموعة قنوات (الشرقية).

تجاهل قرار تحديد أسعار البنزين برغم إنذار المخالفين

إضراب محطات الوقود في أربيل يشلّ حركة المركبات

أربيل - الزمان

دخلت مدينة أربيل وضواحيها، أزمة وقود غير مسبوقة، بعدما توقفت غالبية محطات التعبئة عن تزويد المركبات بالبنزين، احتجاجاً على قرار حكومة إقليم كردستان، تحديد أسعار جديدة للوقود، ما أدى إلى اضطراب حركة النقل وازدحام المحطات التي واصلت العمل، ووضع سائقي المركبات، ولا سيما القادمين من المحافظات الأخرى، أمام صعوبة في الحصول على احتياجاتهم من الوقود. وقال مراسل (الزمان) في أربيل أمس إن (غالبية محطات التعبئة أغلقت أبوابها فور صدور قرار تحديد الأسعار، إذ عدّ أصحابها إن تطبيق التسعيرة الجديدة يلحق بهم خسائر مالية، كونهم اشتروا الكميات المخزونة لديهم وفق الأسعار السابقة). وأضاف إن (القادمين إلى أربيل من مختلف المحافظات، واجهوا صعوبة في الحصول على الوقود الكافي لمركباتهم، في حين واصلت بعض المحطات العمل دون إن لم تلتزم بالتسعيرة الجديدة، ما تسبب بطوابير طويلة من المركبات امام هذه المحطات من أجل إنتظار التزود بالبنزين). مؤكداً إن (المحطات المخالفة تبيع حالياً لتر البنزين العادي بسعر 1200 دينار، والمحسن بـ1600 دينار، بينما بلغ سعر لتر البنزين السوبر 1750 ديناراً، وهي أسعار تفوق بكثير التسعيرة التي حددتها حكومة الإقليم). وتابع إن (السائقين وجدوا أنفسهم مضطرين إلى شراء الوقود بهذه الأسعار المرتفعة لعدم توفر بدائل، ولا سيما القادمين من خارج أربيل، الذين لم يكن أمامهم خيار سوى التزود بالبنزين لمواصلة رحلاتهم). وكانت حكومة الإقليم، قد قررت في وقت سابق، منع أصحاب محطات الوقود من بيع البنزين العادي بأكثر من 750 ديناراً للتر الواحد، فيما حددت سعر البنزين المحسن بألف دينار للتر، والبنزين السوبر بـ1200 دينار للتر، وسط تشديد الرقابة على المحطات لضمان الالتزام بها، في إطار إجراءات تستهدف احتواء أزمة الوقود وإعادة الاستقرار إلى الأسواق بعد الارتفاعات الأخيرة في الأسعار. وقال مصدر في مديرية النفط والمعادن في دهوك أمس إن (قرار خفض سعر البنزين العادي دخل حيز التنفيذ، وباشرت محطات الوقود ببيع اللتر الواحد بسعر 850 ديناراً).

مؤكداً إن (لجاناً رقابية ستنفذ جولات ميدانية على جميع محطات الوقود للتأكد من الالتزام بالتسعيرة الجديدة، وإن أي محطة تخالف السعر المحدد ستتعرض لأشد العقوبات). وأضاف إن (خفض سعر البنزين العادي من المتوقع إن ينعكس على أسعار البنزين المحسن والسوبر خلال الأيام المقبلة، مع زيادة الإقبال على استخدام البنزين العادي).

من جانبه، أكد صاحب إحدى محطات الوقود في دهوك إن (القرار لاقى ترحيباً من قبل المواطنين). مشيراً إلى إن (انخفاض الأسعار سيدفع الكثير من السائقين إلى العودة لاستخدام البنزين بدلاً من الغاز). وفي السليمانية، شكا مواطنون من استمرار ارتفاع أسعار الوقود، مؤكدين إن الأزمة ألقت بظلالها على أصحاب المركبات الذين يعتمدون عليها في تأمين مصادر رزقهم، ولا سيما مع تأخر صرف الرواتب وارتفاع أسعار السلع والخدمات، الأمر الذي ضاعف الأعباء المعيشية على الأسر في كردستان. وطالب مواطنون (بالتدخل العاجل لشمول محافظات الإقليم بالوقود المدعوم أسوة بمحافظات الوسط والجنوب، بما يسهم في تحقيق العدالة بين المواطنين والحد من الضغوط الاقتصادية) وأشاروا إلى إن (أسعار البنزين الحالية لم تعد تتناسب مع مستويات الدخل). محذرين من (انعكاسها المباشر على أجور النقل وأسعار السلع والخدمات). وكان وزير الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم كمال صالح محمد، قد أعلن تطبيق تسعيرة جديدة للبنزين في جميع محطات الإقليم، استناداً إلى توجيهات رئيس الحكومة مسرور البارزاني، بهدف معالجة أزمة الوقود وتخفيف الأعباء عن المواطنين.

ويقضي القرار باستمرار توزيع البنزين الحكومي من نوع النورمال بسعر 750 ديناراً للتر الواحد، وفق الآليات المعمول بها سابقاً، مع تكثيف جهود الوزارة لزيادة الكميات المطروحة في الأسواق. ويأتي القرار على خلفية الارتفاع الذي شهدته أسعار البنزين في مدن كردستان، وسط مطالبات بتوفير الوقود المدعوم وإلزام الشركات المنتجة والمجهزة بخفض أسعار البيع إلى محطات الوقود.

أزمة: سيارات تقف في طابور امام احدى محطات الوقود في اربيل بسبب قرار تحديد الاسعار

رحيل صانع الألحان والنجوم فاروق هلال

بغداد - ندى شوكت

غيّب الموت، أمس الجمعة، الملحن والموسيقار الرائد فاروق هلال، أحد أبرز رواد الأغنية العراقية وصناع عصرها الذهبي، عن عمر ناهز 91 عاماً، في احدى مستشفيات مدينة الطب ببغداد، بعد معاناة مع المرض. ونعت الأوساط الفنية والإعلامية، (الراحل باستذكار مسيرته الغنية بالأعمال المتميزة، ودوره في اكتشاف المواهب الشابة التي أصبحت لاحقاً أسماءً بارزة في عالم الغناء). وكان رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز قد منح الراحل قلادة الابداع. وقالت وزيرة الثقافة والسياحة والآثار وكالة سروة عبد الواحد في بيان تابعته (الزمان) أمس، إن (هلال، الذي غيّبه الموت بعد مسيرة فنية حافلة بالعطاء والإبداع، شكّل خلالها أحد أبرز أعمدة الأغنية العراقية الحديثة، وترك إرثاً فنياً سيظل حاضراً في الذاكرة الثقافية العراقية والعربية). مؤكدةً إن (الوزارة، وهي تستذكر هذه القامة الفنية الكبيرة، تؤكد إن رحيل هلال، يمثل خسارة جسيمة للمشهد الثقافي والفني العراقي، لما قدمه من أعمال خالدة أسهمت في ترسيخ الهوية الموسيقية العراقية وإثراء الذاكرة الفنية الوطنية). من جانبها، أشارت نقابة الفنانين العراقيين، في بيان نعيها إلى إن (الراحل لحن لكبار الفنانين، من بينهم مائدة نزهت، وحسين نعمة، وياس خضر، وعبد الله الرويشد، وأسماء أخرى، وكانت من أشهر أعماله يا صياد السمج، وسألت عنك، وخطار أجانا العشك، وكالولي راح ومشى، وعلّمني عليك، وتعاليلي). مضيفةً إن (هلال أسس العديد من الفرق التي كان لها شأن كبير، وتخرج فيها عدد من كبار الفنانين، كما نال العديد من الجوائز المحلية والعربية والعالمية). ويُعد الراحل من أبرز رواد الموسيقى العراقية، إذ ولد في بغداد عام 1935، وتخرّج من قسم الموسيقى بمعهد الفنون الجميلة عام 1957، قبل إن يبدأ مسيرته في الإذاعة والتلفزيون العراقي، مطرباً وملحناً مطلع ستينيات القرن الماضي، ثم تفرغ بعد ذلك للتلحين، مقدماً عشرات الأعمال الخالدة التي ارتبطت بأصوات كبار الفنانين، فضلاً عن إسهاماته في اكتشاف ورعاية المواهب الشابة من خلال برنامج (أصوات شابة)، الذي أسهم في تقديم جيل جديد من الفنانين العراقيين.

فاروق هلال

شغاتي يتعهّد بتطوير عمل الإستخبارات

بغداد - الزمان

باشر الفريق فلاح شغاتي، مهامه في رئاسة وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية بوزارة الداخلية، بعد يوم من تكليفه بالمنصب من قبل القائد العام للقوات المسلحة، فيما أكد المضي بإجراء تغييرات في استراتيجية عمل الوكالة بما ينسجم مع المتغيرات الأمنية. وقال شغاتي في أول تصريح عقب تسلمه مهامه أمس إن (المرحلة المقبلة ستشهد تغييرات في استراتيجية وكالة الاستخبارات، بما ينسجم مع التحديات الأمنية ومتطلبات حماية البلاد). وأشار إلى إن (الوكالة ستكون العين الساهرة على أمن الوطن والمواطن). مشدداً على (مواصلة العمل لتطوير الأداء الاستخباري وتعزيز قدرات الوكالة بما يسهم في دعم الأمن والاستقرار).

الأنواء : طقس صحو وإنخفاض الحرارة

العراق يشاطر الجزائر بضحايا الحرائق

بغداد - فائز جواد

أعربت وزارة الخارجية، عن تضامن العراق مع الجزائر إثر الحرائق التي نشبت في عدد من ولاياتها وخلفت ضحايا ومصابين. وقال بيان الوزارة تلقته (الزمان) أمس إنها (تعرب عن تضامنها الكامل مع الجزائر، إزاء تداعيات الحرائق التي نشبت في عدد من الولايات الجزائرية، وأسفرت عن سقوط عدد من الضحايا وإصابة آخرين). وأضافت إن (العراق يتقدم بخالص التعازي وصادق المواساة إلى الحكومة الجزائرية وإلى أسر الضحايا وذويهم). معرباً عن (تمنياته بالشفاء العاجل للمصابين، والسلامة لجميع المواطنين). مؤكداً (وقوف العراق إلى جانب الجزائر الشقيقة في هذا الظرف الأليم، وثقته بقدرة مؤسساتها على تجاوز آثار هذه الكارثة والحد من تداعياتها واستعادة الحياة الطبيعية في المناطق المتضررة).

في غضون ذلك، توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، إن يكون طقس اليوم السبت صحواً مصحوباً بغبار. وأوضح الهيئة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت سيكون صحواً في عموم البلاد). مشيراً إلى إن (درجات الحرارة العظمى ليوم السبت ستكون 40 درجة مئوية في السليمانية، و41 في دهوك، و42 في أربيل، و43 في نينوى والأنبار، و44 في بغداد وكركوك وديالى وصلاح الدين، و45 في بابل وكربلاء المقدسة والنجف الأشرف، و46 في واسط والديوانية والمثنى، و47 في ميسان وذي قار والبصرة). وتابع إن (طقس يوم غد الأحد سيكون صحواً في عموم البلاد، والرياح تنشط، مسببة تصاعداً للغبار في بعض أقسام المنطقتين الوسطى والجنوبية، مع انخفاض طفيف في درجات الحرارة على العموم). ولفت البيان إلى إن (طقس يوم الاثنين المقبل سيكون صحواً في عموم البلاد، بينما تعود درجات الحرارة بالارتفاع في المنطقتين الوسطى والشمالية، وتبقى مقاربة في جنوباً).

حريق: رجال اطفاء يستنفرون لاخماد حرائق الغابات في الجزائر

أقرأ في موقع (الزمان)
azzaman_iraq.com
مقالات
عماد يوسف خورشيد
جميل شيخو
لويس اقليمس
دعاء هزاع الجابري
ألف ياء
نصوص
عمار عبد الواحد
ايهاب عنان
آراء نقدية
جمال عطية
حوارات
عذراء عبد الامير المشهدي

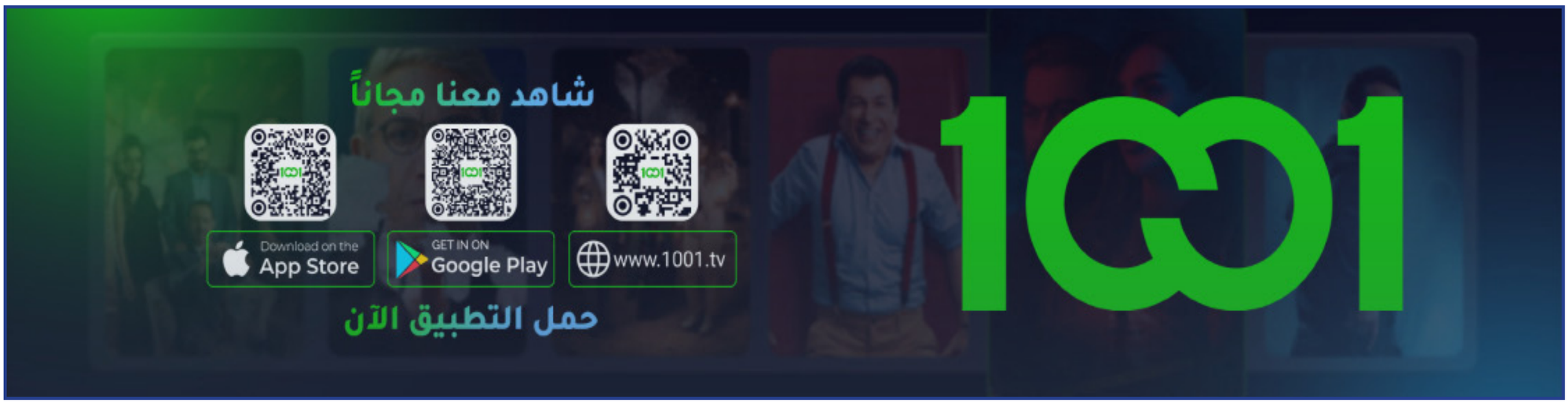

نقطة ضوء

ما لم يقلّه الجد لإحفاده

يجتاحني فرح غامر، جراء حدث عائلي عشته قبل أيام بعد أن أصبحت (جدو) للمرة التاسعة!، على الرغم من أن سبطي الأخير هذا يبعد عني آلاف الأميال وتفصلني عنه المحيطات وكثرة المطارات!، لكن صورته المرسلة ساعة ولادته، أخذت لباب قلبي وأعادتني لصورة كيف حملت والدته بين ذراعي بعد ولادتها في ذلك المستشفى البغدادي، بداية تسعينيات القرن الماضي، ياه شعور لا يوصف ويعجز القلم عن التعبير عما إختلج في الصدر من مشاعر وأحاسيس، أعلم إن الأبوة شئ عظيم لكن يبدو إن الفرح بولادة الأحفاد (أبناء الإبن) والأسباط (أبناء البنت) أعظم، برغم إن ولادة المرء خارج وطنه، فيها من الصعوبات والأشجان والحسرات على اللقاء المؤجل الشئ الكثير، كون لمة العائلة تصبح من الأحلام المؤجلة والسعادات المكللة بالآمال..فعلاقة الجد بأحفاده واسباطه تعد من أحلى وأرق وأدفأ العلاقات الإنسانية، فهي كتلة متراصة من مزيج فريد من نوعه، عصارته الحب الخالص بلا حساب، لذلك يقال على المستوى الشعبي (أعز من الولد، ولد الولد)، فما يربطهم حبل متين من العشق الأبوي وإستمرار النوع، فالجد يرى نفسه فيهم ويتذكر طفولته وطفولة أولاده وهم يكبرون أمامه، ويبدأ يقارن ما بين خصالهم وشبههم ببعض،فذاك حمودي يشبه عمه مجودي، وتلك تشبه جدتها أو خالتها، ونحن الأجداد نتغزل بكونهم أغلى من العين، لإن علاقة الجد بإحفاده وأسباطه، هي عقد فريد لا ينفصم وشئ مقدس، تصنعه جينات المحبة ورابطة الدم،لكون طرفه الأول يمنح الحكمة والأمان، وطرفه الثاني يمنح الأمل والحياة، حيث تكون العلاقة مكتظة بالتوتر والشد الذي يمارسه الآباء على الأبناء، خوفاً من أهوال الحياة ومصاعبها والحوادث المرعبة التي نسمع عنها،لذا يصبح الجد بلسماً ومرهما خاصا يمنح الأمان والإطمئنان، فالجد يرى في أحفاده إمتدادا لنسله وأثره في الحياة، بينما يرى الأحفاد فيه مصدراً للحنان غير المحدود، ومخزن المعرفة والقصص والحكايات والتجارب التي صقلتها السنون، وهو الجسر ما بين الماضي والحاضر، وأحلى الساعات يقضيها عندما يلتم حوله الأحفاد ليقص عليهم شأناً من تأريخ عائلتهم، أو بعض الحوادث التي مرت بإهاليهم، فهم يشعرون بكسر (التابو) الخاص بأبويهم عندما يذكر لهم بعضا من قصصهم وهم صغار، كيف كانوا يتعاملون وممن يخافون، لكون تلك القصص لا يتحدث بها الآباء خشية إهتزاز الصورة!، فالكل كامل ومكمل ولا خطأ فيه!، بل ويطلبون من أبنائهم الحصول على أعلى الدرجات والإعفاء العام كل سنة، بينما كان بعضهم يشحذ درجاته بالعافية!؟، وعندما ينشغل الأبوين بمتطلبات الحياة اليومية من مأكل وملبس وتهذيب، يأتي دور الجد والجدة، بما يشكل الملاذ الآمن للإحفاد عند الشعور بالخوف أو الحيرة، أو حاجتهم إلى إجابات عن اسئلة تشغل عقولهم الصغيرة، حيث تقدم لهم المعرفة والنصيحة بمهل ورحابة صدر بعيدا عن العتاب، فيضفي الجد أو الجدة لمسة الحنان والمرح من دون إكراه، إذ غالبا ما تكون أوقاتهما مع الأحفاد مكرسة للعب والمرح، وما تختزنه أكياسهم المحمولة من هدايا ولعب عند كل لقاء، فترتسم الإبتسامة على الوجوه، بيد إن المختصين في العلوم السلوكية، يؤكدون بإن العلاقة ما بين الجد وأحفاده، ليست نفعا من طرف واحد فقط، بل هي عملية تبادل للحيوية التي يحتاجها الإنسان لمواجهة متطلبات يومه،كون الأحفاد يمنحون الجد والجدة، طاقة مضافة، ويشعرونهم بالشباب والتجدد، ويملؤن حياتهم بالحركة والبهجة في مرحلة قد يغلب عليها الهدوء أو العزلة.

وتأسيسا على ما تقدم، نستغرب أشد الإستغراب من تصرف بعض الأبناء والبنات، من إبعاد الأحفاد عن أجدادهم وجداتهم بحجة الإنشغال وضيق الوقت، متناسين الآثار السلبية على الأحفاد الذين يفتقدون جراء ذلك الدعم العاطفي والشعور بالأمان، فضلا عن ضعف الإنتماء والإرتباط بالهوية والحرمان من الخبرة والحكمة، بينما يترتب على هذا التصرف، آثار سلبية مماثلة على الأجداد والجدات،منها الشعور بالوحدة والعزلة النفسية وفقدان القيمة من خلال الشعور بإنهم أصبحوا هامشيين في حياة أبنائهم وأحفادهم بعد كل ما قدموه من تضحيات، بيد إن الحزن والوحدة لدا كبار السن ينعكسان مباشرةً على سلامتهم وضعف مناعتهم، لذلك أحذر بإن ما يفعله اليوم بعض الأبناء بحجةالإنشغال بمصاعب الحياة الفانية،وما يترتب عليها من بعد وجفاء مع آبائهم وأمهاتهم، سيفعله معهم أبناءهم عاجلا ام آجلا، لإن الأولاد يتعلمون بالقدوة لا بالكلمات!، وبالتالي يتفكك الترابط الأسري ويضعف لديهم عامل البر والخير، وينشأ جيل لا يعرف قيمة صلة الرحم والتزاور، وتلك هي المصيبة، اللهم سترك!.

محمد صاحب سلطان

أربيل

الفيسبوكيون والفساد

مسؤولون يتحدثون بانجازاتهم الفيسبوكية حتى انهم تجاوزوا الفاشينستات باعداد متابعيهم ومشاهداتهم على حساباتهم في التواصل الاجتماعي وفي الوقت نفسه تتراجع ساعات تجهيز الكهرباء (الوطنية) في كل عام مع ارتفاع درجات حرارة جهنم في العراق وغياب التشجير وتحويل الاراضي الزراعية الى ثكنات سكانية كونكريتية وايقاف تعيينات حتى من اكمل التخرج من كلية الطب الحكومية في جامعة بغداد بالمقابل تدفن المبالغ المليارية والسبائك الذهبية في قناني الماء وفي مجاري المياه الاسنة وصندقجات بيبياتنا رحمهن الله حيث لم يجرأن على قيادة المركبات ولم يعرفن التاهو والعز لله ولم يعرفن البوتوكس والفلر ووو ، في المقابل تفتح تعيينات بدرجات خاصة وغير خاصة لصويحبات الفلر والتاتو والاوشام بمختلف رسومها وعدم تعيين الشباب الذين توقفت حياتهم عند حاجز التخرج من الجامعة وعزوفهم عن الزواج بسبب تردي اوضاعهم المعيشية الا من لديه فيتامين قوي ليحصل على تعيين ، اصبح كل شي مقلوب في بلاد مابين او وراء النهرين فلا امل يلوح في الافق مع افراغ خزينة الدولة بمشاريع وهمية او سرقات الفاسدين واعطاء المناصب على اساس حزبي وعرقي وطائفي وقروي لتذهب الكفاءات العراقية الى جحيم الحياة ، اعان الله من تولى مسؤولية البلد هذه الايام لا اقول المهمة صعبة او مستحيلة ولكنها تحتاج الى دعم وتكاتف كل شريف ومحاربة الفساد كل من موقعه واعتبار جريمة الاختلاس وسرقت المليارات جريمة مخلة بالشرف وتصل عقوبتها للاعدام لا فقط السجن او ارجاع المبالغ ، نتامل الخير والامل لا يزال موجودا وفرض هيبة الدولة ومحاربة الفساد واصلاح الكهرباء محاسبة القائمين عليها منذ 2003 مطلب شعبي وقرار وطني.

خلدون المشعل

بغداد

تهديد بالحرب

وسط التهديد والوعيد من هذه الحرب تجد إنساننا العراقي غارقا حتى شحمة اذنيه في خوف وقلق من قتال ودمار قد يحصل في ايام قادمه لا بل ساعات دون نحقق لبلادنا بنيه تحتيه تحمينا من هكذا أزمات والله لنا فقط وهو الستار العظيم.

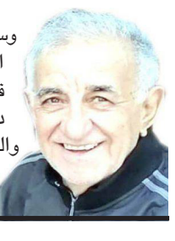

خضير فاخر فاضل

بغداد

أذن وعين

أن إسرائيل (تغزو) فنزويلا..

عبد اللطيف السعدون

كراكاس

أن «تغزو» اسرائيل فنزويلا تلك هي المسألة، وهذه بعض فصولها..

في 14 يناير (ك 2) عام 2009 قطع الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وطرد سفيرها وطاقم السفارة على خلفية المجازر الوحشية التي ارتكبتها في غزة.

في 14 حزيران (يونيو) 2025 صرخ خلفه نيكولاس مادورو بوجه العالم: «أوقفوا جنون بنيامين نتنياهو هتلر القرن الحادي والعشرين، أوقفوا العدوان والحرب على الشعب الفلسطيني وعلى شعب لبنان، وعلى العرب».

في 3 يناير (ك 2) 2026 أقدمت الولايات المتحدة على خطف مادورو، ونقلته الى الأراضي الأميركية في عملية قرصنة لمحاكمته بتهم الإرهاب والمخدرات، أنيطت رئاسة الدولة مؤقتا بنائبة الرئيس ديلسي رودريغيز، شكلت هذه الواقعة جائزة كبرى لإسرائيل.

بعد شهر واحد فقط على رحيل مادورو استطاع طابور إسرائيل الخامس في فنزويلا، وبمباركة أميركية، إقناع رودريغيز بإرسال شحنة نفط الى مصفاة بازان في خليج حيفا في إسرائيل كبادرة نحو تطبيع العلاقات بين البلدين، وبحسب تقارير متواترة فإن شحنات نفط أخرى في الطريق.

زلزال مزدوج

في 24 يونيو (حزيران) 2026 تعرضت فنزويلا لزلزال مزدوج لم تشهد القارة اللاتينية مثيلا له منذ 126 عاما، وقد أحدث دمارا طال قرابة 7 ملايين انسان، ومئات آلاف المباني والمستشفيات ومرافق البنى التحتية.

منذ 14 يناير (ك 2) 2009 وإسرائيل تنشط في الخفاء، وفي العلن أيضا، تراقب، تستقصي، وتجند، وتخطط للعودة إلى فنزويلا عند أول فرصة تسنح لها، وكان هناك من يدعم توجهها داخل المؤسسات الرسمية، وفي منظمات الحزب الاشتراكي الذي ضعفت سلطته في ظل الهيمنة الأميركية على البلاد، واستطاعت عبر شبكاتها الإعلامية تمرير مقالات في «اليونيفرسال»، كبرى صحف فنزويلا، والصحف الأخرى تندد بالشعب الفلسطيني وحركة حماس، وتصور اسرائيل دولة ديمقراطية مضطهدة، وتدافع عن حق مزعوم لها في الحرية والحياة، وتدعو الى اعادة العلاقات معها، ومن بين من تمكنت اسرائيل من تجنيده في صفهانيكولاسيتو النجل الأكبر لمادورو المسؤول عن الشؤون الدينية الذي وصل به الأمر بعد اطاحة والده أن يتبنى مطلب إعادة علاقات بلاده الدبلوماسية مع الدولة اليهودية.

بالعودة إلى واقعة الزلزال، في النهار التالي على الكارثة كان الحاخام الأكبر في فنزويلا إسحاق كوهين يتصل بالرئيسة المؤقتة ديلسيرودريغيز ليعرض عليها لفتة انسانية (؟) من جانب إسرائيل، استعدادها لتجييش حملة إغاثة كاملة، مهندسين وخبراء في الدفاع المدني والطوارئ، وعمال انقاذ لهم خبرة في التعامل مع ما تسببه نكبات الطبيعة، وبمعيتهم ترتيبات وأجهزة لوجستية، ومواد غذائية وطبية، وكل ما تحتاجه فنزويلا في ظرفها الاستثنائي الطارئ، وقد ألحق بهم دبلوماسيون مختصون بشؤون أميركا اللاتينية مهمتهم غير المعلنة احياء التواجد الدبلوماسي الإسرائيلي في فنزويلا»، وبالطبع مع فريق من «الموساد» مهمته معروفة، وترافق مع الحملة إطلاق تغريدة من قبل وزير الخارجية جدعون ساعور تضع امكانات بلاده في اعادة الاعمار امام الفنزويليين، و«قلوبنا مع العائلات الفنزويلية التي فقدت أحباءها».

بناء أنقاض

مع وصول «الغزوة» الإسرائيلية إلى كاراكاس ينقل عن نتنياهو قوله: «نحن لم نسأل من هم؟ ولا لماذا، بل سألنا فقط ما الذي يجب علينا القيام به للمساعدة؟»، ويخاطب أعضاء البعثة: «أنتم لا تعيدون بناء الأنقاض التي خلفها الزلزال فحسب، بل تعيدون بناء العلاقات بيننا وبين أصدقائنا، وتضعون نهاية للقطيعة بين البلدين التي دامت 17 عاما»، وكانت كل كلمة من نتنياهو تستقبل في دوائر الحكم في كاراكاس بأريحية عالية، بخاصة من جانب الرئيسة رودريغيز.

الى ذلك، يقيم بعض خبراء وناشطين إسرائيليين فترة أطول في فنزويلا تحت لافتة أداء واجباتهم (الإنسانية)، وهم في انتظار أن تتوج حملتهمبإعادة فتح السفارة قريبا، وبذلك تكون «الغزوة» الاسرائيلية قد حققت هدفها الرئيس.

يظل في الهامش أكثر من سؤال جارح: أين العرب من كل هذه التداعيات؟ وأين كانت حكوماتهم من زلزال فنزويلا؟ ولماذا ثلاث دول فقط من بين 22 دولة عربية سمعت بأنباء كارثة الزلزال، وتعاطفت مع شعب تشافيز الذي قال مرة أنه لو لم يكن فنزويليا لتمنى أن يكون عربيا؟، والدول الثلاث هي الأردن وسوريا وقطر، وقد بعثت بمساعدات غذاء ودواء وأشياء أخرى، وإن في نطاق محدود. ولا ننسى «تغريدة» دعم متواضعة نشرها رئيس حكومة العراق علي الزيدي.

لماذا يتأخر العرب عن نجدة أصدقائهم بنفس الوقت الذي يريدون منهم أن يتعاطفوا مع قضاياهم العادلة؟، لكن لعل لهم أعذارهم، ونحن نلوم.

وهكذا، أن «تغزو» اسرائيل فنزويلا.. تلك هي المسألة، وتلك هي بعض من فصولها.

هوغو تشافيز

النفط يقفز ومشروع خط الحديثة بانياس يدخل المرحلة التحضيرية

توتال ترفع إنتاج أرطاوي وشيفرون تقترب من عقد غرب القرنة

بغداد - قصي منذر

أحرزت المفاوضات بين وزارة النفط وشركة شيفرون الأمريكية بشأن تطوير حقل غرب القرنة 2، تقدماً جديداً، وسط تأكيدات بعدم وجود معوقات امام إبرام العقد النهائي، فيما واصلت شركة توتال إنرجي تنفيذ مشاريعها النفطية والكهربائية في البصرة، تزامناً مع تسجيل الخام العراقي أكبر المكاسب بين أبرز الخامات العالمية. وقال مدير عام شركة نفط البصرة باسم عبد الكريم في تصريح أمس إن (الشركة ستتولى إدارة حقل غرب القرنة 2، بصورة مؤقتة لمدة ستة أشهر، بعد انسحاب شركة لوك أويل الروسية، وذلك لحين استكمال المفاوضات مع شركة شيفرون). وأشار إلى إن (الجانبين وقعا ثلاث اتفاقيات تتعلق بسرية المعلومات والجوانب الفنية ونقل بيانات الحقل، مع الاستعداد لتوقيع اتفاقية رابعة خلال الأسبوع الجاري). وأوضح عبد الكريم إن (إجراءات الدفعة المقدمة، البالغة نحو 200 مليون دولار، ما زالت قيد الاستكمال، بالتزامن مع توفير ضمان من وزارة النفط لمعالجة أي التزامات مالية محتملة).

عقد نهائي

مؤكداً إن (المفاوضات تسير بانسيابية تمهيداً لتوقيع العقد النهائي الذي يمنح شيفرون مسؤولية تطوير وإدارة الحقل). ولفت إلى إن (شركة توتال إنرجي تواصل تنفيذ مشروع تطوير حقل أرطاوي، مستهدفة رفع إنتاجه إلى 210 آلاف برميل يومياً خلال ثلاث سنوات، بعد زيادة الإنتاج إلى 120 ألف برميل يومياً خلال الأشهر المقبلة). مضيفاً إن (الشركة تواصل أيضاً تنفيذ مشاريع استثمار الغاز المصاحب والطاقة الشمسية، بينما دخل مشروع الكهرباء مرحلة الإنتاج بقدرة 250 ميغاواط، مع خطط لرفعها تدريجياً إلى ألف ميغاواط دعماً للشبكة الوطنية). وكان رئيس مجلس الوزراء علي فالح الزيدي، قد أعلن خلال زيارته إلى واشنطن، إجراء مباحثات مع شركة شيفرون الأمريكية بشأن فرص الاستثمار في قطاع النفط العراقي، في إطار مساعي الحكومة لاستقطاب الشركات العالمية الكبرى وتوسيع استثماراتها في تطوير الحقول النفطية.

عقوبات أمريكية

وتسببت العقوبات الأمريكية المفروضة على روسيا في عرقلة قدرة شركة لوك أويل على إدارة عملياتها الدولية، بما في ذلك حقل غرب القرنة، الذي يعد من أكبر حقول النفط في العالم، إذ يوفر نحو 0.5 بالمئة من إمدادات النفط العالمية، ونحو 10 بالمئة من إنتاج العراق. في تطور، سجل النفط العراقي، أكبر المكاسب بين أبرز الخامات العالمية، بعدما ارتفع خاما البصرة الثقيل والمتوسط بأكثر من 7 بالمئة، بالتزامن مع صعود أسعار النفط العالمية وسلة أوبك وعدد من الخامات العربية. وأوضحت تقارير أمس إن (خام البصرة الثقيل ارتفع إلى 61.86 دولاراً للبرميل، بزيادة 4.43 دولارات، تعادل 7.71 بالمئة، فيما صعد خام البصرة المتوسط إلى 64.16 دولاراً للبرميل، مرتفعاً 4.43 دولارات، بنسبة 7.42 بالمئة). أشارت التقارير إلى إن (خام برنت ارتفع عالمياً إلى 96.05 دولاراً للبرميل، بزيادة 1.98 دولار، تعادل 2.10 بالمئة، كما صعد خام غرب تكساس الوسيط إلى 88.25 دولاراً للبرميل، مرتفعاً 1.42 دولار، بنسبة 1.64 بالمئة). وأضافت إن (سلة خامات منظمة أوبك ارتفعت إلى 88.50 دولاراً للبرميل، بزيادة 2.40 دولار، تعادل 2.79 بالمئة). وأكدت التقارير إن (الخام العربي الخفيف السعودي ارتفع إلى 82.92 دولاراً للبرميل، بنسبة 6.84 بالمئة، وصعد خام داس الإماراتي إلى 88.07 دولاراً للبرميل، بنسبة 8.81 بالمئة، وارتفع خام قطر البري إلى 87.77 دولارا للبرميل، بنسبة 8.84 بالمئة).

تأهيل خط

في غضون ذلك، دخل مشروع إعادة تأهيل خط الأنابيب العراقي السوري (الحديثة بانياس)، المرتبط بخط (كركوك بانياس)، مرحلته التحضيرية، في خطوة من شأنها توفير منفذ إضافي للعراق لتصدير النفط عبر البحر الأبيض المتوسط، وتقليل الاعتماد على مضيق هرمز، إلى جانب تعزيز التعاون الاقتصادي بين بغداد ودمشق. وأكدت الشركة السورية للبترول أمس إن (المشروع انطلق بعد توقيع مذكرتي تفاهم، الأولى بين الجانبين العراقي والسوري، والثانية مع ائتلاف من الشركات الدولية). وأضافت إن (المذكرتين تمثلان بداية المرحلة التحضيرية للمشروع). وأوضحت الشركة إن (المرحلة الحالية تتضمن إعداد الدراسات الفنية والاقتصادية والمالية، فضلاً عن تقييم واقع خط الأنابيب والمنشآت المرافقة، تمهيداً للانتقال إلى الاتفاقيات التنفيذية، والبدء بأعمال المشروع وفق جدول زمني يتم الاتفاق عليه بين جميع الأطراف).

حقل: مدخل حقل غرب القرنة 2 والمفاوضات بشأنه تحرز تقدماً جديداً

ديالى تطالب بإلغاء جباية الكهرباء وسط شكاوى نقص التجهيز

معبر مندلي يدخل الخدمة لإستقبال زوار الأربعينية

ديالى - سلام الشمري

تواصل محافظة ديالى، استعداداتها لاستقبال الملايين من زائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، بتوسيع منافذ الدخول مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في خطوة تهدف إلى تخفيف الضغط عن معبر المنذرية الحدودي، وضمان انسيابية حركة الزائرين خلال ذروة الزيارة. وكشف معاون محافظ ديالى، صباح التميمي، في تصريح امس عن (إعتماد معبر مندلي – سومار الحدودي ممراً إضافياً لاستقبال عشرات الآلاف من الزوار القادمين من إيران، وعدد من الدول الإسلامية، بعد استكمال معظم المتطلبات اللوجستية والإدارية الخاصة بتشغيله)، وأوضح التميمي، أن (الزيادة الكبيرة في أعداد الزائرين الوافدين عبر معبر المنذرية دفعت الجهات المعنية إلى اتخاذ قرار بتهيئة معبر مندلي سومار، لاستقبال الزائرين مؤقتاً، رغم أن المعبر مخصص بالأساس لحركة التبادل التجاري بين العراق وإيران)، مشيراً الى أن (إدارة المحافظة، استحصلت الموافقات الرسمية اللازمة لتحويل المعبر إلى منفذ خاص باستقبال الزائرين خلال موسم الأربعينية)، واضاف أن (الفرق الفنية أنجزت معظم الاستعدادات اللوجستية، ولم يتبق سوى بعض الإجراءات الفنية البسيطة قبل افتتاحه رسمياً خلال الأسبوع المقبل)، منوهاً إلى أن (تشغيل المعبر يتزامن مع ذروة تدفق الزائرين الإيرانيين والمتوافدين من بلدان أخرى، الأمر الذي يسهم في توزيع حركة العبور بين أكثر من منفذ حدودي، ويحد من حالات الاكتظاظ التي يشهدها معبر المنذرية سنوياً)، وأكد التميمي ان (الجهات الأمنية أعدت خطة متكاملة لتأمين حركة الزائرين منذ لحظة دخولهم العراق، مروراً بالطرق الرئيسة في محافظة ديالى، وصولاً إلى العاصمة بغداد، ومنها إلى مدن كربلاء والنجف، بما يضمن سلامة الزوار وانسيابية تنقلهم)، يذكر ان (ديالى تعد إحدى أهم بوابات دخول الزائرين القادمين من إيران، إذ يستقبل معبر المنذرية سنوياً مئات الآلاف من الزوار خلال الأربعينية، الأمر الذي يدفع الحكومة المحلية إلى تعزيز البنى الخدمية والأمنية والصحية، وفتح مسارات إضافية لاستيعاب الأعداد المتزايدة).

تشغيل معبر

ويرى مختصون أن (تشغيل معبر مندلي خلال موسم الزيارة يمثل خطوة مهمة لدعم الخطة الوطنية الخاصة بالأربعينية، عبر تقليل الضغط على المنافذ الرئيسة، وتسريع إجراءات الدخول، الى جانب تحسين مستوى الخدمات المقدمة للزائرين، بما يعكس جاهزية المؤسسات الحكومية لإدارة واحدة من أكبر المناسبات الدينية التي يشهدها العراق كل عام، والتي تستقطب ملايين الزوار من مختلف أنحاء العالم).

إلغاء جباية

من جانب اخر، طالب مجلس محافظة ديالى، رسمياً وزارة الكهرباء بإلغاء جباية أجور استهلاك الكهرباء خلال تموز وآب الجاريين، في ظل الانخفاض الحاد في ساعات التجهيز وارتفاع درجات الحرارة، مؤكداً أن ديالى تعد من أقل المحافظات حظاً في تجهيزها بالطاقة من المنظومة الوطنية. وقال رئيس مجلس المحافظة، عمر الكروي، في تصريح تابعته (الزمان) امس ان (ديالى لا تحصل إلا على أقل من 30 بالمئة من احتياجاتها الفعلية من الطاقة الكهربائية، وهي نسبة لا تتناسب مع حجم الطلب المتزايد خلال فصل الصيف، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع ساعات الانقطاع في جميع الأقضية والنواحي، ولاسيما في بعقوبة ومركز المحافظة، ما فاقم معاناة المواطنين وأثر بشكل مباشر على حياتهم اليومية)، وأوضح الكروي أن (مجلس المحافظة رفع طلباً رسمياً إلى الوزارة لإلغاء جباية أجور الكهرباء خلال تموز وآب الجاريين، بهدف تخفيف الأعباء الاقتصادية عن الأسر، لاسيما في ظل الظروف المعيشية الصعبة، وارتفاع معدلات الفقر بين أبناء المحافظة، فضلاً عن اضطرار المواطنين إلى الاعتماد لساعات طويلة على المولدات الأهلية، الأمر الذي يضاعف النفقات الشهرية)، وتابع أن (المبادرة تأتي استجابة للمطالب الشعبية، والمناشدات المتكررة التي وردت إلى مجلس المحافظة من مختلف المناطق، بعد تراجع ساعات تجهيز الكهرباء إلى مستويات غير مسبوقة، بالتزامن مع موجات الحر الشديدة التي اجتاحت البلاد)، مؤكداً ان (المجلس ينتظر موقف الوزارة، آملاً أن يحظى بالموافقة مراعاة للظروف الاستثنائية التي تمر بها المحافظة)، وبين أن (ضعف التجهيز لا يقتصر تأثيره على الجانب الخدمي فحسب، بل يمتد إلى القطاعات الصحية والتعليمية والاقتصادية، فضلاً عن تأثيره في الأنشطة التجارية والمشاريع الصغيرة، التي تعتمد بشكل أساسي على الطاقة)، مشيراً الى ان (الطلب يأتي في وقت تشهد فيه محافظات عدة ضغوطاً متزايدة على منظومة الكهرباء، نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وزيادة الأحمال، إلا أن مسؤولي ديالى يؤكدون تزايد معاناة أهالي المحافظة من نقص أكبر مقارنة بغيرها، الأمر الذي يستدعي اتخاذ إجراءات استثنائية للتخفيف من معاناة المواطنين، إلى حين تحسين عمل المنظومة).

منفذ: قائممقام قضاء مندلي يتفقد منفذ مندلي – سومار الحدودي

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله –
نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed

توقيع مذكّرة دولية ضمن خطط تأمين بيئة إستثمار ناجحة

بغداد تضيّف القمة العربية الرابعة لدعم مشاريع الشباب

بغداد - قصي منذر

اتفق العراق ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية (الإسكوا)، على إطلاق القمة العربية الرابعة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي تستضيفها بغداد، من 18 إلى 20 تشرين الثاني المقبل، برعاية رئيس الوزراء، علي فالح الزيدي، وبالشراكة مع البنك المركزي العراقي، ضمن خطوة تعكس تنامي دور العراق في احتضان الفعاليات الاقتصادية العربية، وتعزيز بيئة الاستثمار وريادة الأعمار. وذكرت لجنة الامم المتحدة في بيان تلقته (الزمان) امس ان (القمة تمثل المنصة الإقليمية الأبرز التي تنظمها الإسكوا لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وريادة الأعمال في المنطقة العربية، إذ تجمع صناع القرار، ورواد الأعمال، والمستثمرين، وممثلي القطاع الخاص، الى جانب حاضنات ومسرعات الأعمال، والجامعات، والمؤسسات المالية، والمنظمات الدولية، بهدف تبادل الخبرات وصياغة سياسات تعزز نمو هذا القطاع الحيوي)، وأكد نائب وزير التخطيط، محمد علي تميم، في تصريح امس ان (استضافة العراق للقمة تجسد التزامه بالاستثمار في طاقات الشباب وتهيئة بيئة محفزة للإبداع والابتكار)، مشيراً إلى أن (ريادة الأعمال أصبحت ركناً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة، وتنويع الاقتصاد، وخلق فرص العمل، فضلاً عن تعزيز تنافسية الاقتصادات العربية).

تبادل معرفة

من جانبها، أوضحت الأمينة التنفيذية للإسكوا، أن (القمة تعد منصة عربية للحوار وتبادل المعرفة وبناء الشراكات، ما يسهم في تحسين وصول تلك المشاريع إلى الأسواق، وتعزيز مساهمتها في تحقيق تنمية اقتصادية أكثر شمولاً واستدامة)، لافتة الى أن (التحول الرقمي والتكامل الإقليمي هما أبرز محركات نمو هذا المجال في المرحلة المقبلة)، وأوضح البيان ان (برنامج القمة يتضمن جلسات رفيعة المستوى، وحلقات نقاش متخصصة، وعروضاً لقصص نجاح رواد الأعمال، فضلاً عن مسابقات لعرض أفكار الشركات الناشئة أمام المستثمرين)، وتستند القمة إلى (النجاحات التي حققتها الدورات السابقة التي استضافتها الأردن والمغرب وقطر بين عامي 2022 و2024، والتي أسهمت في إبرام شراكات إقليمية واسعة، وتأمين تعهدات تمويلية تجاوزت 300 مليون دولار لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المنطقة العربية، ما يعزز التوقعات بأن تشكل نسخة بغداد محطة مهمة لدفع التعاون الاقتصادي العربي، وتحفيز بيئة الأعمال والاستثمار في العراق والمنطقة). على صعيد متصل، وقعت وزارة التخطيط، ومنظمة دولية، مذكرة تعاون، لتعزيز الشراكة في مجال تمكين الشباب ودعم مشاركتهم في التنمية مستقبلاً.

مذكرة تعاون

وقال بيان للوزارة امس ان (مدير عام دائرة التعاون الدولي، ساهر عبد الكاظم، ورئيس مجلس الإدارة للمنظمة مصطفى مؤيد، وقعا مذكرة تعاون تهدف الى إرساء إطار مؤسسي للتعاون في إعداد وتنفيذ البرامج التنموية، وتنسيق الجهود المشتركة بما يتوافق مع الخطط الوطنية وأولويات التنمية المستدامة، فضلاً عن تعزيز التعاون في المجالات ذات الصلة بتنمية قدرات الشباب وخبراتهم، اذ تشمل المذكرة تنفيذ برامج متخصصة في ريادة الأعمال والابتكار، تشجيع الابتكار الرقمي، وتقديم الاستشارات للمشاريع الريادية، بما يسهم في خلق بيئة محفزة للإبداع والاستثمار)، وتنص المذكرة على (التعاون في تطوير رأس المال البشري، عبر تنفيذ برامج التدريب المهني المتخصص، وإدماج الشباب في سوق العمل، فضلاً عن تعزيز برامج التأهيل الوظيفي ورفع كفاءة الملاكات الشابة)، وفي مجال البحث العلمي وإدارة المشاريع التنموية، اتفق الجانبان على (تبادل منهجيات التخطيط والمتابعة، وإعداد الدراسات والمسوح الإحصائية المتعلقة بواقع الشباب، الى جانب تبادل المعلومات ودعم المبادرات التي تسهم في تعزيز التنمية البشرية، وتمكين الشباب من أداء دور فاعل في مسيرة التنمية).

أسواق: شباب يعملون في اسواق الملابس والأحذية المستخدمة

الدكتور مصطفى نهاد لـ (الزمان):

الحركات ورفع الأوزان الخاطئة وراء الإنزلاق الغضروفي المبكّر

أربيل - أمجاد ناصر

أكد الدكتور أخصائي جراحة الجملة العصبية والدماغ والفقرات مصطفى نهاد، أن زيادة أعداد المصابين بالانزلاق الغضروفي لدى الشباب، خلال السنوات العشرة الأخيرة لا تعني بالضرورة ارتفاع نسبة الإصابة كما يشاع، ويتم تداولة في صفحات التواصل الأجتماعي، وإنما تعود بدرجة كبيرة إلى التوسع في استخدام التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI) الرنين بسبب سهولتها ورخص أسعارها ، ما أدى إلى اكتشاف حالات انزلاق قد لا تكون هي السبب الحقيقي للأعراض التي يعاني منها المريض، وغالبا ناتج من أسباب وراثية أو لها علاقة بالبيئة وبالسمنة والأكثر شيوعًا في الوقت الحالي هي رفع الأوزان بطريقة خاطئة والحركات غير الصحيحة والوزن المفرط ، وليس العوامل الوراثية كما يعتقد كثيرون.

وأوضح بحديثه لـ(الزمان): قد تظهر لدى الكثير من الأشخاص انزلاقات غضروفية في صور الرنين دون أن يحتاجوا إلى تدخل جراحي، يعتمد قرار إجراء العملية على الأعراض السريرية والفحص الطبي وليس على صورة الرنين وحدها، وساهم نمط الحياة الحديث في زيادة مشكلات العمود الفقري، بسبب قلة الحركة والسمنة والجلوس لفترات طويلة واستخدام وسائل النقل بدلًا من المشي، مما أدى إلى ضعف مرونة الأقراص الغضروفية مقارنة بالأجيال السابقة التي كانت تتجاوز أعمارها السبعون عاما بدون تعرضهم لهذه الأمراض.

كما بيّن: أن الانزلاق الغضروفي القطني هو الأكثر شيوعًا، إذ يعاني بحدود 30- 40 بالمئة من السكان من آلام الظهر، وتشير الدراسات إلى أن نحو 24 بالمئة لديهم انزلاق غضروفي، لكن نسبة قليلة فقط تحتاج إلى تدخل جراحي، ومن أخطر الأسباب المؤدية إلى الانزلاق الغضروفي، رفع الأوزان التي تتجاوز10 - 15 كغم مع الانحناء إلى الأمام، أو الالتفاف أثناء حمل الوزن، وليس بوضعية مستقيمة مع ثني الركبتين والحفاظ على استقامة الظهر كرباعي رفع الأثقال، ولا نلجأ الى العلاج الجراحي إلا وفق معايير علمية واضحة أهمها(استمرار ألم عرق النسا لأكثر من أسبوعين أو ثلاثة دون استجابة للعلاج التحفظي، وجود ضعف حركي واضح مثل سقوط القدم أو صعوبة المشي، حدوث اضطرابات في السيطرة على لخروج أو وجود ضعف جنسي ناجم عن ضغط الأعصاب، بعض الإصابات الرضحية الشديدة التي تستوجب التدخل السريع، ويعتمد التشخيص على الفحص السريري مع نتائج الأشعة وليس على الرنين المغناطيسي وحده.

علاج البراغي

كما أشار: هناك مرضى يحتاجون إلى تثبيت الفقرات بالبراغي أو زراعة الأقراص الصناعية، وآخرين بعمليات التداخل المحدود باستخدام المايكروسكوب أو المنظار، والطبيب المختص هو من يحدد الخيار المناسب، وليس المرضى يفرضون نوع العملية على الجراح، وما يعرف بالسوفان أو أمراض الفقرات التنكسية يشمل الانزلاق الغضروفي وتضيق القناة الشوكية وتآكل المفاصل الفقرية وزيادة النتوءات العظمية وغيرها من التغيرات المرتبطة بتقدم العمر أو أسلوب الحياة، وللوقاية من هذه المشكلات، يجب الحفاظ على الوزن المثالي والجلوس بطريقة صحيحة وتجنب الجلوس على الأرض لفترات طويلة والحفاظ على الانحناء الطبيعي للعمود الفقري أثناء الجلوس، وتجنب الانحناء المستمر للرأس أثناء استخدام الهواتف الذكية، ويفضل استخدام حوامل للهاتف لإبقاء الرقبة في وضعية مستقيمة، مع تجنب الحركات المفاجئة أو (طقطقة) الرقبة.

جراحة مايكروسكوب

مشددا: أن العلاج الطبيعي (التدليك) والحرارة وبعض أساليب العلاج اليدوي، تعد وسائل علاجية معترفا بها علميًا ويجب أن تُجرى داخل مراكز متخصصة وعلى أيدي كوادر مؤهلة وبعد تقييم الطبيب المختص، ونحذر من اللجوء إلى أشخاص غير مؤهلين قد يتسببون بمضاعفات خطيرة، و يعد الكالسيوم ومنتجات الألبان والبقوليات مفيدة لصحة العظام، ويسهم الكولاجين الموجود في اللحوم وبعض المكملات الغذائية في دعم الغضاريف لكنها لا تعالج الانزلاق الغضروفي ولا تعيد بناء القرص الغضروفي بشكل كامل، وعدم استخدام المكملات الغذائية الغير المرخصة والابتعاد عن المستحضرات والأعشاب غير المعروفة أو غير المجازة رسميًا، لأن عمليات المايكروسكوب والمنظار تمثل تطورًا مهمًا في جراحة العمود الفقري، لتميزها بفتحات جراحية صغيرة وأضرار أقل للعضلات والعظام ونزف محدود مع سرعة التعافي، حيث يستطيع معظم المرضى المشي خلال ساعات قليلة بعد العملية، إلا أن نجاحها يبقى مرتبطا باختيار الحالة المناسبة لها، فيما تستدعي بعض الحالات عمليات تثبيت الفقرات أو زراعة الأقراص الصناعية لتحقيق أفضل النتائج.

جراحة: (الزمان) تحاور الدكتور مصطفى نهاد أخصائي جراحة الجملة العصبية

نقيب المحامين السابق في رسالة ماجستير

بغداد - الزمان

تناولت رسالة ماجستير جرت مناقشتها مؤخرا في الجامعة العراقية مسيرة نقيب المحامين السابق ضياء السعدي القانونية، اذ نال الباحث منتظر عامر كريم شهادة الماجستير من قسم التاريخ في كلية التربية بالجامعة عن رسالته الموسومه (ضياء حميد السعدي ونشاطه المهني وارائه السياسية في القضايا الوطنية والعربية 1944 -2021).

لجنة مناقشة

وتالفت لجنة المناقشة من استاذ التاريخ الحديث في الجامعة العراقية ضرار خليل حسن رئيساً، وعضوية التدريسيين فهد أمسلم صغير وكريم حيدر خضير، باشراف استاذ التاريخ في الجامعة العراقية مجيد هداب هلهول.

ضياء السعدي

رسالة: مناقشة رسالة ماجستير في الجامعة العراقية

جولة اليوم الأخير في باكو

مدينة تجمع بين الوفاء لتاريخها والإنفتاح على المستقبل

رحلات

باكو - حمدي العطار

لكل مدينة لحظة وداع تكشف وجهها الحقيقي. ففي الأيام الأولى ينجذب المسافر إلى جمال الأبنية والأسواق والمعالم السياحية، أما في اليوم الأخير فإنه يبدأ بقراءة المدينة بعين مختلفة، باحثا عن الروح الكامنة خلف الحجر، وعن الحكايات التي صنعت المكان. وهكذا كان وداعي لباكو، مدينة تجمع بين الوفاء لتاريخها، والانفتاح على المستقبل، في مشهد تتجاور فيه الذاكرة مع الحداثة.

قنوات مائية

استهللنا جولتنا بزيارة فينيسيا المصغرة في باكو، وهي واحدة من أكثر المرافق السياحية متعة في العاصمة الأذربيجانية. ركبنا الزوارق الصغيرة التي تنساب بهدوء بين القنوات المائية، فشعرت للحظات وكأنني أنتقل إلى مدينة فينيسيا الإيطالية، لكن بروح أذربيجانية خاصة. كانت الابتسامات تعلو وجوه الزائرين، والمياه الهادئة تعكس جمال المكان، لتمنح الرحلة شيئا من الصفاء والبهجة.

ومن هناك توجهنا إلى متحف السجاد الأذربيجاني، ذلك المبنى الفريد الذي صُمم على هيئة سجادة ملفوفة، في إشارة ذكية إلى أحد أهم رموز الهوية الوطنية. ولم يكن المتحف قاعات لعرض السجاد فحسب، بل نافذة على تاريخ طويل من الإبداع الشعبي، حيث ما تزال أنامل الحرفيات تنسج الخيوط أمام الزائر، فيتحول النسيج إلى حكاية، وتتحول الألوان إلى ذاكرة وطن.

وفي الطريق إلى أبراج اللهب مررنا بنفق للمشاة، فاستوقفني شاب يعزف الموسيقى بموهبة لافتة. اقتربت منه، والتقطت معه صورة تذكارية، وقدمت له تقديرًا بسيطا. لطالما أشعرني الفن الحقيقي بالاحترام، فهو أرقى من التسول وأجمل من انتظار العطاء. ولعل ما لفت انتباهي خلال أيام إقامتي في باكو أنني لم أشاهد متسولا واحدًا في شوارع المدينة، وهو مشهد يستحق التأمل.

وكان بإمكاننا الصعود إلى أعلى المدينة بالقطار الجبلي، لكننا فضلنا أن نصعد الدرج الطويل، الذي يقترب من ألف درجة، لنعيش التجربة كاملة. كان الصعود متعبا، لكنه منحنا فرصة للتأمل في المدينة وهي تتكشف تدريجيا تحت أقدامنا، حتى بلغنا أعلى نقطة تطل على بحر قزوين وأحياء باكو القديمة والحديثة.

شعلة ابدية

هناك يمتد ممر الشهداء، أحد أكثر الأماكن تأثيرا في العاصمة. تصطف القبور والنصب التذكارية والشعلة الأبدية في مشهد يختصر تاريخًا طويلا من التضحيات التي قدمها الشعب الأذربيجاني دفاعًا عن وطنه. يشعر الزائر أن المكان لا يحتفي بالموت، بل يخلد قيمة التضحية، ويؤكد أن الأوطان لا تبنى إلا بإرادة أبنائها.

وعلى مقربة من هذا المكان المهيب ترتفع أبراج اللهب الثلاثة، وكأنها رسالة أخرى تقول إن الأمم التي تحفظ ذاكرة شهدائها قادرة أيضا على بناء مستقبلها. تضم الأبراج فندقا عالميا، وشققا سكنية، ومقارا للشركات، لكنها قبل كل شيء أصبحت رمزا لباكو الحديثة. ومع حلول الليل تتحول واجهاتها الزجاجية إلى لوحات ضوئية عملاقة، فتبدو وكأنها ألسنة نار تتراقص في سماء المدينة، في مشهد يجمع بين الفن والتكنولوجيا.

في باكو لا يتصارع الماضي مع الحاضر، بل يتحاوران. فإلى جانب المقابر التي تروي قصص الفداء، ترتفع ناطحات السحاب التي تروي قصة التنمية. وبين متحف يحفظ تراث السجاد، ومجمع معماري يرمز إلى المستقبل، تتجسد فلسفة المدينة في احترام التاريخ دون أن تكون أسيرة له.

غادرت باكو وأنا أحمل أكثر من صور تذكارية. حملت درسا في كيفية صناعة التوازن بين الوفاء للماضي، والاستثمار في المستقبل. فهذه المدينة لا تكتفي بأن تكون مقصدا سياحيا، بل تقدم نموذجا لوطن يحول ذاكرته إلى قوة، وتراثه إلى هوية، وحداثته إلى رسالة حضارية. ولهذا لم يكن اليوم الأخير نهاية رحلة، بل بداية رغبة في العودة مرة أخرى إلى مدينة كل زاوية فيها تحكي حكاية.

سياحة: جمال الأبنية والأسواق والمعالم السياحية تجذب السائحين لمدينة باكو

تسع وزارات رهينة التوافقات

لا تزال تسع حقائب وزارية رئيسية شاغرة وتدار حاليا بالوكالة رغم مضي 100 يوم من نيل الحكومة الجديدة الثقة، وتشمل الوزارات التي لم يتم حسم التصويت عليها:

- وزارة الداخلية (تدار بالوكالة من قبل حسين العوادي وكيل الوزارة).
- وزارة الدفاع (تدار بالوكالة من قبل رئيس الوزراء علي الزيدي).
- وزارة التربية.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
- وزارة الاعمار والاسكان.
- وزارة الهجرة والمهجرين.
- وزارة الشباب والرياضة.
- وزارة الثقافة.

وهنا السؤال: هل تتحمل الحكومة وحدها مسؤولية تاخر استكمال الكابينة الوزارية، ام ان البرلمان شريك رئيسي في هذه المسؤولية؟ وما تأثير التأخير على الواقع السياسي والبرنامج الحكومي؟ وما تأثيره على حياة المواطن؟

تقول المادة (76/رابعا) من الدستور العراقي النافذ لعام 2005: يعرض رئيس مجلس الوزراء المكلف اسماء اعضاء وزارته والمنهاج الوزاري على مجلس النواب، ويعد حائزا الثقة عند الموافقة على الوزراء منفردين والمنهاج الوزاري بالاغلبية المطلقة. وبالتالي فان البرلمان شريك في تاخر استكمال تشكيل الحكومة، لان برنامجها يبقى غير مكتمل ولا يمكن تنفيذه، وتبقى مصالح المواطن على المحك، لان بعض الوزارات خدمية وذات مساس مباشر بحياة المواطن مثل التربية والتعليم والاعمار، وبقاء شواغرها ينعكس سلبا على حياة الناس، فمن يتحمل المسؤولية في تعطيل العرف السياسي واستكمال مقتضيات تنفيذ المادة (76) من الدستور العراقي؟

ان البرلمان يتحمل المسؤولية الاولى قبل الاحزاب السياسية وشماعة المحاصصة والفساد والاختلافات السياسية اصبحت غير ذات جدوى ، لانه هو المسؤول الاول عن رعاية ابنته الحكومة ومراقبة ادائها، فلن يكتمل عمله في اهم جوانبه وهي الرقابة ما لم يسع الى اكمال تشكيلتها، كما ان استمرار ادارة الوزارات بالوكالة يضعف الرقابة البرلمانية ويحد من المساءلة السياسية مقارنة بوجود وزراء اصيلين نالوا ثقة مجلس النواب.

ومن المفارقات السياسية ان البرلمان يطالب الحكومة بتنفيذ برنامجها الحكومي كاملا، في الوقت الذي لم يستكمل فيه منحها جميع ادوات تنفيذ هذا البرنامج عبر حسم التصويت على وزرائها . فكيف يمكن محاسبة حكومة على انجاز برنامجها وهي لا تزال تفتقد عددا من الوزراء الذين يفترض ان يتولوا تنفيذ جزء اساسي من ذلك البرنامج؟

كما ان استمرار ادارة الوزارات بالوكالة يحول هذا الاجراء من حالة استثنائية الى واقع دائم، وهو ما ينعكس سلبا على استقرار القرار الاداري والادارة التنفيذية ، ويؤخر اطلاق المشاريع والسياسات والاستراتيجيات بعيدة المدى، ولا سيما في الوزارات الخدمية التي ترتبط بشكل مباشر بحياة المواطنين ومستوى الخدمات المقدمة لهم.

جواد العطار

كربلاء

الإستدامة ومنع التعليم

نصّ دستور جمهورية العراق على أن: "التعليم عاملٌ أساس لتقدم المجتمع، وهو حق تكفله الدولة." وانطلاقًا من هذا المبدأ الدستوري، يُعدّ التعليم حقًا أصيلًا للفرد، كما يمثل مسؤولية أخلاقية ووطنية تقع على عاتق المؤسسات التعليمية تجاه المجتمع. وقد تطور نظام التعليم الجامعي المسائي خلال الثورة الصناعية استجابةً للحاجة إلى إتاحة فرص التعليم للعاملين نهارًا، ولمن تعذّر عليهم الالتحاق بالدراسة الصباحية، بما في ذلك شريحة واسعة من البالغين. ومنذ ذلك الحين، أصبح التعليم المسائي أحد أهم أدوات نقل المعرفة وإنتاجها، وأسهم بفاعلية في تنمية رأس المال البشري، وتحريك عجلة الاقتصاد، ورفع الإنتاجية، وتعزيز القدرة التنافسية للمجتمعات. كما أدى هذا النظام دورًا محوريًا في رفد مؤسسات الدولة والقطاع الخاص بالكوادر المؤهلة، وتمكين الأفراد من تطوير معارفهم ومهاراتهم بما يواكب التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، وهو ما ينسجم مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، الذي يدعو إلى ضمان التعليم الجيد والشامل، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة، بوصفه ركيزةً لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هنا يبرز تساؤل مشروع: هل يصح أن يُمنع موظف الخدمة العامة من الالتحاق بالدراسة المسائية؟ وعلى أي أساس علمي أو قانوني استند هذا المنع؟ ومن هو الخبير أو المستشار الذي أوصى به؟ وأين ينسجم هذا القرار مع الحق في التعليم والتطور المهني؟ وما هي المخالفة القانونية إذا كانت الدراسة المسائية لا تتعارض مع واجبات الوظيفة، ولا تؤثر في أداء الموظف، ولا سيما إذا كان الموظف غير مكلف بدرجة وظيفية خاصة أو بمنصب قيادي؟ وهل من العدل إخضاع جميع الموظفين لقيود واحدة، على الرغم من اختلاف مستوياتهم الوظيفية وحجم مسؤولياتهم؟ إن هذه الأسئلة تستحق إجابات واضحة ومعللة، لأن تقييد فرص التعليم لا يمس الفرد وحده، بل ينعكس أيضًا على المجتمع ومؤسسات الدولة والاقتصاد الوطني. فالتعليم ليس امتيازًا يُمنح لفئة دون أخرى، بل هو استثمار في الإنسان، وكل قرار يحد من فرصه ينبغي أن يستند إلى مبررات علمية وقانونية راسخة، وأن يوازن بين متطلبات الوظيفة والحق في التعلم. إن مراجعة مثل هذا القرار ليست دفاعًا عن فئة معينة، وإنما هي دفاع عن مبدأ دستوري وإنساني، وعن حق المجتمع في تنمية موارده البشرية. فالتنمية المستدامة لا تتحقق بتقييد فرص التعلم، بل بتوسيعها، ولا يُبنى مجتمع المعرفة بمنع التعليم، وإنما بتمكين الإنسان من اكتساب العلم وتطوير مهاراته بما يخدم الدولة والمجتمع معًا. فإذا كان التعليم هو أساس تقدم المجتمع، كما نص الدستور، فإن أي قرار يحد من فرص التعلم يستوجب مراجعة دقيقة، لأنه لا يمس حق الفرد فحسب، بل يمس مستقبل المجتمع والدولة وقدرتهما على تحقيق التنمية المستدامة.

صلاح الدين الجنابي

بغداد

بين إطلال الذاكرة

في أيّام توهج الذاكرة ، كانت تحتفظ بما تشهده العين أو تسمعه الأذن مرتين أو ثلاث، وبيسر وسهولة تلتقط ما أقرأه من نصوص، وتحتفظ بأحداث ما أقرأ من قصص وروايات، وهكذا يتزايد خزينها وتتكاثر صفحاتها، دون أن تتعرض الى التلف.. ومنذ عدة سنوات بدأت مفقودات الذاكرة تتكاثر، وأخذت مساحات الركام والأطلال تتسع.. وقد تزايد اتساعها بشكل مفجع يبعث الأسف والأسى، بعد أن أخذت «الكرونا» ما أرادت.. وخلال تجولي بين تلك الأطلال في الأيام القليلة الماضية عثرت على هذه اللقطة في إحدى الزوايا:

خمري ولحني انتَ في كأسي وفي الصوت الرقيقِ
خفقَ الفؤادُ إلى لقاكَ فهل فؤادكَ في خفوق
لا سامح اللهُ الهوى فلقد تسامح في حقوقي
إني أشمّكَ في الورودِ وأشتهيكَ مع الرحيقِ
هذا حنيني للحبيب وذا وفائي للصديقِ
كم قد ذرفتُ له الدموعَ وكم شرقتُ له بريقي
نفسي بخمرته انتشتْ عبثًا أقول لها أفيقي
والقطعة من نظم رجل الدين والسياسة والشعر المرحوم الشيخ علي الشرقي ..
غنتها المطربة الراحلة عفيفة اسكندر ... ويبدو أنها أصبحت من الأغاني التي لا أمل في الإستماع اليها.
رحم الله من نظمها و من لحنها ومن غنّاها.

مسلم عوينة

بغداد

قوة متخصّصة قريبة من مركز القرار

اثارت التصريحات الاخيرة للمحلل السياسي والامني سرمد البياتي اهتماما واسعا في الاوساط السياسية والاعلامية بعد دعوته الى تشكيل قوة قتالية خاصة تكون مرتبطة مباشرة بالقائد العام للقوات المسلحة وتتمركز بالقرب من المؤسسات السيادية في بغداد

واشار البياتي خلال لقاء متلفز الى ان العراق يمتلك قدرات عسكرية وامنية كبيرة تتمثل بجهاز مكافحة الارهاب والقوات الخاصة وعدد من الالوية المنتشرة في مناطق مختلفة من البلاد الا ان سرعة الاستجابة في الحالات الطارئة التي قد تستهدف مؤسسات الدولة او القيادات العليا تتطلب وجود قوة متخصصة وقريبة من مركز القرار

وتأتي هذه الطروحات في ظل نقاشات سياسية وامنية متواصلة بشأن مستقبل الملف الامني في العراق خصوصا بعد تاكيدات رئيس مجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة بشان استمرار الدولة في سياسة حصر السلاح بيد المؤسسات الرسمية وتعزيز سلطة القانون ويرى بعض المراقبين ان هذه الاجراءات قد تفرض تحديات امنية تستوجب رفع مستوى الجاهزية والاستعداد لحماية المؤسسات الدستورية. في المقابل يؤكد مختصون ان الحديث عن انشاء تشكيلات امنية جديدة لا يعني بالضرورة وجود تهديد مباشر او خطر وشيك على اي شخصية سياسية او مسؤول حكومي بل قد يندرج ضمن اطار التخطيط الامني الاستباقي الذي تتبعه الدول لحماية مؤسساتها ورموزها السيادية وضمان سرعة التعامل مع اي طارئ محتمل. كما يشدد خبراء الامن على ان تقييم مستوى التهديدات الحقيقية يبقى من اختصاص الجهات الامنية والاستخبارية الرسمية وان التصريحات الاعلامية تعبر غالبا عن وجهات نظر وتحليلات قد تتفق او تختلف مع التقديرات الحكومية المعتمدة.

وعليه فان الدعوة الى تشكيل قوة خاصة مرتبطة بالقائد العام للقوات المسلحة يمكن فهمها في سياق النقاش حول تطوير المنظومة الامنية وتعزيز حماية مؤسسات الدولة وليس بالضرورة دليلا على وجود خطر مؤكد او تهديد مباشر يستهدف شخصا بعينه ويبقى الحفاظ على الامن والاستقرار مسؤولية المؤسسات الدستورية والاجهزة الامنية التي تعمل وفق القانون والدستور العراقي.

حسن الحيدري

بغداد

700 ألف طفل حُرموا من التعليم في غزة

منظمة أنسانية تفتتح مدارس جديدة لإعادة الطلبة إلى مقاعدهم الدراسية

غزة - تسنيم الريدي

يواجه قطاع غزة واحدة من أسوأ الأزمات التعليمية في العالم، في ظل الدمار الواسع الذي لحق بالبنية التحتية التعليمية منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023. وتشير بيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) إلى أن نحو 700 ألف طفل تتراوح أعمارهم بين 4 و17 عامًا حُرموا من حقهم في التعليم، فيما تعرضت نحو 98بالمئة من المباني المدرسية لأضرار متفاوتة، ويحتاج أكثر من 93بالمئة منها إلى إعادة تأهيل شاملة أو إعادة بناء كاملة.

ضربات مباشرة

كما تعرضت نحو 81بالمئة من المدارس لضربات مباشرة، ما أدى إلى خروج معظم المؤسسات التعليمية عن الخدمة، وتحول العديد منها إلى مراكز لإيواء النازحين. ولم تقتصر آثار الأزمة على التعليم المدرسي، إذ تضررت 95بالمئة من مؤسسات التعليم العالي، بما يشمل الجامعات والكليات، وأصبح نحو 90 ألف طالب جامعي وأكثر من 5,200 أكاديمي وموظف جامعي متضررين من توقف العملية التعليمية.

دعم استئناف عودة الطلاب لصفوفهم الدراسية

واستجابة لهذه الظروف، نفذت مؤسسة لايف للإغاثة والتنمية مشروع إنشاء مدرسة جديدة في غزة، بهدف استكمال إعادة إتاحة التعليم للأطفال المتضررين من الحرب، وتوفير بيئة تعليمية آمنة ومجهزة تستوعب الأعداد المتزايدة من الطلبة، بما يسهم في استئناف العملية التعليمية والحد من آثار الانقطاع الطويل عن الدراسة.

دكتور عبد الوهاب علاونة مدير المكتب الإقليمي لـ «لايف» في الشرق الأوسط وضح أن المدرسة تم بناؤها بشكل عاجل لأجل المحافظة على سير التعليم في القطاع قائلاً: «أقيمت المدرسة على مساحة 3,000 متر مربع، وتضم 20 فصلًا دراسيًا مجهزًا بالكامل بالمقاعد الدراسية والسبورات البيضاء، إلى جانب غرفتين للإدارة، وسبع وحدات صحية، وشبكة كهربائية متكاملة، وبوابة رئيسية، وسور يحيط بالمدرسة، بما يوفر بيئة تعليمية آمنة ومتكاملة تلبي احتياجات الطلبة.

وتعمل المدرسة وفق نظام الفترات الدراسية، حيث تستوعب كل فترة نحو 800 طالب وطالبة، ليصل إجمالي عدد الطلبة المسجلين الذين يتلقون التعليم يوميًا إلى نحو 4,800 طالب وطالبة، في خطوة تهدف إلى تخفيف الاكتظاظ في المدارس العاملة بشمال قطاع غزة، وتوسيع فرص الوصول إلى التعليم في ظل النقص الحاد في المرافق التعليمية.

ويضيف أبو صهيب منسق مكتب لايف في القطاع أن إنشاء المدرسة يأتي في إطار جهود «لايف» لتحسين فرص الوصول إلى التعليم، وتخفيف الأعباء المالية عن الأسر، وتعزيز الاستقرار المجتمعي، والارتقاء بجودة الخدمات التعليمية قائلًا: «المستفيدين من المشروع لا يقتصرون على الطلبة فقط، بل يشملون أيضًا أولياء الأمور ومقدمي الرعاية، والمعلمين والعاملين في المدرسة، وأفراد أسر الطلبة، إضافة إلى المجتمع المحلي الذي سيستفيد من تحسين البنية التحتية التعليمية.

كما أن المشروع يمثل استثمارًا طويل الأمد في تعافي قطاع التعليم وتعزيز قدرته على الصمود، حيث جرى إدماج معايير الاستدامة في جميع مراحل التخطيط والإنشاء والتسليم، بما يضمن استمرار المدرسة في تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة لسنوات مقبلة.

المساهمة في تعافي التعليم رغم الصعوبات

كما أن «لايف» عملت بتنسيق وثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وممثلي المجتمع المحلي، لضمان تنفيذ المشروع وفق المعايير التعليمية الوطنية والاستجابة للاحتياجات ذات الأولوية للسكان.

فترة انشاء

وأضاف أن تنفيذ المشروع جرى في ظل ظروف أمنية وإنسانية بالغة التعقيد، حيث شهدت فترة الإنشاء استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني، وقيودًا على الحركة، واضطرابات في سلاسل الإمداد، وانقطاعات متكررة أثرت على سير العمليات الميدانية، إلا أن فرق العمل تمكنت من إنجاز المشروع وفق الخطة الموضوعة.

بيئة تعليمية آمنة تعزز التعافي النفسي للطلاب

وأكد أن توفير بيئة تعليمية آمنة يسهم في رفع معدلات انتظام الطلبة، وتحسين مخرجات التعلم، وتعزيز الصحة النفسية والاجتماعية للأطفال الذين تأثروا بالحرب، كما يساعد المشروع في الحد من مخاطر التسرب المدرسي وفقدان التعلم على المدى الطويل، من خلال توفير مرافق تعليمية آمنة وسهلة الوصول.

وأوضح أن المدرسة شُيدت باستخدام هياكل وأقواس فولاذية متينة، ومواد تسقيف عالية الجودة، بما يتناسب مع الظروف البيئية المحلية، كما جرى تنفيذ جميع الأنظمة الكهربائية، وشبكات المياه والصرف الصحي، وتأثيث الفصول الدراسية، وأعمال الحماية المحيطة بالموقع وفق المعايير الهندسية المعتمدة، بما يقلل احتياجات الصيانة المستقبلية ويطيل العمر التشغيلي للمنشأة.

أحلامهم بين جدران

وعبر الأطفال الذين التحقوا بالمدرسة عن سعادتهم بالعودة إلى مقاعد الدراسة بعد أشهر طويلة من الانقطاع. ويقول محمد (11 عامًا): «شعرت بسعادة كبيرة عندما دخلت المدرسة الجديدة. لقد اشتقت إلى الدراسة وإلى رؤية أصدقائي.

والآن أصبح لدي فصل دراسي، ومعلمون، ومكان أستطيع أن أتعلم فيه من جديد. أحلم بأن أصبح مهندسًا لأساعد في إعادة إعمار غزة في المستقبل.»

أما سارة (12 عامًا)، فتقول وعيناها تلمعان بالأمل: «كنت أخشى ألا أعود إلى المدرسة مرة أخرى. وعندما افتُتحت المدرسة الجديدة، شعرت أن مستقبلي بدأ من جديد. أستمتع بالتعلم مع زميلاتي وزملائي، وأحلم بأن أصبح طبيبة لأساعد أبناء مجتمعي.»

وإلى جانب جهودها في دعم قطاع التعليم، تستعد مؤسسة لايف للإغاثة والتنمية لحملة دعم 60,000 يتيم في قطاع غزة هذا الشهر، وقد عملت فرقها في كافة أنحاء القطاع خلال الأشهر الماضية على تقديم الدعم للأيتام وذويهم خاصة من يقطنون المخيمات، من خلال توفير القسائم الشرائية الشهرية لتلبية احتياجاتهم الأساسية، إلى جانب توزيع السلال الغذائية المتكاملة بصورة دورية، بما يسهم في التخفيف من آثار الأزمة الإنسانية المتفاقمة على الأسر الأكثر احتياجًا.

تلاميذ: طالبة فرحة لرجوعها الى مقاعد الدراسة

ضربات أمريكية وإيرانية جديدة والنفط يتخطّى مئة دولار

طهران, (أ ف ب) – شنت الولايات المتحدة ليل الجمعة موجة جديدة من الضربات على إيران ردت عليها طهران باستهدافات جديدة في المنطقة، فيما فتح حلفاؤها الحوثيون اليمنيون جبهة جديدة للحرب في البحر الأحمر، ما تسبب بارتفاع أسعار النفط إلى ما فوق مئة دولار للبرميل.

ومع استئناف المواجهات بين طهران وواشنطن في السابع من تموز/يوليو، تتصاعد المخاوف من عرقلة صادرات النفط بشكل كامل إذ تغلق إيران مضيق هرمز الحيوي للإمدادات العالمية، فيما أعلن الحوثيون فرض حصار على موانئ السعودية، أول مصدّر للخام في العالم، عبر مضيق باب المندب.

تراجع اسعار

وبعدما سجل النفط ارتفاعا حادا الخميس، تراجعت أسعاره بشكل طفيف الجمعة مع بدء المداولات في الأسواق الآسيوية، إذ استقر خام برنت حول مستوى مئة دولار الذي سجله في اليوم السابق لأول مرة منذ أيار/مايو، ما يختلف تماما عن حالة الهدوء التي أعقبت توقيع مذكرة التفاهم بين الولايات المتحدة وإيران في منتصف حزيران/يونيو.وأعلن الجيش الأميركي ليل الخميس الجمعة استكمال موجة جديدة من الضربات على أهداف عسكرية في إيران «لليلة الثالثة عشرة على التوالي» من القصف. من جانبها، أفادت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن وقوع انفجارات في جنوب البلاد وفي جزيرة قشم قرب مضيق هرمز.

وذكرت السلطات الإيرانية صباح الجمعة سقوط أربعة قتلى وخمسة جرحى جراء ضربات أميركية خلال الليل في محيط مدينة الأهواز بمحافظة خوزستان بجنوب غرب إيران.كما أفاد الإعلام الإيراني الجمعة بتعرّض مقر قيادة تابع للقوات البحرية في الحرس الثوري في شمال البلاد لضربات أميركية.في المقابل، أعلن الجيش الإيراني الجمعة الرد على هذه الموجة الأخيرة من القصف بشن ضربات بمسيّرات على منشآت يستخدمها الجيش الأميركي في البحرين والأردن. وقال الجيش في بيان بثه التلفزيون الرسمي «استهدفت مسيّرات انقضاضية من طراز +آرش+ صباح اليوم خزانات وقود ومستودعات معدات ضخمة وصوامع وثكنات تابعة للجيش الأميركي الإرهابي في قاعدة عيسى الجوية بالبحرين».

وأفادت مراسلة لوكالة فرانس برس في البحرين بسماع دوي انفجار وانطلاق صافرات الإنذار في البلاد صباح الجمعة.كما أعلن الجيش الإيراني شن هجمات بطائرات مسيّرة في الأردن استهدفت «حظائر طائرات، وحظائر صيانة طائرات، وثكنات» في قاعدة الأزرق.ولم ترد أي تقارير من الأردن تفيد بوقوع ضربات خلال الساعات الأخيرة.وأكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي الجمعة أن بلاده ستحمّل أي دولة «تشارك أو تعاون أو تساند» الولايات المتحدة مسؤولية في الضربات عليها، مضيفا أن إيران «تحتفظ بحق اتخاذ كافة التدابير اللازمة للدفاع عن النفس».وبمواجهة التهديدات المتزايدة لحركة الملاحة في المنطقة، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مساء الخميس أن الولايات المتحدة ستبدأ في استخدام الأصول الإيرانية المجمّدة لديها لتعويض السفن والبضائع التي تلحق بها أضرار في الخليج.

وكتب ترامب على منصّته تروث سوشال «ليكن هذا البيان بمثابة إعلان، من الآن فصاعدا وحتى إشعار آخر، أي أضرار ستلحق بالسفن أو البضائع أو أي شيء يتعلق بها، سيتم تعويضها من الأموال الإيرانية التي هي في حوزة الولايات المتحدة وتحت سيطرتها»، بدون كشف المزيد من التفاصيل حول الآلية التي سيتم اعتمادها بهذا الصدد.ورد عراقجي بعد ساعات على إكس معتبرا أن «مصادرة أصول دولة أخرى لسداد مطالبات مستقبلية لا علاقة لها بالأمر بشكل سابقة تؤجّج الوضع».

وحذّر الامين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش الخميس خلال اجتماع لمجلس الأمن من أن الوضع في الشرق الاوسط بات «خارج السيطرة».

وتوعد الجيش الإيراني من جانبه بمواصلة «الهجمات الانتقامية» طالما أن الضربات الأميركية «مستمرة»، مؤكدا أن إيران مستعدة «لكل سيناريو قد يلجأ إليه العدو».

وكانت الكويت أعلنت الخميس التصدي لهجمات إيرانية بالصواريخ والمسيّرات، فيما ذكر الجيش الأردني التصدي لأربعة صواريخ وستّ مسيّرات خلال 24 ساعة، سقط منها صاروخ واحد في منطقة خالية من السكان.وهدد ترامب الخميس الحوثيين وإيران بـ«عقاب عسكري كبير».في المقابل، حمل عراقجي الخميس على واشنطن التي اتهمها بأنها «غير عقلانية» و«متسلّطة».

وبات مضيق هرمز ورقة أساسية في الصراع في الشرق الأوسط. فبعدما أغلقته إيران خلال الحرب التي بدأت بهجوم أميركي إسرائيلي عليها في 28 شباط/فبراير، تصرّ على التحكم بحركة الملاحة فيه، وهو ما ترفضه واشنطن.

منفذ: دخان يتصاعد من منفذ العبدلي الكويتي

باريس تدين إحتجاز إثنين من دبلوماسييها في إيران

باريس - الزمان

ندّدت باريس على لسان وزير خارجيتها «جان نويل بارو» بالممارسات غير الدبلوماسية ووصفتها «بعمل ترهيبي بالغ الخطورة من قبل أجهزة الأمن الإيرانية» حيث تم استهداف اثنين من الدبلوماسيين الفرنسيين العاملين في السفارة الفرنسية في طهران. وقال الوزير بارو إن الدبلوماسيين «احتُجزا من دون أي مبرر لساعات، واستُجوبا، وتعرّض أحدهما لاعتداء»، قبل أن يُسمح لهما بالعودة إلى السفارة

وبناءً على طلب وزير الخارجية الفرنسي «جان نويل بارو» استدعى الأمين العام لوزارة الخارجية الفرنسية اليوم القائم بأعمال الجمهورية الإسلامية الإيرانية، على خلفية عمل الترهيب الخطير للغاية الذي استهدف دبلوماسيين اثنين يوم الأحد الماضي ، حسبما الخارجية الفرنسية ,وتم إبلاغه بأشد العبارات إدانة فرنسا لهذا الهجوم المتعمد والمُدبّر».

وتابع بيان الخارجية الفرنسية «تتطالب فرنسا من السلطات الإيرانية كشف ملابسات هذا الحادث، ومعاقبة الجناة، وضمان أمن منشآتها وموظفيها، وفقًا لالتزاماتها الدولية».

انتهاك صارخ

وأكد الوزير بارو يوم الاثنين أن الدبلوماسيين الاثنين كانا هدفًا «لعمل ترهيب خطير للغاية من قبل أجهزة الأمن الإيرانية و في انتهاك صارخ للحصانات الدبلوماسية التي يتمتعان بها».

وأوضح الوزير الفرنسي أنهم «احتُجزوا دون سبب لعدة ساعات، وخضعوا للاستجواب، وفي إحدى الحالات، تعرضوا للاعتداء» قبل نقلهم إلى السفارة الفرنسية، حيث كانوا بأمان قبل عودتهم إلى فرنسا.

وأشار السيد بارو إلى أنه أبلغ نظيره الإيراني، عباس عراقجي، بأن هذا الحادث لا يمكن أن «يمر دون عقاب».

وجدد وزير الخارجية الفرنسي الأسبوع الماضي التأكيد على أنه «لن يتم رفع العقوبات الأوروبية» المفروضة على إيران حتى تتخلى طهران عن برنامجها النووي وأعمالها المزعزعة للاستقرار في المنطقة.

وبعد أسبوعين من استئناف الأعمال العدائية مع الولايات المتحدة، صعّدت إيران هجماتها في الشرق الأوسط يوم الثلاثاء فيما تسميه طهران الآن «حربًا شاملة» وشدّدت إيران على أنها تخوض «حربا شاملة» مع الولايات المتحدة التي شنّت ليلا ضربات طالت جزءا كبيرا من أراضي الجمهورية الإسلامية، في اليوم التاسع على التوالي من أعمال قتالية هي الأعنف منذ وقف إطلاق النار في نيسان/أبريل.

وفي بيان لوزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، «أن الدبلوماسيين الآن في مكان «آمن» بانتظار عودتهما إلى فرنسا في الساعات المقبلة، مبديا «كامل تضامنه معهما في المحنة التي مرّا بها».

واعتبر بارو أن «هذا الاعتداء صادم لأن هذين الموظفين يتولّيان تنفيذ برامجنا لدعم المجتمع المدني، لا سيما الفنانين والعلماء الإيرانيين».

وتابع «إن هذا الانتهاك البالغ الخطورة وغير المقبول لسلامة موظفينا لن يمرّ من دون عواقب»، مؤكّدا أنه أبلغ نظيره الإيراني عباس عراقجي بذلك.

وكان وزير الخارجية الفرنسي الذي يجري حاليا زيارة إلى آيسلندا، قد شدّد في الأسبوع الماضي على أنه لن يكون هناك «أي رفع للعقوبات» الأوروبية المفروضة على إيران ما لم تتخلَ طهران عن برنامجها النووي وعن أنشطتها المزعزِعة للاستقرار في المنطقة.

نويل بارو

القصر الملكي الإسباني يحتفي بوفد المنتخب المتوّج بلقب مونديال 2026

أربيل – أمجاد ناصر

استقبل العاهل الإسباني الملك فيليب السادس والملكة ليتيثيا, برفقة ولية العهد أميرة أستورياس ليونور والإنفانتا صوفيا, أبطال المنتخب الإسباني لكرة القدم في قصر زارزويلا, أحتفالا بيتويجهم بلقب كأس العالم 2026، بعد فوزهم على المنتخب الأرجنتيني بهدف دون رد في الوقت الإضافي للمباراة النهائية.

ووصل المنتخب إلى القصر يتقدمه رئيس الاتحاد الملكي الإسباني لكرة القدم رافائيل لوزان, والمدرب لويس دي لا فوينتي, وقائد الفريق رودري, إلى جانب لاعبي المنتخب والجهازين الفني والإداري, حيث حظوا باستقبال رسمي تقديرا لإنجازهم التاريخي.وفي كلمة مؤثرة، أشاد الملك بالمسيرة الصعبة التي خاضها المنتخب حتى بلوغ منصة التتويج, مؤكداً أن اللاعبين أظهروا عزيمة وإصرارا وروحاً جماعية مميزة, وتمسكوا بأسلوبهم رغم الانتقادات، حتى أعادوا كأس العالم إلى إسبانيا بعد غياب دام 16 عاما.

وأكد ملك إسبانيا : أن هذا الإنجاز سيبقى خالداً في تاريخ الرياضة الإسبانية, والمنتخب لم ينتصر لنفسه فحسب, بل منح الشعب الإسباني بأكمله لحظة فخر ووحدة وطنية, وأدعو اللاعبين إلى الاستمتاع بكل لحظة من احتفالات الجماهير التي استحقوها عن جدارة؟

ويعد هذا اللقب الثاني لإسبانيا من خلاله تعود إلى عرش كرة القدم العالمية بطلةً لكأس العالم 2026, يُخلّد جيلاً استثنائياً من اللاعبين.

أبي والنزاهة الإغريقية

فـي تعريف الإغريق للنزاهة أنها «نزهة الـروح مطمئنة في الحياة والذكريات، وأكثر ما فعلت أنها عملت بإخلاص، ولا ظلمت ولا سرقت ولا حسدت ولا كرهت، بل إنها من فرط حبها لعملها عشـقت»، فيما الفلسـفة الإغريقية تقول إن النزاهة تبدأ من العقل وتنتهي بالأصابع، والأصابع لا ترتجف وتسرق وتكتب شرائع ظالمة إلا إذا فسد عقلها. ومأثورٌ عند العرب قولٌ: من يفسد عقله تنبذه قبيلته وعقله، لأنه سيكون تواقاً لفعل المعاصي.

أتذكـر أبي حين تعيّن فلاحاً في متنزه الناصرية براتب تسـعة دنانير عام 1971. كنت أشـاهد الناس تقطع الورد من المشـاتل في المتنزه فيمنعها، وحين أخبره: هم يقطعون حين تبتعد عن الحقل، فيرد: كل الذي أمام عيني أنا مؤتمن عليه.أبي مؤتمن على وردة، وأشعر لو أنهم وضعوه على خزائن البلاد وقتها لما جعل فلساً يذهب في غير موضعه. بين الإغريق وأبي والمال العام المبعثر في الحقول مدفوناً أو مخبأً في السنادين أو المهرّب عبـر بوابات الـ VIP، أكتب بمرارة وأنا أتذكر بمرارة وحنين الناس إلى العانة والفلس والدرهـم، فأتذكر أغنية صديقة الملاية: «الأفندي.. الأفندي.. عيوني الأفندي.. الله يخلي صبري صندوق أمين البصرة».صبري الذي لم يفرّط بفلس واحد مما اؤتمن عليه. وأشعر أن ثلاثة في حياتي هم معيار النزاهة الحقيقي: سقراط الذي يدرك أن نزاهة العقل تجعل الدنيا نظيفة جداً، وأبي الذي حافظ على الورد لأنه أمانة من البلدية لديه، وصبري الذي أبقـى الفلس أميناً فـي الصندقجة ولم يتركه يذهب إلى غيـر تبويبه في الخزينة.والآن الخزائن في الهواء الطلق، يفتحها الحاشية قبل الوالي، ويطبعون قوائم وهمية بمكافآت وإيفادات ومزايدات، ثم هم أنفسـهم زرافات يذهبون إلى سجادات الصلاة. ويحرصون أن يتوضؤوا بمياه القناني المعدنية لأنهم يشعرون أن ماء النهر صار مكبّاً لمياه المجاري ولا يصلـح التوضؤ به.بين النزاهـة الإغريقية ونزاهة أدعياء الوطنية ستُكشـف الكثير من الضمائر النقية في كل شـرائح المجتمع. هؤلاء هم رصيد الشـرف الذي سيقاضي يوماً ما جميع اللصوص الذين يعرفون وبدراية عجيبة أسـعار الفنادق والفلل وسيارات التاهو، ولا يعرفون من هو سـقراط وتولسـتوي وجان جاك روسـو والجاحظ. وأعرف أحدهم سـأل متنفذاً: لماذا تشتري ساعة الرولكس؟ هل أنت من محبي الموضة والأناقة؟ فأجاب: يا أناقة! هي اليوم بـ 300 ألف دولار، وغداً يكون سـعرها 500 ألف دولار.هذا يعني أن اللصوصية علمتهم أن يكونوا خبراء وفنانين في قراءة العولمة وتسـعيرة أشـيائها، وبالرغم من هذا إذا أذّن المؤذن قاموا أفواجاً جماعات ومريدين وتوضؤوا بمياه العبوات المعدنية.هذا وطني، أنظر إلى ملامحه ودمعته وحيرته وأمله بأن يأتي المنقذ والمخلّص، أنظر إليـه وفي غفلة من أبي أتجرأ وأقطـع وردة من حقل البلدية وأهديها إلى هذا الوطن المسكين، وأسمع سقراط يناديني من هناك: وأنا أيضاً أهدِني وردة.

نعيم عبد مهلهل

دوسلدورف

زمان الأتمتة

الموصل تحاول دخول مرحلة « الاتمتة» متقدمة على بقية المحافظات ..و سيكون دخولها واسعا و يشمل القطاعات جميعا دفعة واحدة متقدمة على بقية مدن العراق .. و محافظ نينـوى عبد القادر الدخيل تحسـب له هذه المبادرة التي تهدف فـي الدرجة الاولى الى خدمة المواطن الموصلي من خلال تيسـير انجاز معاملاته اليومية بوقت قياسي و بنسبة خطا لا تذكر اذا ما قورنت بالاجراءات الروتينية السابقة التي كانت تتطلب هدرا كبيرا فـي الوقت والجهـد ، و لا تخلو من اخطاء فادحة يكون في اغلـب الاحيان المواطن هو مـن يدفع فاتـورة الخطا ..ان قرار الانتقال من المعامـلات الورقية الروتينية المنفرة الى معاملات تتم من خلال تقنيات الحواسـيب سـوف يتلمس المواطن ثماره ، و لا سيما ان الاتمتة او اللجوء الى تقنية الحواسيب و البرمجيات الحديثة لن تقف عند حد معين ؛ بل سوف تشـمل كل مجالات الحياة بموجب ما جرى الاتفاق عليه و توقيع مذكرات تعاون مـع كبريات الشـركات الاميركية التي سـتتولى نقل تقنياتها الـى الموصل .. و تدريب كفـاءات من ابنائها كي يتولوا فيما بعد ادارة النشـاطات الصناعية و الطبية و الادارية البحتة وغير هذه القطاعات التي طالما كانت تشكل (هما) للمواطن فمرة تباطؤ في انجاز معاملاته ، ومرة ثانية هفوة او خطا بسـيط من موظف مهمل تجعل المواطن يعيد تجهيز معاملتـه مـن جديد ..الكلام جميل .. و لا ضريبة عليه كما يقولون .. كمواطنين نأمل .. بـل نرجـو ان نبلغ هذه المرحلة من الرقي التقني .. نريد ان نعيش مثل اي مواطن .. في اي بلد .. يرى ان معاملته تنجز بيسـر وتوضع فوق طاولته وهو يحتسـي الشاي في (الطابو) على سبيل المثال، و لا يحتاج للتدافع مع اخرين جمعهم الظرف نفسه ..

نريد ان نرى اثر الاتمتة في معاملات المرور و البلدية وفي قطاع الصحة وبقية القطاعات ..نريـد ان نـرى اهمية الاتمتة ونحن نصدر جوازا او ننقـل بطاقة التموين ، او الحجز للعمرة .. نريد .. و نريد .. كثيرة هي مطالبنا .. و كثيرة هي احتياجاتنا .. كثير منها كنا قد اغفلناها او أجلّناها .. او نسيناها بالاصل لاننا لا نملك اكتافا تعيننا على مزاحمة الاخرين داخل الدوائر و لا سيما انها تصر على رفع شعار المراجعة تكون من نوافذ الذل !! .. كما قلت .. علينـا ان نملأ صدورنا بالتفاؤل .. اظن ان الاتمتة افضل .. علـى الاقل انها انتهجت آلية الدفع الالكتروني و ابعدتنا عن انياب المعقبين و غيرهم!! .

نوفل الراوي

الموصل

للعقول الراقية

هنالك بعض الأمور السـلبية والظواهر الشـاذة والبعيـدة كل البعد عن مجتمعنا بحاجـة منا لوقفة والتنويه عنهـا والتذكير باضعف الإيمان حول رفضها ...، العلم العراقي هو العزة والكرامة هو شـرف لاينال لمسـه الا من ضحى بحياته من أجل وطنه ومنذ الصغر رسـخت في عقولنا رؤية جثمان شـهدائنا وقد لفت بالعلم ...، وبقيت هذة الصورة راسـخة في ذاكرة اجيـال كثيرة هذا العلم الذي تلطخ بالدماء الطاهـرة من العار أن يلطخ بعـرق ذوات المحتوى الهابط أو من يدعين انهن فنانات أو اعلاميـات هـذا العصر اللواتـي اغلبهن امتهن الإعلام بعـد أن كن صاحبات صالونات ومراكز تجميل(مع احترامي لصاحبات هذة المهنة الشريفة من الملتزمات باخلاقيات مهنتهـن) ولا علاقة للإعلام الحر بما يقدمنه للمجتمع بل البعض منهن لا يعرف اللهجة العامية من اللغة العربية الفصحى ويسـتخدمن كلمات من اللهجة اللبنانية أو السورية ظنا منهن انها اللغة الفصحى ولا أريد أن أدخل بتفاصيل أكثر فمـا أريد ذكـره واضح للعيان ولا يحتاج كلام ... أعـود لموضوعي العلم العراقي وموضـوع حمله من قبل أناس لا علاقة لها بالوطن وحبه لذا اقترح عدم رفع العلم العراقي وارتداءه في اي محفل سـوى المحافل التي تشـرف اسم العراق ومن قبل جهات رسـميه حكومية حصرا ومراقبة اي شخص تحت اي مسمى كان لا يحترم قيمـة العلم وقيمة تضحيات ودماء الشهداء ...العلم العراقي ليس لباس عادي لترتديـه العاهرات...، من لديها وطنية وتريد رفع علم بلادها فلتكن اولا اهلا لذلك بلباسـها واخلاقها ومحتواها الذي تقدمه والكلام موجه للجنسين ذكور واناث...

هذا رأيي ولكل إنسـان حريـة الـرأي والتعبير ...فهل تتفقون معي ام لا ... احترم جميع الآراء

رسالة الحسن

بغداد

معضلة الذهب الأسود

لـم يعد الحديث عن «الاقتصـاد الريعي» في العراق ترفاً فكريـاً أو جدلاً أكاديمياً، بل تحول إلى تساؤل وجودي يمس جوهر الدولة، ففي اللحظة التي استقر فيها إيقاع الأمن نسـبياً، برز التحدي الاقتصادي كـ «حجـر الزاوية» في معركة البقاء، إذ يدرك المراقب اليوم أن الاعتماد الأحادي على «أنبوب النفط» لم يعد مجرد ضعف إداري، بل هو «قيد استراتيجي» يجعل من العراق رهينة لتقلبات بورصات العالم وأهواء الأزمات الإقليمية.

إن التاريـخ يعلمنـا أن الـدول لا تُبنـى بـ «ريع» يأتـي مـن تحـت الأرض، بـل بـ «قيمة» تخـرج مـن عقـول أبنائها وسـواعدهم، لقد كشـفت أزمات النفـط والغاز الأخيـرة عن هشاشـة هيكلية فـي بنية الدولـة العراقية، فكلما اهتزت أسـعار الخام فـي الأسـواق العالميـة، اهتـزت معهـا مؤسسـات الدولـة، وتراجعـت قدرتها على الوفـاء بالتزاماتهـا، مما يعيدنـا إلى المربع الأول: كيف نكسـر هـذه الحلقة المفرغة؟

إن رؤيـة المنطقية فـي هـذا الملف يجـب ان تنطلق من قـراءة واقعية تـرى أن الأمان الاقتصـادي هـو التوأم الشـرعي للأمـان الأمني، فـلا معنى لدولة تحمـي حدودها ولا تسـتطيع تأمـين قـوت مواطنيهـا بمعزل عـن تقلبـات الخـارج، إن التحول نحو الاقتصـاد المتنـوع – عبـر الزراعـة، والصناعـة، وتوظيـف التكنولوجيـا الحديثة -ليـس مجرد خيـارات اقتصاديـة، بل هـو مشـروع «تفكيك» لتبعية طـال أمدها.

إن الانتقـال من «اقتصـاد الغنيمة» إلى «اقتصاد الإنتاج» يتطلب شـجاعةً في اتخاذ القـرار، وإرادةً فـي مواجهـة جماعات المصالح التـي تقتات على بقاء العراق سـوقاً اسـتهلاكية لا منتجة، إن السـياحة والاسـتثمار وتطوير القطاعات الصناعية ليسـت شـعارات انتخابية، بل هي خطوط دفاع عن هيبة الدولة وسيادتها، فالدولة التي تنتج ما تأكله وتصنع ما تسـتخدمه، هي وحدها التي تملك قرارها المستقل في المحافل الدولية.

إن المرحلـة الراهنة تضع أمام صانع القرار فـي العراق امتحان التغيير الجذري، فإما الاستمرار في الرهان على «الذهب الأسود» الذي قـد ينضب أو تتغير قيمته، وإما البدء في بناء اقتصاد حقيقي يقوم علـى تعدد الروافد وتنوع الموارد، إنه تحدي كبير، لكن ثمن الاستمرار في النهج القديم بات – وبكل أسف – باهظاً، ولـن يتحمله جيلٍ يتطلع إلى دولـة تكون فيها الثروة خادمةً للإنسان، لا سيداً يحدد مصيره.

يوسف السعدي

بغداد

Issue 8546 Saturday 25/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

دوافع الهجرة الحسينية إلى العراق

اسعد عبدالله عبدعلي
بغداد

لم يكن ارتحال الإمام الحسين (ع) صوب أرض العراق مجرد هجرة عابرة، أو خروجاً عفوياً تملته ضغوط اللحظة ومضايقات السلطة، كما لم يكن مناورة سياسية ناتجة عن ضيق الخيارات وانسداد الآفاق دون دراسة عميقة للتاريخ وموازين القوى. إنما كان ذلك الزحف قراءة دقيقة في جغرافيا سياسية وعقائدية بالغة التعقيد، فرضتها طبيعة المرحلة التاريخية الحرجة التي مرت بها الأمة الإسلامية وهي تقف عند مفترق طرق وجودي.

وعند إلقاء نظرة فاحصة على الخارطة الجيوسياسية الممتدة آنذاك، تتضح معالم الاضطرار الموضوعي الذي وجّه بوصلة الثورة نحو الفرات؛ فالشام كانت قد تحولت إلى معقل حصين للسلطة الأموية، وأرضاً طيعة جرى تدجينها عقائدياً وإعلامياً على مدى عقود، حتى غدت حاضرة لا ترى الإسلام إلا من خلال بني امية, مما يجعل أي حركة تصحيحية في ربوعها أشبه بالانتحار المعزول الذي يسهل طمسه وتشويهه.

وفي المقابل، كانت المدينة المنورة ومكة المكرمة تمثلان الحواضر الروحية والمقدسة للأمة، غير أنهما افتقرتا بالكامل إلى العدة العسكرية والقوة العددية اللازمة لمواجهة الآلة الحربية الشامية، فضلاً عن حرص الإمام الحسين البالغ وعقيدته الراسخة في صون حرمة مكة والبيت الحرام، ورفضه المطلق لأن يُسفك دم في رحاب الحرم الآمن أو تُنتهك قدسيته للتغطية على جريمة اغتياله النكراء التي كانت تُدبر في خفاء القصور.

ملامح التعاطف

أما الأقاليم الأخرى كاليمن ومصر، فرغم نبض جمر الولاء في بعض جيوبها الساكنة وظهور ملامح التعاطف مع آل البيت في قلوب ثلة من أهلها، إلا أنها كانت تقع في أطراف الجغرافيا البعيدة تكتيكياً وسياسياً عن مركز الثقل والقرار الفاعل في صياغة مستقبل الأمة، فلو أن الحسين (ع) انزوى في جبال اليمن أو نأى بنفسه في وادي النيل, لظلت حركته معزولة عن مجرى الصراع الأساسي ولن تملك القدرة على هز العروش الهامدة في الشام.

وسط هذا الانغلاق الشامل والانسداد المتكامل في عواصم الإسلام، برز العراق وتحديداً الكوفة، لا كبقعة جغرافية عادية، بل كخيار موضوعي واستراتيجي حتمي، فرضته معطيات التاريخ الحي، ونداءات الرسائل التي حملت بيعات الآلاف، ليكون المصر العسكري الأقوى والساحة التاريخية المهيأة لاندلاع المواجهة الفاصلة بين الحق وبهرج السلطة الزائف.

بعض الاراء

وهنا نطرح بعض الآراء المهمة لعلمائنا الاعلام حول اسباب اختيار الامام الحسين لأرض العراق.

اولا: رأي الشيخ المفيد (ت 413 هـ):

في قراءة الشيخ المفيد العميقة لمسار الثورة الحسينية، كما تجلت في سفره الخالد «الإرشاد»، يبرز البعد الالتزامي والشرعي كعصب محرك لا يمكن تجاوزه في فهم حركة الإمام الحسين (ع). إن تلك اللحظة التاريخية التي انهمرت فيها رسائل البيعة وتواترت عهود النصرة من أهل الكوفة، والتي بلغت آلاف الصكوك والكتب الممهورة بدم الشوق والولاء، لم تكن مجرد مكاتبات سياسية عابرة، بل كانت زلزالاً جغرافياً وعقائدياً ألقى بظلاله على عاتق الإمام، ليخلق مسؤولية شرعية مباشرة وصارمة يعبر عنها في الفكر الكلامي والفقهي بـ «إتمام الحجة».

ويرى الشيخ المفيد أن هذه السيول من العهود الصريحة والملحة، والتي تدفقت من مئات الأعيان والوجهاء والآلاف من القواعد الشعبية المحتشدة في أزقة العراق، صاغت معادلة لا مفر من الاستجابة لها؛ إذ لو أدار الإمام ظهره لهذه الدعوات الصارخة والتزم العزلة في حواضر الحجاز، لصار ملوماً في الظاهر أمام وجدان التاريخ ومحكمة الأمة اللاحقة، ولاتُّهم بترك نصرة الحق والتقاعس عن إغاثة المظلومين وهو يملك «بحسب الحسابات المادية والمعطيات الظاهرة» قاعدة عسكرية كبرى، وجيشاً كبيرا هائلاً ينتظر قيادته ليرفع راية العدل. ومن هنا، يقرر الشيخ المفيد أن الخروج صوب العراق لم يكن ترفاً أو مغامرة غير محسوبة، بل كان التزاما بواجبه الإمامي والشرعي، إذ لم يكن يسعه من الناحية الفقهية ولا من جهة الحنكة السياسية أن يتجاهل هذا النداء المجلجل القادم من الكوفة، فكان التقدم نحو الميدان حتمية أخلاقية ورسالية لتفنيد كل الأعذار وإظهار حقيقة المواقف أمام أجيال الأمة.

ثانيا: رأي الشيخ الطوسي (ت 460 هـ):

ينطلق شيخ الطائفة الطوسي من عمق الرؤية الكلامية والمنظومة الفقهية الصلبة ليفكك أبعاد حركة الإمام المعصوم، متجاوزاً السطح التاريخي نحو الغايات العقائدية الكبرى التي سيرت هذا النهوض التاريخي.

ويرى الشيخ الطوسي أن توجه الإمام الحسين (ع) صوب العراق لم يكن اندفاعاً عاطفياً، بل كان امتثالاً حتمياً واستجابة عليا لواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والعمل على اقتلاع جذور الواقع الفاسد الذي أخذ ينهش في جسد الأمة، وذلك بعد أن توفر له الناصر والظهير، ولو في الحسابات الأولية والظاهرية للمعركة.

وبناءً على هذه الرؤية الرصينة، يتصدى الشيخ الطوسي بالرد والتحليل لتلك الشبهة الواهية التي حاولت تصوير المسير نحو الكوفة على أنه ضرب من الإقدام غير المحسوب أو «إلقاء للنفس في مهالك الفناء»؛ فيوضح ببيان فقهي حاسم أن الإمام بنى خطته وتحركه على معطيات موضوعية متكاملة، قوامها العهود الموثقة، والمواثيق الغليظة، والجيش العقائدي المفترض وجوده في الكوفة, والمستعد لإقامة صرح الحق.

الطف : لوحة تمثل واقعة الطف في كربلاء

اصلاح أمة

وبالتالي، فإن هذا التحرك كان تلبية لفرض التغيير وإصلاح الأمة حين لاحت فرصته، في حين أن الركون والبقاء في غمد المدينة المنورة أو مكة المكرمة لم يكن ليعني السلامة أبداً، بل كان سيؤدي يقيناً إلى اغتياله غدراً وتحت جنح الظلام، ليضيع دمه الطاهر دون أن يتحقق من وراء موته أي مكسب رسالي، أو صدمة واعية توقظ ضمير الأمة المنسي وتزلزل عروش الطغيان.

ثالثا: راي المرجع السيد أبو القاسم الخوئي (ت 1413 هـ):

ينظر زعيم الحوزة العلمية المرجع الأكبر السيد أبو القاسم الخوئي إلى مأساة الطف من منظار فقهي صرف، يستبطن الدقة والعمق في تشخيص موضوع التكليف الشرعي ومناطه الذي حتم على الإمام الحسين (ع) اتخاذ قراراته المصيرية في تلك اللحظة التاريخية الفارقة. ويرى السيد الخوئي أن نهضة الإمام الحسين لم تكن بوجه من الوجوه مغامرة سياسية خاضعة للتخمينات المادية، بل كانت امتثالاً خالصاً وتطبيقاً دقيقاً لتكليف شرعي إلهي تعيَّن في عنقه بشكل شخصي وحتمي بمجرد أن أعلن رفضه القاطع لبيعة يزيد بن معاوية.

وفي ظل هذا المشهد المعقد، يحلل الخوئي خارطة الحواضر الإسلامية ليخلص إلى أن كل العواصم والبدائل المتاحة كانت «منسدة» تماماً أمام الإمام ولم تكن لتقدم حلاً رسالياً؛ فالجمهورية الجبلية في اليمن وإن كانت تمتاز بوعورة التضاريس التي تمنح المقاتل حصانة جغرافية، إلا أنها كانت قاصية ومعزولة عن مركز القرار الفاعل في الأمة، ولم تكن أي ثورة تنطلق من شعابها لتترك أثراً وازناً يعيد للوعي الإسلامي العام بوصلته المفقودة، في حين كانت الشام حاضرة مستحيلة الإقناع والتحريك، وكانت مكة المكرمة مهددة بالاستباحة وانتهاك الحرمات إذا ما جعلها الإمام منطلقاً للحرب. وسط هذا الانسداد الشامل، تعيَّن العراق وتحديداً الكوفة كوجهة وحيدة وإلزامية، كونها المصر الذي يمنح حركة الإمام غطاءً شرعياً وشعبياً ظاهرياً تتوافر فيه القوة والمنعة، مما جعله الميدان الأوحد المتاح لمجابهة الطغيان وصناعة الهزة الوجدانية التي حفظت للدين جوهره وخلدت مظلومية آل البيت في ضمير الأجيال.

أطر سردية

رابعا: راي الإمام السيد روح الله الخميني (ت 1409 هـ):

يقدم الإمام السيد روح الله الخميني قراءة فكرية وثائرة تشع بالحركية السياسية والوعي المؤسساتي للثورة الحسينية، متجاوزاً الأطر السردية الضيقة ليركز بالتحليل على الهدف الأسمى المتمثل في إقامة صرح العدل الإلهي وتقويض أركان الطاغوت الاستبدادي. ويرى أن توجه الإمام الحسين (ع) نحو أرض العراق لم يكن تحركاً تراجيدياً غايته مجرد طلب الاستشهاد ونيل الكرامة الأخروية دون غاية عملية، بل كان زحفاً استراتيجياً هادفاً وواعياً يسعى بالدرجة الأولى إلى تجسيد أطروحة الحكم الرسالي وعمارة الأرض عبر إقامة الحكومة الإسلامية العادلة، والعمل على هدم عروش البغي الأموي وتفكيك منظومته من قلب مركز ثقله المعارض والمتمثل في إقليم العراق.

ومن هنا، يرى أن الكوفة في تلك البرهة التاريخية كانت هي الحاضرة الإسلامية الوحيدة المهيأة بتركيبتها البشرية والعسكرية، وخزانها المقاتل، لتبني هذا المشروع النهضوي الشامل، وتوفير القوة المادية والغطاء الجماهيري اللازمين لكسر شوكة الظلم الحاكم وتغيير موازين القوى.

ولأجل هذه الغايات السامية، غدا الذهاب إلى العراق واجباً استراتيجياً وتكليفاً حركياً يبتغي اقتلاع بنية السلطة الفاسدة من جذورها، وإعادة صياغة واقع الأمة وفق موازين القسط والحرية التي جاء بها الدين الحنيف.

خامسا: راي المرجع الاعلى السيد السيستاني حفظه الله تتبلور رؤية المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) حول نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) ودوافع حركته نحو العراق عبر خطب الجمعة الصادرة عن ممثلي المرجعية، وبياناته في المناسبات عاشورائية.

□ تتمة على موقع(الزمان) الالكتروني

أكو فد واحد

أكو فد واحد رئيس حزب ورئيس كتلة برلمانية وشغل منصب تنفيذي مهم وبعد صولة الفجر واعتقال العديد من الفاسدين والفاسدات وسراق المال العام طلع علينا ليقول (على مدى حكومتين لم يسجل علينا ملف فساد)!!! ونقول لهذا الواحد من هرب أكثر من (300) مليار دولار من خلال مزاد العملة للبنك المركزي؟ ومن سرق مليارات الدولارات من صفقات الأسلحة مع روسيا التي تبين إنها كانت وهمية؟ ومن سرق أموال الطائرات التي قلت انك اشتريتها من روسيا وتبين ان الطائرات عراقية كانت قد هبطت في روسيا خلال الغزو الأمريكي للعراق وأعادتها روسيا خلال فترة حكمك أين ذهبت أموالها ؟ ومن سرق العقود الصحية بمبلغ (900) مليون دولار التي لم ينفذ منها أي مشروع؟ وأين ذهبت المليار دولار لبناء مستشفى عسكري وتبين انه غير موجود ؟ ومن سرق رواتب خمسين ألف جندي فضائي في قواتك المسلحة على مدى سنين ؟ ومن سرق أموال البطاقة التموينية وهي بمئات المليارات من الدولارات غير راهب حزب الدعوة وزيرك للتجارة فلاح السوداني وتقاسمها معك ؟ ومن اشترى أجهزة كشف المتفجرات التي ثبت أنها لا تعمل وتسببت في قتل العراقيين غير وكيل وزارة الداخلية الدعوجي عدنان الاسدي ؟ وكيف اختفت (500) مليار دولار من أموال بيع النفط خلال حكومتك؟ ومن سرق مبالغ المدارس الحديدية التي لن تكتمل منها مدرسة واحدة غير وزيرك للتربية خضير الخزاعي,ومن هرب مليارات الدولارات من أموال الشعب الى إيران هدية ؟ ومن الذي صرف مليارات الدولارات على الكهرباء التي لم تتحسن أبدا خلال حكمك ؟ ومن الذي استورد محطات الكهرباء الغازية والعراق لا يمتلك الغاز لتشغيلها وهي حيلة لاستيراد الغاز والكهرباء من إيران بمئات المليارات من الدولارات ناهيك عن قيامك بمد أنبوب لنقل الغاز من إيران بمبلغ ثلاثة مليارات دولار كانت تكف لبناء محطات كهرباء تنقذ العراق من أزمة الكهرباء ؟ وكيف أصبح ابنك يملك عشرات العقارات في لندن مع سيارة مطلية بالذهب ويملك أبراج كاملة وليست شقق في الإمارات ناهيك عن مليارات الدولارات هل كان مليارديرقبل مجيئك للسلطة ؟ كان أحد صهريك يعمل خبازاً والثاني مطيرجي وبعد مجيئك للسلطة هل تعرف ماذا يملكون اليوم من أموال وعقارات ومزارع في العراق ودولة الامارات ؟ وكل هذا الفساد والسرقات وتقول لم يسجل علينا فساد عجيب أمور غريب قضية , لنترك الفساد والسرقات الكبرى ونسألك من سلم ثلث مساحة العراق لداعش هذا الموضوع وحده مع جريمة سبايكر يحتاج الى إعادة نظر لمعرفة المقصرين الحقيقيين الذين تسببوا بقتل شباب العراق من أبناء قواتنا المسلحة وقتل المدنيين في المحافظات الغربية طبعاً ستبقى دماء العراقيين ودعاء أهاليهم الذين قتلوا في الموصل وتكريت والانبار تلاحقك الى يوم يبعثون, وهذا الواحد استلم الحكم ثماني سنوات لا سوه كهرباء لأنه هو ووزرائه وحزبه سرقوا أموال الكهرباء ولا سوه تعليم لأنهم سرقوا أموال بناء المدارس وبأموال الشعب المسروقة وبنوا مدارس وجامعات أهلية تعود لهم غير رصينة فأصبحت دكاكين لبيع الشهادات , ولا سوه خدمات صحية ولا بنا مستشفيات وظل العراقيين يعانون من مختلف الأمراض ولا حل مشكلة السكن وترك ملايين العراقيين بدون سكن وبعضهم سكن الحواسم وفي حكمه ازدات أعداد الفقراء وأعداد الشهداء بعد ان قتلت داعش أعداد كبيرة من المدنيين والعسكريين , وازدادت أعداد العاطلين عن العمل وأعداد الشحاذين واستفحلت تجارة المخدرات لتفتتك بشباب العراق وكل هذه الماسي والكوارث والفساد والسرقات والجرائم الكبرى وتقول لم يسجل علينا ملف فساد وأنت عراب الفساد وأحد حيتانه الكبيرة مع باقي قادة الفشل والفساد الذين دمروا العراق وشعبه وسرقوا أموال الشعب وثروات الوطن وقتلوا واغتالوا وسجنوا وأشاعوا الفساد والسرقات الكبرى وأشاعوا الطائفية بين مكونات الشعب المتآخية ودمروا المدن خلال ثلاثة وعشرين سنة الماضية.

سامي الزبيدي
عمان

الشباب وصناعة المستقبل الثقافي

إن نظرتنا اليوم إلى الشباب تقوم على إيمانٍ راسخ بأنهم سيكونون صُنّاع القرار وقادة المستقبل في مختلف المجالات، فهم الأمل الذي تُعقد عليه الطموحات، والركيزة الأساسية لبناء مجتمع متطور ومزدهر.

ومن هذا المنطلق، فإن الاهتمام بالشباب ورعاية طموحاتهم العلمية والثقافية لم يعد خياراً، بل أصبح ضرورةً وطنيةً تفرضها تحديات العصر ومتطلباته.

وفي محافظة نينوى على وجه الخصوص، ولا سيما في مناطق جنوب الموصل، نلحظ في السنوات الأخيرة تحولاً لافتاً في تفكير الأجيال الشابة، إذ أصبح كثيرٌ منهم يتطلعون إلى نيل الشهادات العليا والتنافس عليها، بعد أن غدت هدفهم الأول والأخير، وإحدى الوسائل المهمة لتحقيق ذواتهم وخدمة مجتمعهم.

ولم يعد الحصول على الشهادة الجامعية مجرد إنجاز شخصي، بل أصبح مشروعاً لبناء مستقبل أفضل، وإسهاماً حقيقياً في نهضة المحافظة وإعادة مكانتها العلمية والثقافية.

ويُعدّ الشباب الثروة الحقيقية لأي أمة، فهم الركيزة الأساسية في بناء الحاضر وصناعة المستقبل، وبسواعدهم وأفكارهم تتقدم المجتمعات وتزدهر الأمم. ولا يقتصر دورهم على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فحسب، بل يمتد ليشمل المجال الثقافي والفكري، بوصفه أحد أهم الأسس التي تقوم عليها نهضة الشعوب.

لقد أثبت شباب نينوى، رغم الظروف الصعبة التي مرت بها المحافظة خلال العقود الماضية، أنهم قادرون على تجاوز التحديات ومواصلة مسيرتهم العلمية والثقافية. فالكثير منهم اختار طريق العلم والمعرفة، واتجه إلى الجامعات ومراكز البحث والدراسات العليا، إيماناً منهم بأن بناء الأوطان يبدأ من بناء الإنسان.

إن صناعة المستقبل الثقافي تتطلب جيلاً واعياً ومثقفاً، قادراً على استيعاب متغيرات العصر، ومتمسكاً في الوقت ذاته بهويته الوطنية وتراثه الحضاري. فالثقافة ليست مجرد كتب تُقرأ أو فعاليات تُقام، وإنما هي منظومة متكاملة من القيم والمعارف والسلوكيات التي تسهم في تشكيل شخصية الإنسان وبناء المجتمع.

وفي ظل التطور التكنولوجي المتسارع والانفتاح الكبير على العالم، بات الشباب أمام مسؤولية كبيرة تتمثل في توظيف وسائل التواصل الحديثة لنشر المعرفة، وتعزيز الحوار، والحفاظ على الموروث الثقافي، بعيداً عن مظاهر التعصب والانغلاق.

كما أن دعم المواهب الشابة في مجالات الأدب والفن والبحث العلمي يفتح آفاقاً واسعة أمام الإبداع والابتكار.

ولا شك أن الجامعات والمؤسسات التعليمية والثقافية تتحمل مسؤولية كبيرة في احتضان هذه الطاقات الواعدة، وتوفير البيئة المناسبة لها، لأن الاستثمار الحقيقي في الشباب هو استثمار في مستقبل الثقافة والأمة. فكل فكرة نيرة، وكل قلم مبدع، وكل مشروع ثقافي ناجح، يبدأ بخطوة يخطوها شاب مؤمن بقدراته، ومدرك لمسؤوليته تجاه وطنه ومجتمعه.

ومن هنا، فإن بناء مستقبل ثقافي مزدهر يتطلب تضافر جهود المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية، من أجل إعداد جيل قادر على حمل رسالة المعرفة وصناعة غد أكثر إشراقاً للأجيال القادمة، ليكون شباب اليوم بحق صُنّاع قرار الغد وحملة مشاعل العلم والثقافة.

إبراهيم المحجوب
بغداد

بين بغداد وعواصم الدنيا

حين نتحدث عن بغداد فإننا لا نقارن مدينة بمدينة ولا عاصمة بعاصمة بل نقارن روحا» نابضة بالحياة مع مدن قد تمتلك ناطحات السحاب لكنها تفتقد الدفء الذي يسكن الأزقة والوجوه.

بغداد ليست مجرد مكان على خارطة العالم بل حالة استثنائية لا يمكن اختزالها في تاريخها الممتد لآلاف السنين ولا في كونها عاصمة الرشيد أو مدينة الحضارة والثقافة إنها مدينة تتنفس الحياة كل يوم وتصر على أن تبقى شابة مهما أثقلتها السنون ومهما تعاقبت عليها الأزمات والحروب والتحديات.

هناك عواصم جميلة وأخرى منظمة وثالثة تتباهى بتقدمها العمراني لكن بغداد تتفرد بشيء لا يشترى ولا يصنع إنها تمتلك روحا» لا تشيخ ففي الوقت الذي تغلق فيه مدن كثيرة أبوابها مع حلول المساء تبدأ بغداد فصلا» جديدا» من يومها تمتد الحياة فيها حتى ساعات الفجر وكأن الليل فيها خلق ليكون امتدادًا للنهار لا نهاية له.

في بغداد لا تسير في شارع فحسب بل تمشي بين صفحات التاريخ من شارع المتنبي الذي ما زال يحرس الكلمة والكتاب إلى الكاظمية التي تفوح منها الروحانية والتاريخ ومن الكرادة التي تعج بالحياة إلى المنصور بأناقتها ومن الصدرية بأصالتها وأسواقها الشعبية إلى الأزقة القديمة التي ما زالت تحتفظ برائحة بغداد الأولى.

وفي كل زاوية حكاية وفي كل مقهى ذاكرة الزهاوي والشابندر ورضا علوان والبيروتي وكهوة وكتاب وغيرها من المقاهي التي جمعت الأدباء والسياسيين والفنانين والشباب والعائلات لتصبح أكثر من أماكن للجلوس بل فضاءات للحوار وصناعة الذكريات وملاذا» لعشاق بغداد.

ولعل أكثر ما يلفت الزائر أن البغداديين يعشقون الحياة ببساطتها يحبون أن يجتمعوا حول مائدة طعام وأن تمتلئ المطاعم بالعائلات حتى ساعات متأخرة من الليل وأن تتحول الأسواق إلى لوحات من الحركة والألوان يعشقون الأناقة كما يعشقون الضحكة ويؤمنون بأن الحياة تستحق أن تعاش مهما كانت الظروف.

بغداد مدينة لا تستسلم كلما حاولت الأحداث أن تنال منها خرجت أكثر قوة وأكثر تمسكا »بالحياة وكأنها تعلمت من دجلة أن الماء لا يتوقف عن الجريان ومن نخيلها أن الانحناء للعاصفة لا يعني الانكسار.

قد تمتلك عواصم العالم إمكانات أكبر وشوارع أوسع ووسائل نقل أكثر تطورا» لكن بغداد تمتلك ثروة لا تقاس بالأرقام وهي الإنسان البغدادي ذلك الإنسان الذي ما زال يؤمن بالجلسة مع الأصدقاء وبفنجان الشاي وبالقصيدة وبالأغنية وبالابتسامة التي تولد وسط أصعب الظروف.

لهذا تبقى بغداد مختلفة ليست لأنها أجمل المدن فحسب بل لأنها أكثرها حياة مدينة لا يشيخ قلبها ولا تنطفئ أنوارها ولا يفقد أهلها قدرتهم على صناعة الفرح وستظل مهما تغير العالم العاصمة التي إذا زرتها مرة بقي جزء منك فيها وإذا غادرتها حملت شوقها معك إلى آخر العمر.

محمد حنون
بغداد

تساقط الشعر ليس مرضاً

لغة بايولوجية يجب ان نتعلم قراءتها

حقي الزبيدي
بغداد

عندما يعثر الانسان على بضع شعرات فوق وسادته، فانه غالبا ما ينظر إليها باعتبارها خسارة جمالية. لكن العلم ينظر إليها بطريقة مختلفة تماما فكل شعرة تسقط تحمل معها معلومة وكل بصيلة تتوقف عن الانتاج تروي جزءا من قصة تحدث داخل الجسم. ولهذا فان تساقط الشعر لا ينبغي ان يقرا بوصفه مشكلة في الشعر فقط بل بوصفه رسالة بيولوجية تعكس حالة الانسان الصحية باكملها.

رمزا الجمال

لقد اعتدنا كمجتمعات ان نتعامل مع الشعر باعتباره رمزا للجمال والشباب لكننا ننسى انه احد اكثر الانسجة حساسية للتغيرات الداخلية فالبصيلة ليست مجرد مصنع لانتاج الشعرة بل عضو حي يتمتع بنشاط ايضي مرتفع يعتمد في عمله على توازن دقيق بين التغذية والدورة الدموية، والهرمونات، والجهاز المناعي، والحالة النفسية. واي اضطراب في احد هذه المحاور ينعكس مباشرة على دورة حياة الشعر.

ولهذا السبب فان السؤال الصحيح ليس: لماذا سقطت هذه الشعرة؟ بل ما الذي دفع البصيلة الى التخلي عنها؟

ان بصيلة الشعر كائن بيولوجي شديد الذكاء فعندما يتعرض الجسم لنقص البروتين او الحديد او الزنك او يمر باجهاد نفسي شديد او يصاب بمرض حاد فان الجسم يعيد ترتيب أولوياته فهو يوجه الطاقة الى الاعضاء الاكثر اهمية للحياة مثل القلب والدماغ والكبد بينما تتراجع الاولوية الممنوحة لبصيلات الشعر عندها تدخل اعداد كبيرة من البصيلات في مرحلة السكون ليس لانها مريضة بل لانها تستجيب لبرنامج دفاعي طبيعي وضعه الجسم للحفاظ على بقائه.ومن هنا نفهم أن كثيرا من حالات تساقط الشعر ليست فشلا في البصيلة بل نجاحا لآلية التكيف البيولوجي.في المقابل يقف الصلع الوراثي بوصفه مثالا مختلفا تماما فالمشكلة هنا ليست في التغذية ولا في الدورة الدموية بل في البرمجة الجينية للبصيلة نفسها اذ تصبح حساسة بصورة مفرطة لهرمون ثنائي هيدروتستوستيرون (DHT) الذي يحول البصيلة عاما بعد آخر من مصنع قادر على انتاج شعرة قوية الى وحدة صغيرة لا تنتج الا زغبا رقيقا ثم تفقد قدرتها الإنتاجية بالكامل انها ليست عملية سقوط مفاجئة بل عملية شيخوخة مبكرة للبصيلة.

والمثير للاهتمام ان الانسان يرى الشعرة، لكنه لا يرى الزمن الذي استغرقته حتى تسقط فمعظم حالات التساقط التي تقلق المرضى اليوم بدات في الحقيقة قبل شهرين أو ثلاثة أشهر فالضغوط النفسية او الحمى او العمليات الجراحية او الولادة لا تؤدي الى سقوط الشعر فورا وانما تعيد برمجة دورة حياة البصيلات ثم تظهر النتيجة بعد اسابيع طويلة ولذلك يخطئ كثيرون في ربط السبب بالحدث الاقرب بينما يكون السبب الحقيقي قد مضى عليه وقت طويل.

مستحضرات تجميل

ومن أكثر المفاهيم الخاطئة انتشارا الاعتقاد بأن مستحضرات التجميل وحدها مسؤولة عن المشكلة نعم قد يؤدي الاستخدام العنيف للمواد الكيميائية او الافراط في عمليات التفتيح إلى تلف الياف الشعر وتكسرها لكن سقوط الشعرة من جذرها يخضع في الغالب لعوامل بيولوجية اعمق فالشعرة الميتة لا تستطيع اتخاذ قرار بالسقوط وانما القرار تتخذه البصيلة انها هي العضو الحي.وهنا تكمن اهمية التمييز بين تلف الشعرة ومرض البصيلة فالاول مشكلة تجميلية اما الثاني فهو قضية طبية تستحق التشخيص والعلاج.

تساقط الشعر

ولعل اخطر ما يواجه المصابين بتساقط الشعر اليوم ليس المرض نفسه وانما سيل المعلومات المضللة فوسائل التواصل الاجتماعي تمتلئ بوصفات تعد بايقاف التساقط خلال ايام بينما تمتلئ الاسواق بمنتجات تسوق على انها حلول نهائية. والحقيقة أن البصيلة لا تستجيب للاعلانات بل تستجيب للبيولوجيا فلا يوجد مستحضر قادر على تجاوز قوانين نمو الشعر ولا يمكن لاي علاج ان ينجح إذا لم يعالج السبب الحقيقي.ان الطب الحديث لم يعد ينظر الى تساقط الشعر بوصفه مشكلة معزولة بل باعتباره مؤشرا سريريا قد يكشف عن اضطرابات هرمونية او امراض مناعية او نقص غذائي او اثار جانبية لادوية معينة او حتى ضغوط نفسية مزمنة ولذلك فان الطبيب الذي ينظر الى الشعر وحده قد يفوته المرض اما الطبيب الذي ينظر إلى الانسان كله فسيجد غالبا الاجابة.وربما ان الاوان لان نغير نظرتنا الى الشعر فهو ليس مجرد خيوط من الكيراتين تنمو فوق فروة الراس بل سجل بيولوجي يوثق ما يمر به الجسم من تغيرات انه يروي قصة التغذية ويحكي اثر التوتر ويكشف بصمت عن اضطرابات الهرمونات و يترجم ما تعجز بعض الفحوصات عن اظهاره في

مراحلها الاولى.

ان الشعرة التي تسقط ليست نهاية الحكاية بل بدايتها انها دعوة للتامل ورسالة من الداخل الى الخارج تقول ان الجسم يحاول ان يخبرنا بشيء وحين نتعلم قراءة هذه الرسالة بعين العلم لا بعين الخوف يصبح علاج تساقط الشعر اكثر من مجرد استعادة للكثافة يصبح رحلة لفهم الانسان نفسه واستعادة توازنه الصحي لان الشعر في النهاية ليس عنوانا للجمال فحسب بل مرآة دقيقة لصحة الجسد وعافيته.

15 شوطاً ومبادرات جديدة توسّع حضور النخلة إجتماعياً

دبي للرطب يجمع المجتمع حول قيمة وطنية راسخة

الأحساء - زهير بن جمعة الغزال

انطلقت في 18 تموز الجاري النسخة الثالثة من «دبي للرطب»، التي ينظمها مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث في قلعة الرمال على طريق دبي العين، وتستمر حتى 26 يوليو، حاملة معها برنامجًا موسعًا من المنافسات والفعاليات والمشاركات المؤسسية والمجتمعية.

وتأتي النسخة الثالثة امتدادًا للنجاح الذي حققه الحدث خلال العامين الماضيين، مع توسع واضح في نطاق المشاركة وتنوع المحتوى، حيث يجمع «دبي للرطب» أهل النخل والمزارعين والجهات الحكومية والمؤسسات الوطنية والجهات المتخصصة في مجالات النخيل والرطب، إلى جانب الأسر والناشئة، ضمن برنامج صُمم ليمنح كل فئة مدخلًا مختلفًا إلى عالم النخلة، من المنافسة والخبرة الزراعية، وصولًا إلى المعرفة والتجربة المجتمعية.

إضافات جديدة

وتشهد نسخة 2026 استحداث شوطَي «تمرة البيت – دبي» و«تمرة البيت – عام» للمرة الأولى، في إضافة جديدة تعزز حضور الأسرة في منافسات الحدث، وتسلط الضوء على ثمار النخيل المزروع والمعتنى به داخل المنازل، بما يشجع أفراد المجتمع على الاهتمام بالنخلة وجعلها جزءًا من تفاصيل البيت والحياة اليومية.

كما يترقب جمهور «دبي للرطب» في اليوم الأول الإعلان عن مبادرة جديدة تُضاف إلى مسيرة تطوير الحدث، في خطوة تعكس حرص مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث على توسيع الأثر المجتمعي للفعالية.

ويضم «دبي للرطب» هذا العام 15 شوطًا، في منظومة تنافسية تجمع بين الأصناف المختلفة وجودة الإنتاج والمشاركة المنزلية والمؤسسية، وتواصل البناء على الأشواط النوعية التي قدمها الحدث خلال نسختيه السابقتين، وفي مقدمتها «نخلة البيت» و«الجهات الحكومية».

وتشمل المنافسات شوطَي «تمرة البيت – دبي» و«تمرة البيت – عام»، إلى جانب «نخلة البيت – دبي» و«نخلة البيت – عام»، وشوط الجهات الحكومية، وحلوة دبي، ونخبة دبي، وأكبر عذج دبي، وأكبر عذج عام، وخنيزي دبي، وخلاص دبي، وخلاص عام، وبومعان عام، ونخبة عام، وكأس النذّر عام.

وتعكس تركيبة الأشواط توجهًا يقوم على توسيع دائرة المشاركة عامًا بعد عام، فمن المزرعة إلى البيت، ومن أهل النخل إلى المؤسسات، تتعدد مسارات المنافسة، بينما تلتقي جميعها عند هدف يتمثل في دعم زراعة النخيل، والارتقاء بجودة الإنتاج، وتعزيز المعرفة المرتبطة بها.

مشاركة مؤسسية واسعة

وتشهد النسخة الثالثة مشاركة عدد من الهيئات والمؤسسات والدوائر الحكومية، إلى جانب جهات متخصصة في مختلف المجالات المرتبطة بالنخيل والرطب، بما يثري محتوى الحدث ويمنح الزوار فرصة للاطلاع على جوانب متعددة من هذا القطاع.

كما يحظى «دبي للرطب» بمشاركة ودعم مجموعة من المؤسسات الوطنية، من بينها بلدية دبي، مركز خليفة للتقانات الحيوية والهندسة الوراثية، جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي، وإعمار، ومتحف الشندغة الجهة التابعة لدبي للثقافة، وفرجان دبي، ومصنع دبي للتغليف، والإمارات للمزادات، ضمن شراكات تسهم في تعزيز المحتوى المجتمعي للحدث وتوسيع دائرة حضوره.

ويقدم دبي للرطب ضمن برنامجه مجموعة من التجارب والورش التفاعلية التي تمنح الزوار، وبشكل خاص الناشئة والعائلات، فرصة لاكتشاف جوانب مختلفة من الموروث المرتبط بالنخلة، من خلال محتوى عملي يقوم على المشاركة والتجربة، ويضع المعرفة في متناول الزائر بأسلوب مبتكر.

وتضمن البرنامج كذلك جلسات لتبادل المعرفة تقدم تجربة ثقافية تفاعلية للتعريف بالتقاليد والممارسات الموسمية المرتبطة بالنخلة وموسم الرطب، بما يتيح للزوار الاقتراب من هذا الإرث عبر المعرفة المباشرة والحوار والمشاركة.

بن دلموك: مساحة يلتقي فيها المجتمع

وبهذا الخصوص قال سعادة عبد الله حمدان بن دلموك، الرئيس التنفيذي لمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث: مع وصول دبي للرطب إلى نسخته الثالثة، فإننا ننظر إلى ما تحقق خلال العامين الماضيين باعتباره بداية لمسار نريد له أن يتسع ويصل إلى مختلف فئات المجتمع.

مساحة مشاركة

فمنذ البداية، كانت رؤيتنا أن نجمع الناس حول النخلة، وأن نمنح كل فرد، وكل أسرة، وكل مؤسسة، مساحة للمشاركة في المحافظة على مكانتها وحضورها.وأصناف النخلة ارتبطت بتفاصيل كثيرة في حياة مجتمعنا، ومن هنا نعمل على تعزيز قيمتها الاجتماعية، وتقريب الأجيال الجديدة منها، وتشجيع الأسر على زراعتها والعناية بها. واستحداث شوطي تمرة البيت يأتي امتدادًا لهذه الرؤية، لأننا نريد أن تبدأ العلاقة بالنخلة من البيت، وأن يكون أفراد الأسرة شركاء في الاهتمام بها ومعرفة قيمتها.

وأكد بن دلموك أن النسخة الثالثة تحمل عددًا من الإضافات والمبادرات الجديدة، وقال: دبي للرطب مشروع يتطور من خلال المجتمع نفسه، وفي اليوم الأول من الحدث سنعلن عن مبادرة جديدة نرى أنها ستضيف بعدًا مميزًا إلى منافسات دبي للرطب، وتفتح مجالًا جديدًا أمام المشاركين.

وثمّن سعادته دور الشركاء والجهات المشاركة، مؤكدًا أن تنوع الحضور المؤسسي يعكس اتساع دائرة الاهتمام بالحدث، وقال: حين تجتمع الجهات الحكومية والمؤسسات الوطنية وأهل الخبرة والأسر والناشئة في مكان واحد، فإننا نكون أمام مسؤولية مشتركة، وهذا تحديدًا ما نريده من دبي للرطب أن يكون مساحة تجمع المجتمع، وتمنح النخلة حضورًا يليق بمكانتها في الإمارات.

وتشرف على تقييم المشاركات لجنة تحكيم متخصصة برئاسة سعيد خليفة بن ثالث، وعضوية كل من الحاي علي السبوسي، وخلفان علي السويدي، وخادم الميدور المهيري، مستندة إلى خبرات ميدانية طويلة ومعايير دقيقة في تقييم المشاركات، بما يعزز من الشفافية والمصداقية التي رسخها «دبي للرطب» خلال نسختيه الماضيتين.وكانت منظومة التحكيم من أبرز عناصر الثقة التي اكتسبها الحدث لدى أهل النخل، وأسهمت في رفع مستوى المنافسة وتحفيز المشاركين على تطوير جودة إنتاجهم والاستعداد للأشواط وفق المعايير المعتمدة.ويستقبل «دبي للرطب» زواره في قلعة الرمال على طريق دبي العين خلال الفترة من 18 إلى 26 يوليو 2026، يوميًا من الساعة 10 صباحًا وحتى 10 مساءً، ضمن برنامج يجمع المنافسات والفعاليات الاجتماعية والأنشطة الموجهة للناشئة ومشاركات الجهات والمؤسسات المتخصصة.

ومع انطلاق نسخته الثالثة، يواصل «دبي للرطب» توسيع المساحة التي تشغلها النخلة في الاهتمام المجتمعي من نخلة في مزرعة، إلى نخلة في بيت، ومن خبرة أهل النخل، إلى فضول طفل يكتشفها للمرة الأولى... تتعدد البدايات، ويبقى الهدف أن تستمر هذه العلاقة في المجتمع جيلاً بعد جيل.

مهرجان : اللجنة التحكيمية لمهرجان دبي للرطب

زاخو والدفاع الجوي إلى نهائي دوري السلّة

بغداد - الزمان

حسم فريقا زاخو والدفاع الجوي تأهلهما إلى نهائي دوري المحترفين العراقي لكرة السلة، بعد تجديد فوزهما على نفط ميسان والحشد الشعبي، ضمن منافسات سلسلة المربع الذهبي.

وحقق زاخو فوزاً كبيراً على ضيفه نفط ميسان بنتيجة 84–51، في المباراة التي أقيمت على قاعة نادي زاخو، ليؤكد تفوقه ويحسم بطاقة العبور إلى النهائي.

وفي المباراة الثانية، تغلب الدفاع الجوي على الحشد الشعبي بنتيجة 83–70، في اللقاء الذي احتضنته قاعة النادي الأرمني في العاصمة بغداد.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8546 Saturday 25/7/2026

في اليوم العالمي لمهارات الشباب

كيف تسهم ممارسة العمل الإنساني بصناعة جيل المستقبل ؟

بغداد- تنسيم الريدي

بالتزامن مع اليوم العالمي لمهارات الشباب، تتجدد الدعوات إلى الاستثمار في تنمية مهارات الشباب باعتبارهم القوة الأكثر قدرة على قيادة التنمية وصناعة التغيير. ففي العالم العربي، يعيش أكثر من 100 مليون شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عامًا، يمثلون أكثر من 32 بالمئة من سكان المنطقة، إلا أن هذه القوة البشرية تواجه تحديات كبيرة، أبرزها ارتفاع معدلات البطالة إلى نحو 30.6 بالمئة، وهي الأعلى عالميًا. وفي ظل هذه التحديات، لم يعد الاستثمار في التعليم والتدريب والعمل التطوعي خيارًا، بل أصبح ركيزة أساسية لبناء جيل يمتلك المهارات اللازمة للمشاركة في العمل الإنساني، وقيادة المبادرات المجتمعية، والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة.

لايف للإغاثة والتنمية Life For Relief and Development والتي عملت على توظيف طاقات الشباب وتنمية قدراتهم على مدار 33 عاماً من العمل الإنساني حول العالم كانت لها تجربة تُروى، حيث تؤكد فيكي روب Vicki Roob مدير البرامج الدولية في المؤسسة أن التطوع يمثل تجربة متكاملة تسهم في بناء شخصية الشباب وتعزيز صحتهم النفسية والاجتماعية، فمشاركتهم في خدمة الآخرين ورؤية الأثر الإيجابي لجهودهم تنمي لديهم الثقة بالنفس والشعور بالكفاءة والقدرة على الإنجاز، كما تساعدهم على تطوير الذكاء العاطفي من خلال فهم مشاعر الآخرين والتعامل مع مختلف الفئات الإنسانية بتعاطف واحترام. وتمنحهم التجارب الميدانية قدرة أكبر على التكيف مع الضغوط والتحديات، بما يعزز مرونتهم النفسية ويكسبهم مهارات إدارة الانفعالات والتعامل مع المواقف غير المتوقعة.

الصحة النفسية

ووضحت روب أنه من خلال تجارب المتطوعين في 14 مكتب للمؤسسة حول العالم، وفي مجالات عديدة بين رعاية الأيتام وتوفير المياه النظيفة ودعم التعليم والاستجابة الطارئة وقت الكوارث والحروب ومشروعات تنمية المجتمع وغير ذلك، تأكد أن العمل التطوعي يساهم في ترسيخ قيم المسؤولية والانضباط والالتزام، إلى جانب تنمية مهارات التواصل الفعال، والاستماع، والعمل ضمن فريق، واحترام التنوع، وإدارة الخلافات بصورة إيجابية، ويتيح للشباب فرصًا حقيقية لاكتساب خبرات في القيادة، والتخطيط، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات في بيئات عمل واقعية.

الأمر الذي يساعدهم على اكتشاف قدراتهم وتحديد نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير. وفي الوقت نفسه، يعزز العمل التطوعي شعور الشباب بالانتماء والهدف، ويمنحهم إحساسًا بأنهم جزء فاعل في خدمة مجتمعهم وإحداث تغيير إيجابي في حياة الآخرين، وهو ما ينعكس على مستوى الرضا عن الذات والصحة النفسية. وإلى جانب ذلك، يسهم التطوع في بناء الهوية المهنية والاجتماعية للشباب، من خلال تعريفهم بمجالات عمل متنوعة، وإكسابهم خبرات عملية مبكرة تزيد من جاهزيتهم لسوق العمل، وتجعلهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية وقيادة المبادرات المجتمعية والإنسانية في المستقبل.

تدريب الشباب

ويضيف نزار شرايدة، مدير مكتب «لايف» في العراق، أن المؤسسة تحرص على إشراك الشباب في مختلف البرامج والمبادرات الميدانية، مع توفير برامج تدريبية عملية ونظرية تكسبهم المهارات اللازمة لقيادة المبادرات المجتمعية وخدمة الفئات الأكثر احتياجًا.

ويشير إلى أن برامج التدريب تركز على تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي والتواصل الفعال وإدارة الوقت وحل المشكلات والتخطيط للمبادرات وإدارة المشاريع الإنسانية، إلى جانب ترسيخ ثقافة التطوع والالتزام بالمعايير الإنسانية واحترام التنوع، بما يعزز روح المسؤولية المجتمعية لدى الشباب.

ويضيف أن التدريب المستمر ينعكس بصورة مباشرة على رفع كفاءة المتطوعين، وتحسين جودة الخدمات الإنسانية وسرعة تنفيذها، فضلاً عن تعزيز قدرتهم على التواصل مع المستفيدين وفهم احتياجاتهم، بما يضمن تقديم استجابة أكثر احترافية ويعزز ثقة المجتمع ببرامج المؤسسة.

وخلال الفترة الماضية، شارك المتطوعون الشباب في تنفيذ العديد من المبادرات، شملت توزيع السلال الغذائية ولحوم الأضاحي والحقائب المدرسية، وتنظيم فعاليات للأطفال خلال الأعياد، ومرافقة الأطفال لشراء الملابس للأسر المتعففة، إلى جانب المشاركة في البرامج التعليمية والتوعوية داخل مخيمات النازحين، حيث كان لهم دور محوري في إنجاح الحملات الإنسانية.

ويشير شرايدة إلى أن الشباب ما زالوا يواجهون تحديات تتعلق بمحدودية فرص التدريب المتخصص، ونقص الموارد، وارتفاع تكاليف بعض البرامج التدريبية، وصعوبة التوفيق بين الدراسة والعمل والتطوع، مؤكداً أن المؤسسة تعمل على توسيع برامج التدريب، وإطلاق مبادرات يقودها الشباب، وبناء شراكات مع الجامعات والمؤسسات المحلية والدولية لإعداد جيل قادر على قيادة التنمية المجتمعية.

تنمية المهارات

ويضيف عمر ممدوح مدير قسم المشروعات قائلاً يمثل الشباب العراقي عنصرًا أساسيًا في جهود التنمية والعمل المجتمعي، لما يمتلكونه من طاقات وقدرات يمكن أن تسهم في إحداث أثر إيجابي داخل مجتمعاتهم، خاصة في ظل التحديات التي مر بها العراق خلال السنوات الماضية، والتي انعكست على فرص التعليم والتدريب والعمل، وأوجدت حاجة متزايدة إلى برامج تساعد الشباب على تطوير مهاراتهم وتعزيز قدرتهم على المشاركة الفاعلة.

وتحرص مؤسسة لايف»على إشراك الشباب العراقي في البرامج الإنسانية والمبادرات المجتمعية، ليس فقط كمتطوعين في تنفيذ الأنشطة، وإنما كشركاء قادرين على التخطيط والمساهمة في صناعة الحلول والاستجابة لاحتياجات الفئات الأكثر ضعفًا. ومن خلال برامج التدريب والتأهيل، يحصل الشباب على فرص لاكتساب خبرات عملية في مجالات العمل الإنساني، وإدارة المبادرات، والتواصل مع المجتمعات المحلية.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

عمل: جانب من العمل التطوعي الذي يسهم في تطوير قدرات الشباب

في المرمى

هل نحن بحاجة لأربعين سنة جديدة ؟

ليس فقط الجمهور العراقي شعر بالصدمة من جراء الصورة التي ظهر بها منتخب العراق في بطولة كأس العالم 2026 بعد ان غادرها وفي شباكه (12) هدفا في (ثلاثة)مباريات كانت كفيلة بمغادرته أجواء البطولة !!

ليس الجمهور العراقي وحده استغرب من وضع اللاعبين العراقيين فحسب إنما الجمهور العربي كان ولازال يعرف جيدا المنتخبات (العراقية)التي سبق وان ارتدت (القميص) العراقي على مدئ السنوات الماضية ومن مثل المنتخب العراقي وتحديدا في كأس العالم عام 1986وكيف كان المنتخب متماسكا مع لاعبيه ويكفي انه في ذلك العام كان مع اللاعبين الراحل أحمد راضي وحسين سعيد وكابتن المنتخب الحارس رعد حمودي .

نعم في كأس العالم عام 1986 خسرنا المباريات (3) لكن كانت مغادرة المنتخب في حينها مشرفة وواقعية !

لكن اليوم للاسف وكئننا بحاجة الى اربعين (سنة) جديدة نتمنى خلالها الصعود الى بطولة كأس العالم من جديد عام 2030!!

وعلى اتحاد الكرة ان يجعل مشاركة المنتخب في كأس العالم الاخيرة درسا لايتجاهله لان المشاركة منتخب العراق كانت لاتشرف الجمهور والاتحاد العراقي لكرة القدم !

نعم عندما تأهل العراق لكأس العالم 2026 كانت فرحة العراقيين لاتوصف بينما عندما ظهر المنتخب العراقي في المباريات كان الحزن

قد سيطر على الجميع فهل نحنُ بحاجة (لأربعين سنة) جديدة !

من أجل ان نتأهل لكأس العالم من جديد !!!! الستم معي !؟

هشام السلمان

دي لا فوينتي .. من صناعة المواهب إلى منصات التتويج

لم يكن اسم المدرب الإسباني لويس دي لا فوينتي معروفًا لدى الكثيرين قبل سنوات، إذ كان بعيدًا عن الأضواء، يعمل بصمت داخل منظومة الفئات السنية في الكرة الإسبانية. عرفه أصحاب الأكاديميات ومدربو المواهب، حيث كرّس جهده لاكتشاف اللاعبين وصقل إمكاناتهم، مؤمنًا بأن النجاح يبدأ من القاعدة.

بدأت رحلة التألق عام 2017 عندما قاد منتخب إسبانيا تحت 19 عامًا إلى لقب بطولة أوروبا، ثم واصل نجاحاته مع منتخب تحت 21 عامًا، ليؤكد أن العمل المنهجي مع الفئات العمرية هو الأساس في بناء منتخب قادر على المنافسة لسنوات طويلة.

ومع وصوله إلى قيادة المنتخب الأول، أثبت أن الثقة التي مُنحت له كانت في محلها، بعدما قاد إسبانيا إلى التتويج بكأس الأمم الأوروبية 2024 في ألمانيا، مقدمًا كرة قدم حديثة جمعت بين الانضباط والجودة، وأعادت «لاروخا» إلى قمة الكرة الأوروبية.

ما حققته إسبانيا لم يكن وليد الصدفة، بل جاء نتيجة مشروع طويل الأمد قائم على التخطيط السليم، والاهتمام الحقيقي بالفئات السنية، ومنح الكفاءات الوقت والثقة للعمل بعيدًا عن الضغوط والقرارات المتسرعة.

إن التجربة الإسبانية تقدم درسًا مهمًا لكل من يبحث عن النجاح؛ فالبطولات لا تُصنع بقرارات آنية، بل تُبنى عبر سنوات من العمل والصبر والاستثمار في المواهب. وعندما تكون القاعدة متينة، يصبح الوصول إلى القمة نتيجة طبيعية، لا مجرد حلم عابر.

نصير الزيدي

حكاية المجد والتحوّل في كأس العالم

الأرجنتين بين سحر مارادونا ودهاء ميسي

بغداد- معتصم الصالح

لا يمكن الحديث عن الأرجنتين في كأس العالم من دون التوقف عند عام 1986، حين تحول دييغو أرماندو مارادونا من لاعب موهوب إلى قائد استثنائي حمل منتخبا كاملاً على كتفيه.

بعد خيبة مونديال إسبانيا 1982، وصلت الأرجنتين إلى المكسيك بصورة أكثر نضجاً وصلابة. كان مارادونا قائد الفريق ومحور لعبه ومصدر ثقته. لم يكن تأثيره مقتصراً على الأهداف والمراوغات، بل ظهر في قدرته على قراءة الملعب، وتحمل المسؤولية، وقيادة زملائه في أصعب اللحظات.

سجل هدفين أمام إنجلترا وهدفين أمام بلجيكا، وصنع فرصاً حاسمة في مباريات أخرى. وقدمت الأرجنتين بطولة استحقت الفوز بها، لأنها جمعت بين التنظيم الجماعي وعبقرية القائد.

لكن المشهد تغير في مونديال 1990 بإيطاليا. دخلت الأرجنتين البطولة بصفتها حاملة اللقب، إلا أنها بدت أبطأ وأقل إبداعاً. اعتمد الفريق بصورة كبيرة على الدفاع، وعلى سرعة كلاوديو كانيجيا، وتألق الحارس سيرخيو غويكوتشيا في ركلات الترجيح.

وصلت الأرجنتين إلى النهائي، لكن كرة القدم التي قدمتها لم تكن جميلة أو مقنعة. كان الفريق يلعب من أجل البقاء، لا من أجل فرض أسلوبه. الدفاع الطويل، وإبطاء اللعب، والاعتماد على ركلات الترجيح، كلها جعلت مشواره ناجحاً من ناحية النتائج، لكنه فقيراً من ناحية المتعة.

خسرت الأرجنتين النهائي أمام ألمانيا الغربية بهدف من ركلة جزاء متأخرة. وأثارت المباراة جدلاً واسعاً، لكن الادعاءات المتعلقة بوجود تعليمات لمصلحة ألمانيا بقيت مجرد آراء لم تثبت بالدليل.

المسؤول الوحيد

لم تكن الأرجنتين وحدها مسؤولة عن كرة القدم الحذرة في تلك الفترة. فقد شهد مونديال 1990 مباريات كثيرة اعتمدت على التمرير المتكرر إلى حارس المرمى، وقتل الوقت، وتجنب المخاطرة. وكانت مباراة مصر وجمهورية أيرلندا مثالاً واضحاً على هذا النوع من اللعب.

أسهمت تلك البطولة في دفع كرة القدم إلى تغيير بعض قوانينها. جاء قانون منع الحارس من إمساك الكرة المعادة إليه عمداً من زميله، كما أصبح الفوز يساوي ثلاث نقاط في كثير من البطولات، بهدف تشجيع الهجوم وتقليل الميل إلى التعادل.

بعد جيل مارادونا، أنتجت الأرجنتين عدداً كبيراً من النجوم، لكنها لم تنجح دائماً في تكوين منتخب متكامل. ظهر باتيستوتا وكريسبو وريكيلمي وسافيولا، ثم جاء ليونيل ميسي، لكن وجود المواهب وحده لم يكن كافياً للفوز بكأس العالم.

في 2014، بلغت الأرجنتين النهائي، لكنها خسرت أمام ألمانيا بعد التمديد. كان الفريق قوياً ومنظماً، لكنه لم يقدم دائماً كرة القدم الهجومية التي ينتظرها الجمهور من الأرجنتين.

أما في 2022، فقد ظهرت شخصية مختلفة تماماً. دخلت الأرجنتين البطولة بوصفها فريقاً حقيقياً، لا مجموعة من الأسماء. كان ميسي القائد والمرجع الفني، لكنه لم يكن وحده. امتلك المنتخب وحدة جماعية، وشراسة في الدفاع، ومرونة تكتيكية، وقدرة كبيرة على تغيير أسلوبه بحسب ظروف المباراة. وكان اللعب بلمسة واحدة من أبرز أسلحته. تمريرات سريعة، وتحركات ذكية، وقدرة على مفاجأة الخصم من دون احتفاظ زائد بالكرة.

لم يكن المنافس يعرف دائماً أين ستذهب التمريرة التالية إلى الأمام، أو إلى الطرف، أو إلى مساحة خلف الدفاع. وقد جعل هذا التفاهم الأرجنتين واحدة من أكثر فرق البطولة ذكاءً.

لكن قوة منتخب 2022 لم تكن في الجمال فقط. كان الفريق يعرف كيف يعاني، وكيف يدافع، وكيف ينتظر، وكيف يحسم المباريات تحت الضغط. وفي النهائي أمام فرنسا، قدمت الأرجنتين أداءً رائعاً، ثم واجهت عودة فرنسية قوية، قبل أن تحسم اللقب بركلات الترجيح.

كان تتويج قطر انتصاراً للموهبة والذكاء والشخصية. أعاد ميسي الكأس إلى الأرجنتين بعد ستة وثلاثين عاماً، لكنه فعل ذلك من داخل فريق متماسك، لا بوصفه بطلاً منفرداً.

قمة صعبة

ومع ذلك، فإن البقاء في القمة أصعب من الوصول إليها. بعد الفوز، تبدأ المنتخبات المنافسة بدراسة كل حركة وكل تمريرة. وما كان مفاجئاً في 2022 يمكن أن يصبح معروفاً ومتوقعاً بعد ذلك.

لهذا قد تبدو الأرجنتين أحياناً أبطأ أو أقل خطورة. وقد تجد صعوبة في تكرار اللمسة السحرية نفسها، خصوصاً مع تقدم بعض نجومها في العمر. لكن ذلك لا يعني أنها فقدت قوتها.

المنتخب الخبير لا يحتاج إلى السيطرة طوال المباراة. يكفيه أن يعرف كيف يدير الوقت، ويحافظ على توازنه، ويستغل اللحظة المناسبة. وقد أصبحت الأرجنتين بارعة في هذا النوع من كرة القدم.

يمكن للمنتقد أن يرى في ذلك حذراً زائداً، واعتماداً على التفاصيل وركلات الترجيح. ويمكن للمؤيد أن يراه نضجاً وقوة نفسية وذكاءً في إدارة المباريات. والحقيقة أن المنتخب يجمع بين الأمرين.

أما الحديث عن الغش أو المنشطات أو المؤامرات، فيجب التعامل معه بحذر شديد. لا يجوز تقديم الشكوك على أنها حقائق من دون دليل. كرة القدم مليئة بالجدل، لكن قيمة البطولة تبقى مرتبطة بنزاهة المنافسة.

قد يتمنى المشجع فوز فريقه بأي طريقة، لكنه في النهاية يريد بطولة يستطيع الافتخار بها. فالكأس لا تعيش في الذاكرة بسبب النتيجة فقط، بل بسبب الطريقة التي تحققت بها.

يُذكر منتخب 1986 بفضل عبقرية مارادونا وشجاعته القيادية. ويُذكر منتخب 2022 بفضل ميسي، ووحدة الفريق، وذكائه التكتيكي، وقدرته على الصمود.

اللعب الجميل

لقد تغيرت الأرجنتين بين جيل وآخر، لكنها بقيت واحدة من أكثر الأمم تأثيراً في تاريخ كرة القدم. تقدم المهارة والعاطفة والجدل والدراما، وتعيش دائماً بين الرغبة في اللعب الجميل والحاجة إلى تحقيق النتيجة.

سينتهي عصر ميسي كما انتهى عصر مارادونا. وسيأتي يوم تبحث فيه الأرجنتين عن قائد جديد وجيل جديد. لكن التحدي الحقيقي لن يكون في العثور على لاعب موهوب فقط، بل في بناء فريق يعرف كيف يفوز بذكاء، من دون أن يفقد روح اللعبة وجمالها.

نهائي: جانب من نهائي كأس العالم بين إسبانيا والأرجنتين

عريضة مليونية تطالب بمنع لعب الأرجنتين

مشاركة الوطني في المونديال بداية لمشروع بناء منتخب 2030

الناصرية- باسم الركابي

لم ترتق مشاركة المنتخب الوطني لكرة القدم في بطوله كاس العالم التي اختتمت في التاسع عشر من تموز الجاري في امريكا والمكسيك وكندا الى مستوى المنافسة بين المنتخبات العربية والأسيوية و الى تطلعات الجماهير وفشل المنتخب في حمل وعكس امال الجماهير قبل اثارة غضب الجميع عندما جاءت الرياح عكس الرغبات عندما فشل في اللقاء الأول امام النرويج بخسارته بهدف الى اربعة أهداف وبعدها خسر من منتخب فرنسا بثلاثية نظيفة قبل ان يسقط على عماه امام السنغال بخسارة مدوية بخماسية نظيفة وخرج من الدور الاول و اخفق كثيرا وكل شيء كان صعبا بوجه الفريق الذي لم يكن على قدر المشاركة والتحدي وواجه صعوبة مجاراة فرق المجموعة وكان ينقص اللاعبين الخبرة عندما عانوا في التصفيات الآسيوية وبطولة الخليج 26وقبلها لعب المنتخب في مجموعة قوية بدليل أن منتخبات فرنسا والنرويج والسنغال تجاوزت دوري المجموعات ووصلت فرنسا الى دور نصف النهائي والنرويج الى ربع النهائي وفيها سجل ايمن حسين الهدف الوحيد قبل ان يشعر الشارع بحزن والم وخيبة كبيرة لان الكل كان ينتظر شيء افضل من هذه المشاركه العالمية بعد ترقب وانتظار ،40 عاما وانتهت مثل المشاركة الاولى1986 عندما خسر المنتخب مباريات مجموعته وخرج من دوري المجموعات أيضا وسجل هدف واحد عن طريق المرحوم احمد راضي

وللأمانة خضع المنتخب الى فترة اعداد كبيرة من اجل تحقيق التأهل لمونديال امريكا وفي حسابات اعتمدها الإتحاد على المدى البعيد بدات قبل بطولة خليجي 25 في كانون ثاني 2023وخاض مباريات ودية مع منتخبات من امريكا الجنوبية ولعب ضد روسيا كما خاض جميع مباريات أدوار التاهل الخمسة لكاس العالم في البصرة وحظي بدعم جماهيري المنتخب استمر يعاني من مشكلة جودة اللاعبين القادرين على تمثيله والدفاع عنه بشكل مستقر عندما لجا كاساس الى تغير التشكيل من مباراة لأخرى وجرب واشرك ما يقارب مئة لاعب المنتخب لم يترك شيء في المونديال فقط دون اسمه في البطولة التي وصل إليها بشق الأنفس بعد خمسة أدوار من التصفيات

عندما ظل يسير على الحافة وفي اية لحظة قد يسقط و يتبخر حلم التاهل وسط متابعة الشارع على أعصابه لكل مباراة يلعبها المنتخب قبل ان يحتفل الجميع بجنون في يوم التاهل بعد الفوز على بوليفيا عندما استمرت الاحتفالات لايام قبل ان تشهد فترة ما بعد التاهل

مشاكل و اجواء خانقة خلال فترة الأعداء بعد تغير ادارة الاتحاد عندما اشتعل الصراع بين الادارة القديمة و الجديدة وعدنان درجال وفي اتهامات متبادلة وكل يخون الاخر وكان يفترض ان تضع المشاكل جانبا وتصب الجهود لاعداد ودعم مهمة المنتخب حتى انتهاء البطولة التي لم ترتقي إلى تطلعات الجميع بل مر المنتخب في نكبة عندما خذل اللاعبين الجمهور بالاداء الفقير المتواضع و استمرار ارتكاب الاخطاء تلو الآخرى بسب افتقادهم للثقة عندما قدموا مباربات المجموعة بمستويات هزيلة وضعيفة و خرج الفريق بنتائج غير متوقعة جسدت تواضع مستوى اللاعبين عندما أكدوا محدوديتهم وعانى المنتخب كثيرا و كأن اللاعبين لم يستوعبوا خطط غراهام الذي لم يستقر على تشكيل لضعف مستويات اللاعبين وصعوبة مواجهة فرق المجموعة عندما لعب جميع مبارياته بخطة دفاعية مستسلما ولم يقدم شيء على مستوى الهجوم الذي ظهر عاجزا كما ظهر الفريق بشكل عام مرهقا ولعب بدون تركيز خاصة امام السنغال وكان في مشوار صعب وقبلها المشاركة عكست الواقع الحقيقي لمستوى اللعبه عندنا في نفس الوقت اكسبت المشاركة اللاعبين خبرات مهمة ما يساعدهم في المستقبل عندما انتقلوا من مباريات آسيوية تقليدية الى مواجهة منتخب فرنسا الذي دخل البطولة كأحد المرشحين للقب وكذلك النرويج التي عادت بعد 28عاما وقدمت مستويات مهمة ولم تكن مواجهة وصيفة افريقيا السنغال بالسهلة عندما ظهر مرهق بدنيا وبلاروح وعلية الذهاب للراحة حتى ايجاد عوامل الاستقرار سيما وتنتظره المشاركة ببطولة خليجي 27في السعودية في أيلول المقبل وبعدها بطولة امم آسيا .

مراجعة شاملة

وكان ينتظر ان تخضع المشاركة الى مراجعة شاملة من قبل الإتحاد المنشغل في التذاكر والقمصان للتشهير بدرجال في وقت كان ان يركز وان تنصب الجهود لمناقشة الا خفافة وكل شيء بوضوح وشفافية بعدما فشل المنتخب في تقديم نفسه في البطولة بشكل افضل من الذي قدمه في المجموعة واهمية مراجعة مستويات اللاعبين والعمل على بناء منتخب متوازن وان يحظى بلاعبين من اعمار متقاربة ويرتكز على أسماء مهاريه قادرة على تمثيله في البطولات المقبلة سعيا لتحقيق المشاركة في بطولة كاس العالم 2030 ومع الذي حصل وتراجع تصنيف المنتخب العالمي الى63 وعلى المستوى الآسيوي كما مبين أدناه لكن لايمكن التقليل من شأن المشاركة التي مثلت بداية تحقيق حلم مشروع عندما رفع العلم العراقي شامخا في حفل الافتتاح الى جانب كبار منتخبات العالم في مشهد سيبقى راسخا في الأذهان وذاكرة الكرة العراقية التي دخلت المونديال الذي غاب عنه منتخب ايطاليا التي حققت اللقب اربع مرات واول منتخب يحقق اللقب مرتين تواليا وذلك 1934و1938و1982و2006 كما حقق المركز الثالث مر ة واحدة والرابع مرة واحدة أيضا مع فشل 21منتخبا أوروبيا من التاهل والحال على مستوى بقية القارات رغم ارتفاع عدد المنتخبات الى 48 منتخبا التي اختزلت من دور إلى دور حتى الوصول إلى المباراة النهائية وانتهت بفوز إسبانيا باللقب على حساب الارجنتين بهدف ومعها ارتفع العلم العراقي مرة أخرى في حفل الاختتام الرائع تحت أنظار العالم الذي تجمع حول البطولة وتلك الليلة التي تمنت المنتخبات المشاركة ان لا تنتهي عندما تواجد المنتخب في قلب الحدث وحظي بسمعة كروية تزن ذهبا وتحقق جزء من الحلم وفتح الباب امام تحقيق مشروع المستقبل الذي يحتاج الى افكار وعقول وليس أسماء تختار بالتفاطين ومن خلال العلاقات وما شابه ذلك .

قدرات خاصة

المشروع يحتاج الى قدرات وليس لأشخاص ومجرد عناوين اتت به انتخابات الاتحاد والأندية التي نادرا ما تضم بينها شخصا من الأكاديميين من أصحاب الشهادات البدنية ولو وزعوا بالتعين على ادارات الأندية والاتحادات سيبقى فائض

وانتظر الجمهور وكل المتابعين ان تاتي مشاركة المنتخب بشكل اخر لكنه واجه عقبات كبيرة وبينت معاناة ومستويات اللاعبين الحقيقية وواقع اللعبة وعكس تواضع دوري المحترفين وكذلك الدوري الممتاز وعدم الإستفادة من الاحتراف في ظل التعاقد مع لاعبين من أندية ومستويات مغمورة متراجعة

باختصار قياسا الى واقع وقوة المجموعة التي لعب فيها الوطني لكن المشاركة تعد تجربة يتعين تحديد الأخطاء ومعالجتها وان يعاد بناء المنتخب بفكر علمي وعملي ويفضل ان يشرف عليه مدرب أجنبي وان لاتتكرر تجربة المدرب المحلي واغلبهم فشلوا في قيادة الفرق المحلية ما دفع اغلب الاندية الاستعانة بمدربين عرب ومن جنسيات مختلفة

وان تاهل المنتخب مرتين الى نهائيات كاس العالم وتحقيق لقب بطولة امم آسيا في2007 تمت باشراف مدربين أجانب وضرورة المراجعة الدقيقة في إختيار وتسمية المدرب.

ويقول حسين الزيدي (أعتقد أن تقييم مشاركة العراق في كأس العالم يجب أن يكون بعيداً عن ردود الفعل العاطفية ، سواء بالإفراط في الإشادة لمجرد التأهل ، أو بالمبالغة في الانتقاد بسبب النتائج .

نعم ، المنتخب خرج من الدور الأول دون أن يحقق ما كان يأمله الجمهور ، لكن مجرد العودة إلى المونديال بعد غياب طويل تمثل خطوة مهمة ، وإن كانت لا تمنح المشاركة صفة النجاح الكامل . النتائج كانت ثقيلة برغم أن مواجهتنا لفرنسا والسنغال والنرويج كشفت الفارق الحقيقي بين منتخبنا ومنتخبات تنتمي إلى مستويات أعلى من حيث جودة اللاعبين ، واستقرار المشروع الفني ، والاحتكاك في أقوى الدوريات .

بقية الخبر على موقع (الزمان)

غراهام ارنولد

تدريبات: جانب من احدى الوحدات التدريبية للمنتخب الوطني

وفاة النجم السابق لليفربول ومنتخب إنكلترا كيفن كيغان

□ لنـدن –(أ. ف. ب.): أعلنت عائلة النجم السـابق لليفربول ومنتخب إنكلترا كيفـن كيغان، وفاته يوم الإثنين عن 75 عاما بعد صراع مع مرض السـرطان. وكان كيغان الذي يُعدّ أحد أبرز لاعبي جيله، قد شُـخّص بإصابته بسرطان في المرحلـة الرابعة وخضـع للعلاج في كانون الثاني. وجاء في بيان صادر عن عائلة كيغان ببالغ الحزن والأسـى، نعلن وفاة كيفن كيغان عن 75 عاما. وأضاف البيان اللاعب والمدرب السـابق لمنتخب إنكلترا كان يصارع السـرطان، وكان محاطا بزوجته وابنتيه في لحظاته الأخيرة. وحقق كيغان، المهاجم الشهير بحيويته ونشاطه داخل الملعب والملقب بـالفأر الجبار، لقب الدوري الإنكليزي أربع مرات مع ليفربول بين 1971 و1977، قبل انتقاله إلى هامبورغ الألماني عام 1977. وعاد لاحقا إلى إنكلترا ليلعب مع ساوثمبتون ونيوكاسل، قبل دخوله عالم التدريب. وقاد نيوكاسل للصعود إلى الدوري الممتاز عام 1993، ورسّـخه بين أبرز فرق البطولة، حيث لُقّب الفريق بـالاسـتعراضيين عندما حل وصيفا لمانشسـتر يونايتد عام 1996. وتولى لاحقا تدريب فولهام (1997 1999)، قبل قيادة منتخب إنكلترا بين عامي 1999 و2000. كما أمضى أربعة أعوام مدربا لمانشستر سيتي (2001 2005)، قبل اختتام مسيرته التدريبية بعودة قصيرة إلى نيوكاسل عام 2008. وتابع البيان كان كيفن، الفائز بجائزة الكرة الذهبية مرتين، زوجا وأبا وجدا محبوبا للغاية.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8546 Saturday 25/7/2026

مورانت يتطلّع إلى بداية جديدة مع بورتلاند

غرين يكشف عن عرض لإستقطاب ليبرون جيمس إلى ووريرز

دوري: ليبرون جيمس بمواجهة درايموند غرين خلال دوري كرة السلة الأمريكي

□ سـان فرانسيسـكو –(أ. ف. ب.): كشـف لاعب غولـدن سـتايت ووريرز درايمونـد غريـن عـن عـرض قدمـه لاسـتقطاب ليبـرون جيمـس إلـى فريقـه، وذلك فـي مدونتـه الصوتية (بودكاست)، على أمل أن يلعب الموسم المقبل بجانب أفضل مسجل في تاريخ دوري كرة السـلة الأميركـي (أن بي أيـه). وأعلن جيمـس، المتوج بطلا للـدوري أربـع مـرات والحائز جائزة أفضـل لاعب أربع مرات أيضـا، أنه سـيغادر لوس أنجليس ليكـرز، ما جعله لاعبا حرا للموسم المقبل مع ترجيـح انضمامه إلى ووريرز، فريقيه السابقين كليفلاند كافالييرز وميـامي هيـت، فيلادلفيـا سـفنتي سيكسرز ومينيسـوتا تمبروولفز.ويتركـز جـزء كبيـر مـن الحديـث حـول انتقـال جيمـس إلى ووريـرز على رغبتـه فـي اللعب إلى جانـب صديقه سـتيفن كـوري تحت إشـراف المـدرب سـتيف كيـر اللذين شـاركاه الفوز بالميداليـة الذهبية مع منتخب الولايـات المتحدة في أولمبياد باريس 2024.

محاولة إقناع

وأمضى غرين وقتا مع جيمس أخيرا، وقـال إنـه اسـتغل الفرصـة لمحاولة إقناعه بالانضمام إلى غولدن ستايت. وقـال غرين سـأكون مُقصـرا إذا لم أغتنم الفرصة لأقدم عرضي. سـأكون مجنونـا إذا أمضينا معـا هذا الوقت من دون أن أقول له +يا رجل، يجب أن نتحدث. ماذا يجري؟ ماذا سـنفعل؟+. وأضاف بالطبع فعلـت ذلك، وبالطبع كان العـرض قويـا. هل سـيغيّر ذلك شـيئا؟ هل سـيدفع الأمور إلى الأمام؟ لا أعلم. آمل ذلـك. ويبلغ غرين من العمـر 36 عاما، وقد تُـوج بطـلا للـدوري أربـع مـرات بألوان ووريـرز، كما أحرز الميداليـة الذهبيـة الأولمبيـة فـي ريـو 2016 وطوكيـو 2021. واسـتبعد غريـن أن يكـون جيمـس اتخـذ قـراره النهائـي بعد بشـأن فريقه المقبل، لكنه أشار إلى أن حديثـه ربما جعله يفكر في الحياة مع ووريـرز. وقال في البرنامج مع الأمور التي شـاركتها معه، أعتقـد بالتأكيد أنها ستجعل ذهنه يعمل قليلا، مضيفا لا أعتقد أن قرارا قد اتُخذ بعد، لكن إذا كان هناك قرار بالفعل، فسـيجعلك ذلك تعيد التفكير فيـه. ورغم أعوام الـ41، أكـد جيمس في نهاية الشـهر الماضي أنـه سـيواصل اللعـب وسـيخوض موسمه الرابع والعشرين في الدوري، لكنه سـيغادر ليكـرز الـذي دافع عن ألوانـه طيلة ثمانية أعـوام وقاده إلى اللقب عام 2020.

وقال جـا مورانـت، المُشـارِك مرتين فـي مباراة كل النجوم فـي دوري كرة السـلة الأميركـي للمحترفـين (أن بي أيه)، إنه يتطلع إلى فرصة لبدء صفحة جديدة مـع بورتلاند ترايـل بلايزرز، بعدما انتقل إليـه في صفقة تبادل من ممفيس غريزليز في حزيران. وأوضح مورانت، فـي تصريحاته لمجموعة من الصحافيين خـلال الـدوري الصيفي للرابطـة في لاس فيغـاس، أن لديه ما يقدمـه أكثر من صورة الرجل السـيئ التي ارتبطت به جزئيا بسـبب إيقافه مرتين عـام 2023، وذلـك بعد ظهوره في مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي وهو يسـتعرض سـلاحا ناريـا. وقـال مورانـت لقـد فعلت ما فعلته في الماضي، لكن تم معالجة الأمر والتعامل معه بالفعل. لا أفهم لماذا بعد مرور سـنوات، لا يزال هـذا الموضوع هو محور الحديـث، رغم أنه لم يحدث أي شـيء منذ ذلك الحين. وأضاف لو كنت فعـلا +ذلك الشـخص+، لما كنتم تتحدثون معي الآن. لما كنت هنا. ومنذ أن اختـاره ممفيس فـي المركز الثاني مـن درافت الدوري لعـام 2019، أظهر مورانت لمحات من التألق.

أفضل لاعب

ونـال جائزة أفضل لاعـب مبتدئ عام 2020، وبلغـت معدلاتـه 22.4 نقطـة و7.4 تمريرات حاسمة و4.6 متابعات في المباراة الواحـدة مع غريزليز على مدى سـبعة مواسـم، وصـل خلالها الفريـق إلـى الأدوار الإقصائية أربع مرات. وأوقفـه غريزليز لمباراة واحدة في تشـرين الثاني الماضي بعد مشادة على الخط الجانبي مع المدرب الفنلندي توماس إيسـالو، لكن أكبر متاعبه في موسـم 2026 كانت بسبب الإصابات، إذ حدّت إصابات في السـاق والكاحل والمرفق من مشـاركته إلى 20 مباراة. وقـال اللاعـب البالغ 26 عاما أشـعر بأنـي بحالـة رائعة، مضيفـا أنه، في خضم تكهنات الانتقـال التي أحاطت به لعدة أشـهر، حرص على البقاء في أفضل جاهزية.

دومينيك سوبوسلاي

سوبوسلاي يمدّد عقده مع ليفربول

□لندن– (أ. ف. ب.): وقّع لاعب الوسـط الدولي المجري دومينيك سوبوسـلاي عقدا جديدا لمدة خمس سـنوات مع ليفربول الانكليزي، مبـددا التكهنات التي حامت حول مسـتقبله. وكان يتبقى عامان على إنتهاء العقد السـابق لسوبوسلاي مع الريدز، لكن قائـد المجر كوفئ على أدائه الرائع في الموسـم الماضي.بدا أن المفاوضات بين ممثلي اللاعب البالغ 25 عاما والمدير الرياضي لنادي ليفربول، ريتشارد هيوز، قد توقفت في الموسم المنصرم. مع ذلك، تسارعت المفاوضات في الأسابيع الأخيرة، ووقّع سوبوسلاي أخيرا على عقد جديد تم تحسـين شـروطه. قال ربما يكون هذا أهم يوم في حياتي. هناك أيام أخرى تسبقه، ربما يوم انضمامي إلى ليفربول، ويوم ولادة طفلي بالطبع. لكن في مسـيرتي الكروية، أستطيع القول إن هذا اليوم مـن بين أهم ثلاثة أيام. وأضاف أتطلع بشـوق إلى المزيد والمزيد. هناك دائما المزيد لأقدمه. أعتقد أني قادر على تقديم الأفضل. أعتقد أن هذا هو سـبب وجودي هنا، لأن هـذا ما دفعني منذ صغري: لذلك لا أكتفي أبدا بما حققته. وما زلت أفكر بالطريقة نفسها الآن. وتابع عندمـا وقّعت العقد، قلت إني أريد الفوز بكل شيء. ولم يتغير هذا الأمر لحظة. بقي كما هـو: أريد الفوز بكل ما هو ممكن في هذا البلد، بما في ذلـك دوري أبطال أوروبا. وختـم حديثه قائلا أنا مسـتعد لخوض غمار المنافسـة. يُعدّ قرار سوبوسلاي بالالتزام مع ليفربول على المدى الطويل دفعة قوية للمدرب الجديد الإسـباني أندوني إيـراولا الذي انضمّ للريدز قادما من بورنموث ليحلّ بدلا من الهولندي أرنه سلوت المقال من منصبه.

أخبار النجوم

غوسنس يعود إلى ألمانيا عبر بوابة شالكه

□ برلين –(أ. ف. ب.): عاد المدافع روبن غوسـنس إلى بلاده المانيا من بوابة شـالكه الجمعة قادما من فيورنتينا الإيطالي على سبيل الإعارة لمدة موسم واحـد، على أن يصبح عقده دائما فـي حال نجح الفريق الصاعد حديثا إلـى بوندسـليغا في البقاء بـين أندية النخبة هذا الموسـم. تحدث غوسـنس، البالغ 32 عاما، والذي سـبق لـه أن دافع عن أندية إنتر وأتالانتـا الإيطاليين وأونيون برلين، عن ارتباطي الخاص بشـالكه، النادي الذي شـجعه منذ صغره. وقـال في بيان لقد شـرحوا لـي خطتهم ووضحوا لـي بالتفصيل دوري ومـا يتوقعونه مني. وأضاف أنا متحمـس للغاية لهذه التجربة. وعاد شـالكه، بطل ألمانيا سـبع مرات، إلى الدرجة الاولى بوندسـليغا بعد أربعة مواسم قضاها في الدرجة الثانية.

إيبسويتش يتعاقد مع الجناح الغاني إسحاقو

□ لنـدن –(أ. ف. ب.): تعاقـد إيبسـويتش تـاون الثلاثاء مع الجناح الغاني الدولي عبد الفتاح إسـحاقو قادما من ليسـتر سيتي في صفقة بلغت قيمتها 20 مليون جنيه إسترليني (26 مليون دولار) وفقا لتقارير. ووقع إسحاقو عقدا يمتد لخمسة أعوام مـع النادي الصاعـد حديثا إلى الـدوري الإنكليزي الممتاز، بعد هبوط ليستر إلى دوري المستوى الثالث في الموسم الماضـي. وقال الغاني الذي مثّـل منتخب بلاده في مونديال أميركا الشـمالية الطموح الذي يملكه النادي حماسي جدا، وأنا أتطلع لأن أكون جزءا من هذا المشـروع مع استعدادنا لموسـم الدوري الإنكليزي. ويعتقد مدرب إيبسويتش غاري أونيل أن اللاعب البالغ 22 عاما والقادم بسـمعة كبيرة، قادر علـى ترك بصمة قوية فـي الدوري. قال يمتلـك قدرات بدنية وفنيـة مميزة، ويرتاح في التعامـل مع الكرة، كما يمكنه إرباك المنافسين في المواجهات الفردية، لذلك سيمنحنا خيارات جيدة ضمن التشـكيلة. كما أفادت تقارير بأن إيبسـويتش بات على وشـك التعاقد مع المهاجم الياباني دايزن مايدا من سلتيك بطل اسـكتلندا. ومن المقرر أن ينتقل مايدا إلـى ملعب بورتمان رود مقابـل ثمانية ملايين جنيه إسـترليني (10.7 مليون دولار)، مع إمكانيـة دفع مليوني جنيه (2.6 مليون دولار) إضافيين لسـلتيك شـرط بقاء إيبسـويتش في الدوري الممتاز ومشاركة المهاجم في عدد محدد من المباريات.

عبد الفتاح إسحاقو

مارتينيس يثير الشكوك بشأن مستقبله

□ باريـس –(أ. ف. ب.): أثـار حارس مرمـى المنتخب الأرجنتينـي إيميليانو ديبو مارتينيس الشـكوك حول مسـتقبله الدولي بعدما تساءل عمّا إذا الوقت حان للتنحي جانبا، وذلك بعد خسارة نهائي مونديال 2026 أمام إسبانيا، في رسالة نشرها على إنستغرام. وقال ابن الـ33 عاما لقد حلمت بأن نفوز بها (الكأس) مرة أخرى، وحلمت بأن أعيدها إلى الأرجنتين وأن نكتب التاريخ مجددا، مضيفا الحقيقة أنه من الصعب وصـف الألم. يجـب الآن التفكير في أمور كثيـرة، والنظر في كيفيـة المضي قدما، والتسـاؤل عمّا إذا الوقت حان للتنحي جانبا. وختم رسالته قائلا أنا آسف حقا، لقد بذلت قصارى جهدي لمساعدة بلدي وزملائي في الفريق. وكان مارتينيس أفضل لاعب أرجنتيني في المباراة النهائية بعدما تصدى لـ11 كرة، لكنه لم يتمكن من فعل شـيء أمام هدف التتويج الذي سجله فيران توريس في الوقت الإضافي.

بطولة ويمبلدون

نوسكوفا تهزم مواطنتها موخوفا وتحرز لقبها الكبير الأول

نهائي: التشيكية ليندا نوسكوفا تهزم مواطنتها كارولينا موخوفا في نهائي مثير لبطولة ويمبلدون

□ لنـدن –(أ. ف. ب.): فـازت التشـيكية ليـنـدا نوسـكوفا المصنّفـة 12 عالميا بباكـورة ألقابها فـي بطولـة ويمبلـدون ثالثة البطـولات الأربع الكبرى في كرة المضرب السبت، بعدما استعادت تماسـكها عقـب إهدارهـا خمس نقاط لحسـم المباراة، لتتغلب على مواطنتها كارولينا موخوفا التاسـعة 6 2 و5 7 و6 3 فـي واحـد مـن أكثر النهائيات إثارة في تاريخ نادي عموم إنكلترا.

خسارة مؤلمة

وبدت نوسـكوفا على وشـك التعرض لخسـارة مؤلمة عندمـا انهارت بالبكاء بعـد إهدارها تلك النقـاط الخمس لحسـم اللقـاء فـي المجموعة الثانية. لكن اللاعبـة البالغة من العمر 21 عاما تمكنـت بطريقـة مذهلة مـن اسـتعادة هدوئها في نهائي شـهد تقلبـات دراماتيكيـة. وبفضل صمودها الاسـتثنائي، توجت نوسـكوفا بأول لقـب لها فـي البطـولات الأربع الكبـرى غراند سـلام لتصبـح أصغـر لاعبـة تفـوز بالبطولة الإنكليزيـة المرموقـة منذ 15 عامـا، كما أحرزت لقبهـا الثالث على مسـتوى بطـولات دبليو تي ايـه، وللمرة الثالثـة خلال آخر أربع سـنوات، تفوز لاعبة تشيكية بلقب ويمبلدون، بعد باربورا كرابيتشيكوفا عام 2024 وماركيتا فوندروشوفا عام 2023. وأثبتت نوسـكوفا التي نالت جائزة البطلـة البالغـة 3.6 ملايـين جنيه إسـترليني (4.8 ملايـين دولار أميركي)، مكانتها باعتبارها واحدة من أبرز النجمات الصاعدات في عالم كرة المضرب بعد مسـيرتها الرائعـة في نادي عموم إنكلتـرا. وفي أول نهائي في عصر الاحتراف من بطولات الغراند سلام يجمع لاعبتين تشيكيتين، كانـت نوسـكوفا الطـرف الأفضل فـي البداية، وحسمت المجموعة الأولى بسهولة.

لكن ذلك لم يعكس على الإطلاق ما كان سـيحدث لاحقـا. فقـد اهتز أداء نوسـكوفا بشـكل كبير، وأهدرت أربع نقاط لحسـم المباراة، ثم سـمحت لموخوفا بكسر إرسالها عندما كانت ترسل للفوز باللقاء في المجموعة الثانية. ووضعَت نوسكوفا أصابعهـا في أذنيهـا لمحاولة عزل نفسـها عن رد فعـل الجماهير المذهـول، لكنها أهدرت نقطة أخـرى للفوز بالمبـاراة، بعدمـا تمكنت موخوفا من الحفاظ على إرسـالها والتعـادل 5 5. غطت نوسـكوفا رأسـها بمنشـفة وبدا أنها تمسـح دموعهـا، قبـل أن تنجـح موخوفـا في حسـم المجموعة الثانية لصالحها.

جائزة بلجيكا الكبرى

هاميلتون يسعى لمعادلة رقم شوماخر القياسي

□ سـبا فرانكورشـان (بلجيكا) –(أ. ف. ب.): يعود البريطاني لويس هاميلتـون إلى واحدة مـن حلباته المفضلة للعام العشـرين تواليا في نهاية هذا الأسـبوع، سـاعيا لتحقيق فوزٍ مع فيـراري يعادل به الرقم القياسي للألماني مايكل شوماخر والمتمثل بستة انتصارات في جائزة بلجيكا الكبرى، الجولة العاشرة من بطولة العالم للفورمولا واحد. وبعد أن أنهى سـباق جائزة بريطانيا الكبرى على أرضه قبل أسـبوعين في المركز الثالث، خلف زميله في فيراري شـارل لوكلير من موناكو الفائز بالسـباق، ومواطنه البريطاني جورج راسـل سائق مرسيدس، يستعد بطل العالم سبع مرات لمحاولة تحقيق انتصاره الثامن.

رقم قياسي

ويتصدر الإيطالي الشاب كيمي أنتونيلي الذي حقق في وقت سابق من هذا العام رقما قياسيا بخمسـة انتصارات أولى متتالية، ترتيب بطولة العالم مع مرسـيدس برصيد 179 نقطة بعد تسـعة سـباقات، متقدما بفـارق 25 نقطة على راسـل و32 نقطة على هاميلتون. لكن السـائق الواعد البالغ 19 عاما، فشـل في تسـجيل أي نقاط في اثنين من آخر ثلاثة سباقات، فيما اسـتعادت فيراري مستواها بشكل لافت وأظهرت قوة غيـر متوقعة، مكنتها من تحقيق انتصار مع كل من سـائقيها في السباقات الثلاثة الأخيرة. وهكذا تقلص الفارق الذي كان يبلغ 66 نقطة إلى النصف تقريبا. وقال المدير النمسوي لمرسيدس توتو وولف كلّفتنا مشـكلات الاعتمادية نقاطا. في بطولة تشهد هذا القدر من التنافس، لا يمكننا تحمل ذلك. لا قيمة للسرعة إذا لم نحقق النتائج. وعانى أنتونيلي سـباقا مؤلما على حلبة سـبا الشـهيرة الواقعة في غابـات الأردين البلجيكية العام الماضي، إذ تأهل في المركز التاسع عشر، وانطلق من ممر الصيانة، وأنهى السباق في المركز السادس عشر، ذارفا الدموع خلال فترة صعبة من موسـمه الأول. ومع ذلك، عاش خيبة مشابهة في جائـزة موناكو الكبرى عام 2025، حين تعـرض للتجاوز بفارق لفتين وأنهى السباق في المركز الثامن عشر، قبل أن يقلب الأمور رأسا على عقب هذا العام. وحقق فـوزا رائعا وقفز إلى المرفأ احتفالا بانتصاره الخامس تواليا. وإذا كانت سيارته موثوقة واستعادت مرسيدس تفوقها من حيث القوة والسرعة على الخطوط المستقيمة، فسيكون هو وراسل المرشـحين الأبـرز للفوز، لكـن هاميلتون، بخبرته الكبيرة وحماسـه المتجدد، سيكون منافسا قويا أيضا، إلى جانب بطل العالم أربع مرات الهولندي ماكس فيرسـتابن سـائق ريد بول.كان بإمكان هاميلتون أن يحمل بالفعل الرقم القياسـي لعدد الانتصارات في بلجيكا لولا سـوء الحـظ الذي لازمه في بعض المناسـبات في الماضي، ولا سـيما عام 2008 عندما أنهى السـباق في المركز الأول تحت أمطار غزيرة، لكنه جُرّد من الفوز بسبب عقوبة مثيرة للجدل أُضيفت إلى زمنه بعد السباق ومدتها 25 ثانية. هذه المرة، سـيكون أكثر حكمة بخبرة إضافية تمتد 18 عامـا، ويأمـل أن يسـاعده انتعاش فيراري، ولا سـيما من ناحية السـرعة على الخطوط المسـتقيمة، في الدخول بقوة في الصراع على الفوز بالسـباق. لكن الأمر عينه ينطبق على لوكلير وفيرستابن إذا كان قد اسـتعاد ثقته بسيارته. ويسعى السائق الهولندي الذي تُمثّل بلجيكا بالنسبة له سباقا محليا ثانيا، إذ أن والدته بلجيكية وقد ولد في بلجيكا، ويحظـى دائما بمسـاندة صاخبة من جيشـه البرتقالـي، إلى إضافة فوز رابع إلى سـجلّ انتصاراته الثلاثة السـابقة هنـاك. إلا أنه غادر سيلفرستون غاضبا بعد تعرُّض الجناح الخلفي في سيارته لعطل للمرة الثانية. وبعد سـباق محبط على أرضها في بريطانيا، تحتاج ماكلارين، بطلة الصانعين، هي الأخرى إلى إثبات نفسها. وفاز الأسترالي أوسكار بياستري بالسباق العام الماضي متقدما على زميله بطل العالم الحالي البريطاني لاندو نوريس، وهو أيضا ابن لأم بلجيكية، بينما حل لوكلير، الفائز عام 2019، في المركز الثالث. وسـتكون إدارة استهلاك الطاقة مرة أخرى عاملا مهما على هذه الحلبة السريعة التي تتطلب قدرا كبيرا من القوة، وتتميز بخطوط مستقيمة سريعة ومنعطفات واسعة، وغالبا ما تشهد تقلبات مفاجئة في الطقس تؤدي إلى سباقات مثيرة.

منصة: السائق البريطاني لفريق فيراري لويس هاميلتون على منصة التتويج

Issue 8546 Saturday 25/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

جذور الخراب المؤسّسي

لماذا لا تكفي محاكمة الفاسدين لإصلاح الدولة ؟

محمد الربيعي
لندن

يخوض العراق اليوم مرحلة مفصلية جديدة تتسم بالملاحقة الجادة لشبكات الفساد، بعد عقود طويلة طغى فيها الافلات من العقاب، حيث تفرض مشاهد المداهمات الامنية، ومصادرة الاموال، واعتقال مسؤولين كبار حضورا طاغيا على المشهد العام، مما منح الشارع العراقي شعورا بالعدالة طال انتظاره. غير ان الواقع يثبت دائما ان هذه المقاربة القضائية والامنية، على اهميتها القصوى بكونها خطوة اولى لا مفر منها، لن تكفي وحدها لاستئصال ورم الفساد المزمن ما لم تُفكك مسبباته الهيكلية من الجذور، فالتركيز على ملاحقة السارق وتناسي الخزنة المفتوحة يظل الخطأ الاستراتيجي الاكبر الذي يهدد استدامة هذا النهوض القضائي.

وحين ينجح موظف حكومي واحد في تجميع ثروات فلكية، فان المشكلة تتجاوز مجرد الجشع الفردي لتكشف عن كفاءة النظام الاداري الموروث في تسهيل الجريمة وشرعنتها في وضح النهار.

احجام مليارية

وفي الادارة الحديثة، لا يمكن للفساد ان يبلغ هذه الاحجام المليارية المرعبة في مؤسسات الدولة الا اذا كان مدعوما ببيئة حاضنة يرعاها فاسدون تتغذى على غياب الحوكمة والرقابة الاستباقية الفورية التي تمنع حركة الاموال المشبوهة قبل خروجها او اختفائها، الى جانب الاعتماد المفرط على المعاملات الورقية والنقدية السائلة بدلا من الانظمة المصرفية الرقمية الشاملة، فضلا عن تفصيل القوانين واللوائح الادارية القديمة داخل الوزارات لتمنح المسؤولين صلاحيات مطلقة في توقيع العقود والمشتريات دون تدقيق من طرف ثالث مستقل ونزيه.

وعندما تتحول المؤسسات الحكومية بفعل هذه الثغرات الى بيئة صديقة ومريحة للفاسدين، تصبح عملية الاصلاح عبر المحاكمات الجارية الان اشبه بمحاولة لتجفيف المحيط بملعقة صغيرة ان لم ترافقها ثورة ادارية حقيقية، حيث توفر الانظمة المتهالكة للمسؤول الفاسد الفرصة الكاملة والحصانة البيروقراطية والامان التام من المحاسبة الفورية.

ان انطلاق عمليات الملاحقة والتحرك القضائي الحالي يعطي مؤشرا حاسما بان الوقت قد حان لعملية هندسة عكسية واعادة بناء شاملة للنظام الاداري العراقي وليس مجرد ترميم تجميلي، وهو نهج اثبتت تجارب دولية عديدة نجاحه. فعلى سبيل المثال، في مولدوفا، اسهمت رقمنة الخدمات الحكومية في تبسيط الاجراءات التنظيمية، مما حد من معدلات الفساد وخفض تكاليف الامتثال، وهو نموذج يُظهر كيف يمكن للاتمتة ان تغلق منافذ الفساد اليومية . وفي الهند، ادى تطبيق نظام الامتحانات الالكترونية لاعتماد المعلمين الى القضاء على دور الوسطاء والمحسوبية، فيما ضمنت التحويلات المباشرة للمنافع وصول الدعم الى مستحقيه دون تسرب او اختلاس . اما في نيجيريا، فقد اطلقت بوابة الكترونية لادارة المالية العامة لرصد الانفاق والحد من مخاطر الفساد، مما يجسد كيف يمكن للشفافية الرقمية ان تكون رادعا فعالا . وحتى على صعيد التعقيدات العابرة للحدود، يعمل البنك الدولي مع شركائه على تعزيز انظمة الشفافية في الملكية الحقيقية للكيانات التجارية، لتجفيف منابع اخفاء الاموال المنهوبة وتهريبها.

قوانين داعمة

ومع ان تطبيق الحلول التكنولوجية يتطلب بنية تحتية متينة وقوانين داعمة وكوادر مؤهلة، الا ان تجارب هذه الدول تثبت ان تدمير شبكات الفساد بشكل نهائي لا ينتهي عند زنازين السجون، بل يجب ان ينطلق بالتوازي من غرف صياغة وتشريع القوانين التي تقفل الثغرات الادارية، والغاء الصلاحيات الاستثنائية وتفكيك بيروقراطية المحاصصة، وصولا الى تحويل المعاملات والاجهزة الحكومية بالكامل الى الفضاء الرقمي عبر الاتمتة الشاملة. وفي النهاية، تبقى ملاحقة الفاسدين التي تشهدها البلاد اليوم خطوة شجاعة وضرورية، ولكن بدون احداث هذا التغيير الجذري في المنظومة الادارية، الذي اثبتت التجارب العالمية انه الركيزة الاساسية لأي اصلاح حقيقي، ستبقى الاموال العامة عرضة للاستباحة والتهريب، وسيبقى كل فاسد يقبض عليه مجرد مساحة شاغرة تفتح الباب مستقبلا لظهور لصوص جدد يستغلون التسهيلات الثابتة ذاتها التي تركها اسلافهم.

□ بروفيسور متمرس في جامعة دبلن

لقاء القمة بين بغداد وأنقرة

هل تبقى المياه بذات النسق المتكرّر؟

جمعة الدراجي
بغداد

الوقوف عند الزيارة المرتقبة الأولى لرئيس الوزراء العراقي السيد علي فالح الزيدي إلى تركيا، يجعلنا نستشعر التحديات الكبيرة التي تواجه المسار التاريخي للمفاوضات المائية والسياق المتعثر الذي مر به العراق طيلة العقود الماضية والانتكاسات البيئية التي أدت الى أزمات الجفاف والتصحر وانحصار البيئات الرطبة وخسارة الأهوار بسبب سلوكيات عمدية من دول الجوار المائي فأطيح بالزرع والضرع ، لذا نطرح التساؤل الآتي: هل ستبقى هذه الزيارة في ذات النسق المتكرر للزيارات الرسمية السابقة؟ أم ستشكل انعطافاً سياسياً في العلاقات الدبلوماسية المائية بين البلدين؟

وهل سينجح الوفد العراقي في وضع هذه الأولويات ضمن منهاج الزيارة، ؟ لنذكر عسى أن تنفع الذكرى.

-اذ تأتي الملفات والأولويات الاستراتيجية في ملف المياه كأولوية قصوى وأن يكون موضوع المياه الورقة الأولى في المباحثات، بعيدا عن التوجه التركي السابق الذي جعلها في ذيل المفاوضات قبل كل الأولويات

– يتمتع العراق بعدة أوراق رابحة منها توظيف مسارات طريق التنمية البديلة في التلويح بمسارات مقترحة لطريق التنمية وهي موجودة فعلاً، مثل التوقيع لمدّ أنبوب بانياس العراقي السوري قبل أيام.

– النأي عن تفاهمات الحكومات السابقة في المفاوضات الحالية، لكونها غير متكافئة نشير بذلك لزيارة الرئيس التركي إلى العراق في الاعوام (2024 و 2025) والتي تمخضت بلا نتائج وزعم رئيس الوزراء العراقي السابق بنجاحها كدعاية انتخابية عشية الانتخابات البرلمانية السابقة، وهو ما كشفت عن هشاشتها التظاهرات الشعبية للفلاحين المتضررين من تلك السياسات المائية التي اتسمت بعدم الاستقرار والتذبذب وغياب الحوكمة، فضلاً عن فشل القطاع الزراعي، حتى في مواسم الوفرة لغياب التكنولوجيا وتقادم النواظم للتوزيعات وانتهاء العمر الافتراضي لمعظم السدود العراقية .

– ندعو إلى تمثيل الوفد العراقي فريق متخصص للمفاوضات وترشيق الوفد من مزدوجي الجنسية، ولا سيما أن أحد كبار المستشارين السابقين الذي كان عراب المفاوضات في الحكومة السابقة (تركياً بامتياز)، وهو ما أُشّر ضمنا في البرلمان من قبل معالي الوزير السابق الذي لم يحضر اللقاء عند الادعاء بأن العراق عقد اتفاقا مائيا مع الرئيس اردوغان وتبين فيما بعد بفترة وجيزة أدعاءً لا أساس له بل نوقشت فيه المصالح التركية وإيهام الرأي العام الدولي بأن تركيا ملتزمة بالحقوق التشاركية في مجال الأمن المائي للدول المتشاطئة معها ولمنع العراق من تدويل قضية التعطيش في المحافل الدولية المختصة في المياه ،لذا على العراق التمسك بحقوقه المائية ووضع النقاط على الحروف بالتوجه الى القنوات الدولية لتامين حصة العراق المائية. والتعاطي الحدي للقرارات القضائية الدولية المختصة في (النفط) وان لا يتنازل عن الحكم الصادر من محكمة باريس، الذي يقضي بتغريم تركيا مبلغ 1.4 مليار دولار نتيجة استيرادها النفط العراقي من إقليم كردستان دون علم وموافقة حكومة بغداد للمدة من 2014 ولغاية 2018، بخلاف المعاهدة المبرمة بين العراق وتركيا عام 1973.

يجب على العراق ألا يتنازل عن الدعوى الثانية التي هي في طور المرافعات في المحكمة ذاتها، ومن المتوقع أن يكون الحكم مماثلاً أو أكثر للمدة من 2018 ولغاية 2022 التي جرى خلالها تصدير النفط العراقي إلى تركيا دون علم الحكومة المركزية آنذاك.

خطوط التصدير

– اصبح للعراق تنويع خطوط تصدير النفط: لتراجع الأهمية المستقبلية لخط الأنابيب النفطي لميناء جيهان، وذلك بالعودة إلى أنبوب بانياس، ومقترح أنبوب العقبة، والمفاوضات مع الجانب السعودي لعودة الخط العراقي لميناء ينبع.

– اثبتت السياسة المائية التركية خارج عن دبلوماسية المياه وبعيدا عن قوانين المياه للتعامل مع الانهار الدولية العابرة للحدود وبات السلوك التركي إعلان خفي لحرب المياه غير المعلنة على العراق، فكيف يمكن تسليم مفردات تلك الحرب إلى دولة تسعى إلى التعطيش العمدي للعراق؟ لذا، نقترح أن تُلغى كافة الامتيازات التي مُنحت للشركات التركية للمفاضلة بينها وبين الشركات الأخرى للعمل في مشاريع الموارد المائية (كالسدود أو إدارتها)، بل يمكن منحهم مشاريع في مجالات أخرى.

– على العراق التفاوض من موقع قوة وأن يفاوض بأريحية؛ لامتلاكه العديد من نقاط الجذب، والقوة، والتفوق في المجالات الاقتصادية، والاستثمارية، والتعاقدية، فضلاً عن مجالات الصناعة، التكنولوجيا، التعليم ، الصحة، السياحة، وغيرها ، التي منحت تركيا صعودا مطردا في ميزان التعامل التجاري بين البلدين وحاجة تركيا اليه لمعالجة التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجه الليرة التركية وصعود أسعار النفط العالمية

-على العراق مطالبة تركيا (بالإخطار المسبق)حول سد الجزرة بغية ايقاف العمل به بالقرب من الحدود العراقية .

وتشير الحقائق البيئية بتذبذب في الموارد المائية تبعا للتغييرات المناخية والتقلبات الطقسية ، فلا يمكن أن تكون دائمة الشحة ولا دائمة الوفرة، فللظواهر الطبيعية والبيئية ونشاط ظاهرتي (النينو النينيا) في المحيط الهادئ.

– وكذلك اتضحت مؤخرًا هشاشة البنى التحتية التركية (السدود) ووقوع أكبر سدود تركيا ضمن النطاق الجغرافي للصدع الزلزالي،الذي اضطر تركيا إلى التخلي عن 40 بالمئة من الطاقة الخزنية، وحرف بعض الأودية من حوض نهر الفرات إلى مغذيات نهر دجلة في شرق تركيا، ويرجح تراجع تركيا من حجب حصة دول المصب من حصة معقولة من الجريانات الضاغطة على الطبقات الجيولوجية إذا ما أفرطت في تخزين اكبر كميات ممكنة من المياه، وهنا نستحضر قوله تعالى: (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ * أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ) [الواقعة: 68-69]

-كما ويمكنَ الاتفاق المسبق حول المفاهيم والمصطلحات القانونية التي تتداولها الترجمات الدقيقة في التفاهم الدبلوماسي التي تُطرح عادة في المفاوضات المائية؛ ومنها إصرار الجانب التركي على تسمية نهري دجلة والفرات «حوضاً واحداً للنهرين»، في حين أن لكل نهر حوضاً خاصاً به:

نهر الفرات: يمر (بدولة ممر سوريا) قبل دخوله إلى العراق، ويُعد نهراً دولياً يمتد جريانه إلى أكثر من دولة حسب التعريف الذي اعتمده القانون الدولي للمياه.

نهر دجلة: يدخل العراق ويكتمل بعدد كبير من الروافد والجريانات من دولة الجوار إيران، وبعض الجريانات من داخل الأراضي العراقية.

وهذا يبدد العرف التركي الذي يسمي تلك الأنهار بـ «المياه العابرة للحدود» في محاولة لإلغاء الحقوق العراقية التاريخية المكتسبة منذ آلاف السنين.

سد نقص

-البرهان لدى العراق بسد النقص الحاصل في نهر الفرات بالواسطة من دجلة فلو كان حوضا واحداً تنساب الجريانات بصورة طبيعية . والبرهان الآخر لايمكن عقد اتفاقا مائيا بين العراق وتركيا على نهر الفرات دون حضور الثالوث التشاركي سوريا .

وختاما هذه ملاحظات أولية أساسية يجب أن يدركها المفاوض العراقي جيداً في مباحثاته المرتقبة مع الجانب التركي لتحقيق المصالح العليا للبلاد

□ كاتب وباحث أكاديمي

العراق بمنظور مؤسّسات القرار الأمريكي

ليث شبر
لندن

لا تصنع الولايات المتحدة سياساتها الخارجية داخل البيت الأبيض وحده، ولا يختزل القرار الأمريكي بالرئيس أو وزير الخارجية أو أعضاء الكونغرس. فخلف المؤسسات الرسمية فضاء واسع من مراكز الفكر، ومعاهد السياسات، والجامعات، وشبكات الخبراء والجنرالات والدبلوماسيين السابقين، وهي مؤسسات لا تصدر القرار بصيغته القانونية، بيد أنها تسهم في بناء البيئة التي يولد فيها القرار، وتحدد مفرداته، وتصوغ الأسئلة التي تطرح على المسؤولين، وتقدم البدائل التي تتحول في مراحل لاحقة إلى سياسات وضغوط واتفاقيات.

لهذا لا يكفي أن نعرف ماذا تقول الإدارة الأمريكية عن العراق، بل ينبغي أن نعرف كيف تنظر إليه المؤسسات التي تغذي الإدارة والكونغرس وأجهزة الأمن والدفاع بالرؤى والتقديرات.

ففي واشنطن قد تبدأ السياسة بورقة يكتبها باحث، ثم تتحول إلى جلسة مغلقة، فإحاطة لأحد أعضاء الكونغرس، ثم تدخل في خطاب سياسي، قبل أن تظهر أخيرًا في قرار رسمي أو شرط تفاوضي.

من بين هذه المؤسسات يبرز مجلس العلاقات الخارجية، وهو من أقدم مراكز السياسة الخارجية الأمريكية وأكثرها اتصالًا بالنخب الدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية، وتقوم رسالته على التأثير في كيفية انخراط الولايات المتحدة في العالم.

كما يبرز مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية CSIS الذي يقدم أفكارًا عملية عابرة نسبيًا للانقسام الحزبي في ملفات الأمن والدفاع والطاقة والاقتصاد. ويؤدي المجلس الأطلسي دورًا مهمًا في تعزيز القيادة الأمريكية وشراكاتها الدولية، ويجمع في نشاطاته بين المسؤولين والخبراء والقطاع الخاص وصناع الرأي.

أما معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى فقد تخصص منذ تأسيسه في قراءة المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط واقتراح السياسات التي يراها كفيلة بحمايتها.

وفي المجال الأمني تظهر مؤسسة JINSA، المعهد اليهودي للأمن القومي الأمريكي، التي تنطلق من رؤية تجعل العلاقة الأمنية الأمريكية الإسرائيلية ركيزة في الاستراتيجية الأمريكية للشرق الأوسط، وتعمل على مخاطبة دوائر الكونغرس والدفاع والأمن القومي، مستفيدة من شبكة تضم عسكريين وخبراء ومسؤولين سابقين. ولذلك لا تكمن أهميتها في عدد الدراسات التي تنشرها فقط، بل في قدرتها على وصل الأفكار بشبكات عسكرية وسياسية تملك الوصول إلى مواقع التأثير.

مشروع دولة

العراق حاضر في إنتاج هذه المؤسسات، لكنه لا يحضر غالبًا بوصفه مشروع دولة قائمًا بذاته، بل بوصفه جزءًا من ملفات أخرى: إيران، والفصائل المسلحة، وأمن إسرائيل، ومستقبل القوات الأمريكية، والطاقة، وداعش، وإقليم كردستان، والتوازن بين الخليج وبلاد الشام. وهنا تكمن إحدى مشكلات العراق الكبرى؛ فالآخرون يضعونه داخل خرائطهم، بينما لم ينجح هو حتى الآن في تقديم خريطته الخاصة إلى العالم.

في منظور قطاع واسع من المؤسسات الأمريكية، لا تبدأ مشكلة العراق من نقص النفط أو ضعف موقعه الجغرافي أو محدودية موارده البشرية، بل من عجز الدولة عن احتكار القوة، ومن امتلاك جماعات مسلحة قدرة على التأثير في القرار السياسي والأمني والاقتصادي، ومن استمرار النفوذ الإيراني داخل بنية الحكم، ومن استخدام شبكات مالية وسياسية لتمويل قوى تتحرك خارج مقتضيات الدولة. ولذلك تحضر عبارة نزع سلاح الفصائل المرتبطة بإيران بصورة متكررة في التحليلات الأمريكية الحديثة، إلى جانب تقليص الاعتماد على الغاز الإيراني، وحماية الاستثمارات الأمريكية، ومنع عودة داعش.

لكن هذه القراءة، على أهميتها، تبقى قراءة أمريكية تنطلق من مصالح الولايات المتحدة وأمن قواتها وحلفائها. أما القراءة العراقية الوطنية فينبغي أن تنطلق من أن حصر السلاح بيد الدولة ليس مطلبًا أمريكيًا فحسب، بل شرط لوجود العراق نفسه. وإنهاء النفوذ الإيراني ليس انتقالًا إلى نفوذ دولة أخرى، بل استعادة للقرار العراقي من كل تبعية. ومكافحة الفساد ليست استجابة لطلب خارجي، بل معركة لإنقاذ المجتمع والدولة والاقتصاد من منظومة حولت المال العام إلى مصدر لتمويل الأحزاب والفصائل ومراكز القوة.

إن أخطر ما يواجه العراق في واشنطن أن صورته تصنعها أحيانًا جهات لا تمثله. بعضهم يقدمه بلدًا تابعًا لإيران، وبعضهم يختزله بالفصائل، وبعضهم يراه سوقًا للطاقة، وآخرون يتعاملون معه بوصفه خط دفاع أمام داعش. أما العراق الذي يملك حضارة وشعبًا وإمكانات وموقعًا قادرًا على صناعة توازن إقليمي، فما زال حضوره ضعيفًا داخل شبكات التفكير والتأثير الأمريكية.

لقد أنفقت الحكومات العراقية أموالًا كبيرة على شركات علاقات عامة وعقود استشارية ووفود رسمية، بيد أن العراق لم يبن حتى هذه اللحظة لوبيًا وطنيًا مؤثرًا بالمعنى الحقيقي. فاللوبي ليس مكتبًا يتقاضى أجرًا لتنظيم لقاءات، وليس زيارة موسمية إلى الكونغرس، وليس صورة مع مسؤول سابق. اللوبي شبكة طويلة الأمد من السياسيين والباحثين ورجال الأعمال والأكاديميين وأبناء الجالية ووسائل الإعلام، تحمل سردية واحدة، وتعرف ما تريد، وتخاطب كل مؤسسة بلغتها، وتدافع عن مصالح الدولة حتى مع تغير الحكومات.

لدول أصغر من العراق شبكات منظمة داخل واشنطن، ولها باحثون يتابعون ملفاتها، ومؤسسات تنشر رؤيتها، وجاليات تتحرك ضمن أهداف محددة، وشخصيات تصل إلى الكونغرس والإعلام ومراكز الفكر. أما العراقيون فقد تفرقوا بين جماعات حزبية وطائفية وقومية، وصار بعضهم يروّج لمصالح حزبه أو إقليمه أو الدولة التي يرتبط بها، بدل أن يعمل من أجل مصلحة العراق العليا. وتكتسب هذه الحقيقة أهمية أكبر بعد زيارة رئيس الوزراء علي فالح الزيدي إلى واشنطن ولقائه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. فقد منحت الزيارة الزيدي اهتمامًا سياسيًا وإعلاميًا، وفتحت بابًا لاستثمارات محتملة في النفط والغاز والكهرباء، وأظهرت رغبة أمريكية في اختبار الحكومة العراقية الجديدة.

بيد أن نتائجها لن تقاس بحفاوة الاستقبال ولا بالكلمات الإيجابية التي قيلت في البيت الأبيض، بل بقدرة الحكومة على تنفيذ ما التزمت به، وفي مقدمته ضبط الفصائل المسلحة المرتبطة بإيران، وحماية المصالح الأمريكية، وتقليص الارتهان الطاقوي والمالي لطهران، وتهيئة بيئة مستقرة أمام الشركات الأمريكية.

فالولايات المتحدة لا تنظر إلى الزيارة باعتبارها نهاية لمسار، بل بداية اختبار.

بقية المادة على موقع (الزمان)

في أسئلة السيادة

لا يكفي الصمت ولا التهرّب

محمد علي الحيدري
واشنطن

ليست أصعب لحظات المسؤول تلك التي يواجه فيها أزمة سياسية، بل تلك التي يجد نفسه فيها أمام سؤال واحد، قد لا يستغرق طرحه سوى ثوان، لكنه يحمل في طياته من الدلالات ما يفوق أحيانًا أثر قرارات كاملة.

فالأسئلة التي تتصل بالسيادة الوطنية ليست مجرد استفسارات صحفية، وإنما لحظات اختبار لخطاب الدولة وهيبتها. ولهذا فإن قيمة الإجابة لا تُقاس بكمية المعلومات التي تكشفها، بل بقدرتها على تثبيت الموقف الوطني، وإرسال الرسائل الصحيحة إلى الداخل والخارج في آن واحد.

في الدبلوماسية الحديثة، لا يُطلب من رجل الدولة أن يفصح عن كل ما يعرف، لأن السياسة ليست كشفاً للمداولات المغلقة، ولا الأمن القومي مادةً للنقاش المفتوح. لكن ما يُنتظر منه دائماً أن يمنح الرأي العام يقيناً بأن الدولة تعرف أين تقف، وأن مصالحها العليا ليست موضع ارتباك أو تردد.

وهنا يكمن الفارق الدقيق بين الصمت المدروس والفراغ السياسي.

فالصمت المدروس يكون موقفاً عندما يسبقه أو يرافقه خطاب واضح يؤكد الثوابت ويحدد الإطار العام للقضية. أما الفراغ السياسي، فهو أن يغيب الموقف نفسه، فيتحول الامتناع عن الإجابة إلى مساحة واسعة تتكاثر فيها التأويلات، ويصبح الآخرون هم من يكتبون الرواية نيابة عن الدولة.

ولذلك لا يخشى السياسي المحترف السؤال الحساس، لأنه يدرك أن السؤال ليس خصماً يجب الإفلات منه، وإنما فرصة لإعادة تثبيت المرجعيات الوطنية. فهو قد يمتنع عن الدخول في التفاصيل، لكنه لا يمتنع عن تأكيد المبادئ. وقد يرفض التعليق على مجريات تفاوضية أو أمنية، لكنه لا يترك انطباعاً بأن سيادة بلاده موضوع قابل للتردد أو المساومة.

إن الدول لا تُقرأ فقط من خلال قراراتها، بل من خلال اللغة التي تتحدث بها في لحظات الاختبار. فالمؤتمرات الصحفية، والمقابلات التلفزيونية، واللقاءات الإعلامية، أصبحت جزءاً من أدوات السياسة الخارجية بقدر ما هي أدوات للتواصل مع الجمهور. وما يقال فيها لا يسمعه المواطن وحده، بل ترصده العواصم، وتفككه مراكز الدراسات، وتبني عليه وسائل الإعلام الدولية كثيراً من استنتاجاتها.

لهذا فإن المسؤول، عندما يتحدث في قضية تمس السيادة الوطنية، لا يخاطب جمهوراً واحداً. إنه يخاطب المواطن الذي يريد الاطمئنان، والحليف الذي يبحث عن الوضوح، والخصم الذي يختبر صلابة الإرادة، والأسواق التي تقرأ الاستقرار، والمؤسسات الدولية التي تراقب اتجاهات القرار. وكل كلمة في مثل هذا السياق تتجاوز معناها اللغوي لتصبح مؤشراً سياسياً.

ومن هنا، فإن البلاغة السياسية ليست في الإفصاح عن الأسرار، بل في امتلاك القدرة على الجمع بين التحفظ والوضوح. فالمسؤول الناجح هو الذي يعرف كيف يحمي ما ينبغي أن يبقى داخل غرف القرار، وفي الوقت نفسه لا يسمح بأن يُفهم تحفظه على أنه تردد، أو أن يُفسَّر صمته بوصفه غياباً للموقف.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث في قضايا السيادة ليس نقص المعلومات، وإنما غموض الإرادة. فالمواطن يتسامح مع عدم معرفة التفاصيل، لكنه يصعب أن يتسامح مع غياب الإحساس بأن الدولة واثقة من نفسها، ومتماسكة في الدفاع عن حقوقها، وقادرة على التعبير عن موقفها بثبات واتزان.

ولهذا، فإن رجل الدولة لا يُختبر عندما يجيب عن الأسئلة السهلة، وإنما عندما يقف أمام سؤال لا يستطيع أن يقول فيه كل شيء، لكنه ينجح في أن يقول الشيء الأهم: إن للدولة موقفاً واضحاً، وإن سيادتها ليست مجالاً للتردد، وإن الحكمة في إدارة الملفات الحساسة لا تعني أبداً التراجع عن الثوابت، بل تعني التعبير عنها بلغة تليق بالدولة، وتحفظ لها هيبتها، وتمنح مواطنيها الثقة، وتُفهم العالم أن الصمت، حين يكون اختياراً، لا يكون يوماً بديلاً عن الموقف.

لماذا تركت الصلاة ؟

قاسم حسين صالح
بغداد

كان والدي رجل دين..وكان اجمل ما فيه صوته حين يقرأ بعد صلاة العشاء سورة (ياسين)..ومنه حفظت عددا من آياتها.

وكانت لدينا بساتين نخل على الضفة اليمنى من شط الغراف..وكان يصلّي صلاة العشاء بين اربع نخلات(خضراويات) فرشتها الأرضية ثيل اخضر طيب الرائحة..تغفو عليها وتحلم احلاما جميلة.

كان عمري عشر سنوات يوم علّمني والدي الصلاة، وكان يوقفني بجانبه ليعلمني السجود.

كنت حبيب روحه ..فأنا آخر العنقود وحلو و (وكح) بحلاوه . وكنت الوحيد بمدرسة الهلالية (نسبة للسادة البوهلاله) الذي يلبس بدلة (سترة وبنطلون) والكل لابسة (دشاديش)..حتى اطفال الشيوخ والأقطاعيين!

وتطورت عندي الصلاة من قراءة آيات وركعات الى.. خشوع ، لدرجة انني كنت ابكي في السجدة الأخيرة رغم انني طفل لم ارتكب بعد ذنوبا!

هكذا كانت علاقتي بالصلاة في الطفولة والمراهقة والفضل يعود لوالدي (شيخ حسين الشيخ صالح) .

وحين بلغت الشباب ..صرت شيوعيا و..بقيت اصلّي!.

حادثة طريفة

واذكر هنا حادثة طريفة سبق ان ذكرتها ..وحلو نعيدها:

كنت في الستينيات مسؤول خط الفلاحين في قضاء الشطرة..اتنقل بين القرى على دراجتي الحمراء(بايسكل) أعقد في فضاءاتها ندوات واجتماعات حزبية. ومن طرائف ما كان يحصل،ان مؤذن القرية صاح (الله اكبر الله أكبر) معلنا آذان المغرب ونحن في اجتماع حزبي، فأستأذن مني الفلاح (عذافه):

– رفيق..ممكن أصلّي؟

قلت له: تفضل

وكان بيننا فلّاح ملحد بالفطرة اسمه (جبار)..نظر لعذافة وقال ساخرا:

– انت ما تكلي شلون شيوعي!

التفت نحوي عذافة وقد حمل عباءته ليصلي:

– وليش الشيوعي لازم ما يصلّي؟..جاوبني ابن شيخ حسين حتى منّاه انطي وجهي لهلي.

فاجبته:

– اخذ راحتك رفيق عذافة..صلّي وراح ننتظرك.

ولا اطيل عليكم.. حكمت سنتين(ومعي عذافة ايضا!) و دخلت السجن وعذّبت وعلّقت في السقف.. ورأيت شبابا احبوا الوطن والناس..يساقون الى الأعدام.. وهناك..تركت الصلاة!

ودخلت في حوار مع (الله) ومع نفسي ، فالفكرة التي اخذتها عن الله من (شيخ حسين) ..هو انه عادل لا يحب الظالم ، فيما الذي اراه في وقتها، ان الظالم يتمتع بالسلطة والثروة والرفاهية والجاه والنساء ،والناس تتودد اليه وتخافه وتحترمه وتدعو الله(يطول عمره!).

وحين قام السيد علي الزيدي بـ(صولة الفجر) شكرت الله وقلت لنفسي لقد الزمت نفسك بالصلاة حين يتحقق ما طلبت ..ونويت العودة فعلا ، لكن الزيدي توقف عن صولة جديدة توعد بها ، لكن وكلاء الشيطان ومنافقين منعوه من صولة جديدة أعنف تستهدف الحيتان..فأوقف تنفيذ ما كان قد وعد ..فتوقفت عن الصلاة ..أنا ايضا!..

نظافة اليد والقيم الدينية والقانونية

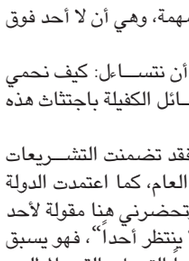

مارد عبدالحسن الحسون
بغداد

لا يحتاج المهتمون بقيم النزاهة ونظافة اليد إلى الكثير من الجهد في الفرز الموضوعي لهذا العنوان الأخلاقي الكبير، وأهمية انعكاساته في الحفاظ على شرف المواطن في أي موقع وظيفي كان، وبالتالي الحفاظ على شرف المجتمع برمته.

وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن وباء السرقة والاختلاس، إذا أصاب أحد الأفراد أو طال المال العام، فإنه قابل للانتشار، وقد يمتد تأثيره إلى الأسرة والمجتمع بصورة أوسع. ومن هنا فإن نظافة اليد والقيم الدينية والقانونية تعد من الركائز المهمة لسلامة المجتمع، لأن الفساد إذا نخر مجتمعاً من المجتمعات فإنه يؤدي بالتأكيد إلى وضعه على طاولة التفتيت الأخلاقي، وانتشار ثقافة الأنانية التي يمكن أن نسميها محلياً: "كلمن إيده إله"، أو وفق المصطلح الشعبي المقرف: "أخو أخيته"، في تأمين وضعه الاقتصادي بغض النظر عن كون مصدر المال حلالاً أم حراماً.

وعلى أي حال، فإن الإسلام حرّم السرقة تحريماً واضحاً لا لبس فيه، ولا يمكن تأويله إلى أي معنى آخر، فقد قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا).

وهذه العقوبة تشير إلى الحكمة الربانية في حماية المجتمع وصيانة أمواله، إذ إن شدة العقوبة تمثل رادعاً لمن تسول له نفسه الاعتداء على حقوق الآخرين.

وفي هذا الإطار الإيماني أيضاً، وانطلاقاً من تلك الآية الكريمة، فإن الحديث النبوي الشريف يوضح أنه لا مساومة ولا محسوبية ولا مهاونة في تطبيق العدل، إذ قال النبي الكريم (ص):

(والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها).

حقيقة مهمة

وبذلك أراد الرسول الكريم أن يؤسس لحقيقة مهمة، وهي أن لا أحد فوق القانون والعدل، مهما كانت منزلته أو مكانته.

وانسجاماً مع هذا التوجه الإيماني، يحق لنا أن نتساءل: كيف نحمي مجتمعنا من التجاوز على المال العام؟ وما الوسائل الكفيلة باجتثاث هذه الظواهر ومعاقبة مرتكبيها؟

إن المشرّع العراقي لم يغفل عن هذه القضية، فقد تضمنت التشريعات العراقية عقوبات رادعة بحق من يعتدي على المال العام، كما اعتمدت الدولة إجراءات مؤسسية ورقابية للحد من الفساد. وتحضرني هنا مقولة لأحد الخبراء في مجال مكافحة الفساد: "الفساد لا ينتظر أحداً"، فهو يسبق الإجراءات الرادعة، ومن هنا فإن مسؤوليتنا جميعاً التحرك بالقدر المطلوب للحد من آثاره.

إن العمل الموسمي لتحقيق شعار نظافة اليد ونشر قيم النزاهة لا يكفي، بل يتطلب الأمر مواظبة مستمرة على ترسيخ هذه المبادئ من خلال التشريعات الفاعلة، وتطوير عمل المؤسسات الرقابية، وفي مقدمتها هيئة النزاهة، التي ينبغي أن يتطور دورها ليشمل الجانب الوقائي، وليس فقط محاسبة المخالفين، لأن الوقاية تمثل أقوى وسائل حماية المال العام وحماية الموظفين من الوقوع في الأخطاء.

وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن الإجراءات الوقائية تسهم في الحد من الكثير من قضايا الفساد والتجاوز على المال العام، كما أن تفعيل دور القضاء ومنحه الوقت اللازم لحسم القضايا بعيداً عن التسويف، يمثل عاملاً أساسياً في تعزيز الردع وتحقيق العدالة.

ومن التوجهات المهمة أيضاً أن تتبنى الدولة والمجتمع، من خلال النخب الدينية والسياسية والثقافية، برامج توعوية وتأهيلية لترسيخ قيم النزاهة ونظافة اليد، وبناء مجتمع يؤمن بأن الأمانة والمسؤولية هما أساس نهضة الأمم واستقرارها.

فالأمم لا تُبنى إلا بالصدق والأمانة، ولا تُصان مقدراتها إلا عندما يكون احترام المال العام والقانون قيمة راسخة في نفوس أبنائها.

رسالة واشنطن :

25 دور نشر تقاضي غوغل بتهمة استخدام كتب محمية بحقوق نشر

تموز (يوليو)

أقامت مجموعة من دور نشر ومؤلفين دعاوى قضائية على شركة "غوغل" يتهمونها فيها بانتهاك حقوق النشر عبر استخدام محتوى محمي لتدريب نماذج الذكاء الاصطناعي التابعة لها، ثم إنتاج محتوى ينافس مباشرة أعمال المؤلفين الأصليين.

وجاء في الدعوى أنّ "حجم وسرعة قدرة نموذج جيميناي على إنتاج الكتب ومنافسة الكتّاب البشر أمر غير مسبوق". وأقيمت الدعوى أمام محكمة في نيويورك بصيغة دعوى جماعية من جانب دور النشر "هاشيت بوك غروب" و"سنغيج ليرنينغ" و"إلسيفير"، إضافة إلى الكاتب سكوت تورو وشركته S.C.R.I.B.E للنشر.

ويتهم المدّعون "غوغل" بأنّها "نسخت سرًا ملايين الأعمال" التي كانت حصلت عليها عبر خدمة "غوغل بوكس" وخدمات أخرى لأغراض محدّدة، ثم استخدمت تلك المواد لتدريب نموذج الذكاء الاصطناعي "جيميناي".

كما يؤكدون أنّ المحتوى الذي يولّده جيميناي ينافس بصورة مباشرة الأعمال الأصلية التي ألّفها أصحاب الحقوق.

وأضافت الدعوى: "يقوم جيميناي حتى بتخصيص مخرجاته لمحاكاة العناصر التعبيرية والخيارات الإبداعية لمؤلفين محددين".

وتُعد هذه أحدث قضية تتعلق بحقوق النشر تقام على شركات مطوّرة للذكاء الاصطناعي.

وكانت مجموعة من دور النشر من بينها "هاشيت" و"سنغيغ" و"إلسيفير" بالإضافة إلى سكوت تورو، أقامت في أيار/مايو دعوى مماثلة على شركة "ميتا" أمام محكمة في نيويورك.

قراءة في رواية جويرية لزينب المرشدي

ضرغام عبدالرحمن الجابري
السماوة

القسم الأول:

قراءة رواية «جويرية» للدكتورة زينب فاضل المرشدي ليست مجرد نزهة بين صفحات رواية خيالية، بل هي وقوف وجهاً لوجه أمام قصة حقيقية وواقع يفيض بالمسؤولية. الرواية تلمس وتراً إنسانياً حساساً جداً، وإذا أردنا أن نتوقف عند محطة واحدة ونبحر فيها بعمق في هذا القسم من القراءة، فلن نجد موضوعاً أثقل وأصدق من فكرة «التبني» وكيف عالجتها الكاتبة.

الجميل في طرح الدكتورة زينب لفكرة التبني أنها لم تتناولها كحل درامي لتعاطف القارئ، بل طرحتها كفلسفة حياة وكـ «مقياس للشجاعة». في العادة، ينظر المجتمع إلى التبني على أنه سد لنقص يعاني منه من حُرموا من نعمة الإنجاب، وهذا بحد ذاته عمل نبيل وشجاع كما تصفه الكاتبة. لكن الرواية تأخذنا لعمق أبعد وأكثر إدهاشاً عندما تطرح الفكرة الأكبر، وهي: الأشجع منه ذاك الذي يتبنى وهو ينعم بنعمة الذرية. هذه الجملة تحديداً تقلب مفاهيمنا؛ لأنها تجرد التبني من كونه «حاجة شخصية» للأب أو الأم، ليصبح «عطاءً خالصاً» لطفل لا يملك شيئاً. الكاتبة هنا تجعلنا نرى التبني كفعل إنقاذ حقيقي، ليس فقط للطفل، بل للمجتمع بأسره. فهي تعتبر إشاعة ثقافة التبني بمثابة انتشال لإنسان من بؤرة الضياع والتشرد، وصناعة لمستقبل خالٍ من الجريمة.

من خلال سرد بطلة الرواية، نلمس ذلك الوجع الصامت للأيتام في مشهد شديد التأثير، عندما تقارن بين طريق العودة للبيت حيث كل الأيادي مليئة بالحب، باستثناء «أيادي الأيتام الفارغة». هذا المشهد يمهد للقارئ فهم الدوافع التي جعلت البطلة تتجاوز حدود التعاطف اللفظي إلى الفعل الحقيقي المتمثل في الإجراءات الرسمية والوصاية.

وما يجعل الرواية واقعية وبعيدة عن المثالية الزائفة، أن الكاتبة لم تصور التبني كطريق مفروش بالورد بمجرد اتخاذ القرار. بل أظهرت التعقيدات والتضحيات التي ترافقه. نرى ذلك بوضوح عندما اضطرت البطلة لاستئجار شقة مقابلة لشقتها ونقل الأطفال (ميامين وجعفر) إليها لتوازن بين حياتها الشخصية ورعايتهم، وكيف تحملت قسوة ابتعاد «إبراهيم» وتجنبه للحديث معها بسبب هذا القرار. هذا الصراع يعطي الرواية ثقلاً بشرياً؛ فالتبني هنا هو التزام مرهق، ومواجهة مع الظروف العائلية، وامتحان حقيقي للقدرة على احتواء الآخرين وتوفير الدفء لمعنى كلمة «العائلة» التي وصفتها الرواية بأنها الكلمة الأكثر قداسة.

القسم الثاني:

نكمل غوصنا في عالم «جويرية»، وفي هذا القسم، تأخذنا الكاتبة إلى منطقة شديدة الواقعية، منطقة خالية من الرومانسية المفرطة التي تصاحب عادة قصص رعاية الأيتام. بطلة الرواية هنا لم تعد مجرد أم بديلة، بل أصبحت مديرة وباحثة اجتماعية تواجه يومياً «التشوهات النفسية» التي يتركها اليتم والتشرد في أرواح الأطفال.

فلسفة «البيت» وانهيار الأعمدة

من أعمق التحليلات التي قدمتها الرواية في هذا الجزء، هي تفكيكها لمفهوم «البيت». الكاتبة تخبرنا بوضوح أن البيت ليس جدراناً وسقفاً، بل هو «الأمان والاحتواء والأجواء الحميمية». لكن الأجمل والأكثر وجعاً هو تشريحها الدقيق لما يحدث عندما يفقد الطفل أحد أبويه؛ فهي لا تتحدث فقط عن غياب شخص، بل عن «تخلخل في التوازن».التقاطة الكاتبة هنا ذكية جداً وتنم عن فهم نفسي عميق، حيث تشير إلى أن رحيل الأب أو الأم يجبر الطرف المتبقي على تغيير فطرته لسد الفراغ؛ فالأم قد تتنازل عن بعض حنانها لتكتسب قسوة مطلوبة لحماية صغارها، والأب قد يتنازل عن قوته وصرامته ليعوض أبناءه عن حضن الأم المفقود. هذا التخبط الذي يعيشه الكبار، ينعكس كعدوانية وسلوكيات غريبة لدى الأطفال، وهو بالضبط ما كانت تواجهه البطلة يومياً في محاولتها لخلق توازن اصطناعي داخل مؤسسة لتكون بديلاً عن «البيت الطبيعي».

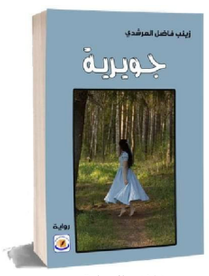

غلاف الرواية

معركة الترميم النفسي

الرواية لا تبيع لنا وهماً بأن جمع الأطفال في مكان نظيف وإطعامهم سيحل المشكلة. الكاتبة تضع يدها على الجرح الأكبر وهو: الأطفال الذين يلتحقون بالدار متأخرين. هؤلاء يأتون محملين بندوب الشارع، بخيبات متراكمة، وبمشاكل نفسية تجعل اندماجهم مع من هم في سنهم معركة حقيقية. هذا التنوع العمري والنفسي يستهلك طاقة البطلة وزملائها. وفي وسط هذا الإرهاق، تضع لنا الرواية معياراً حقيقياً للنجاح؛ فبينما يصفق المجتمع لنجاح مؤسسة «بيت أكبر» ويتبرعون بالمال، نجد أن البطلة لا تلتفت لهذا البريق الاجتماعي، بل تجد عزاءها ومكافأتها الوحيدة في «تلك اللمعة التي تراها في عيون الأطفال». إنها تفصل تماماً بين الوجاهة الاجتماعية للعمل الخيري، وبين جوهره الإنساني الخالص.

صدمة الشارع والنهاية التي ترفض الإغلاق

وصولاً إلى الفصل الأخير «مسك الختام»، تصدمنا الكاتبة ببراعة. بعد مرور خمس سنوات وتأسيس صرح يضم مئات الأطفال، ونجاح مبهر يتحدث عنه الناس... تقف البطلة عند إشارة مرور لتطرق نافذتها طفلة متسولة تُدعى «مليكة».

هذا المشهد ليس مجرد صدفة درامية، بل هو رسالة قوية من الكاتبة مفادها: «مهما كبر حجم الملاذ الذي نبنيه، فإن الشارع لا يزال يبتلع المزيد من الضحايا». الخير لا يكتمل بضربة واحدة، والشر المتمثل في عصابات استغلال الطفولة لا ينام.

رؤية البطلة لملامح أطفالها (إحسان، ميامين، جعفر) في وجه الطفلة الغريبة «مليكة» هو تجسيد لحقيقة أن «اليتم والتشرد لهما وجه واحد». لم تكتف البطلة بالتعاطف وإعطاء النقود، بل تحركت كبوصلة لا تخطئ طريقها نحو الإنقاذ، ولاحقت الخيط حتى كشفت عصابة التسول.

ادخلوها بسلام آمنين

اختيار الكاتبة لإنهاء الرواية بهذه الجملة العظيمة والمقتبسة من القرآن الكريم، وقولها للطفلة مليكة وهي تفتح لها باب «بيت أكبر»، هو تتويج لكل التعب والجهد الموصوف في الرواية. لقد حولت هذا المكان من مجرد «دار أيتام» أو مبنى إسمنتي، إلى حرم آمن، إلى جنة صغيرة على الأرض لا يدخلها الخوف بعد اليوم.

□ تتمة على موقع(الزمان)الالكتروني

الشاعرة اللبنانية عناية أخضر :

القصيدة إنفعال عاطفي متّقد من توهّج الذات

عادل الميالي
بغداد

عناية أخضر شاعرة لبنانية متفردة , تميزت بوفرة عطائها الشعري عبر نتاجات نوعية , مما أهلها لتحتل مكانة مرموقة في المشهد الشعري والثقافي اللبناني , فلقبت بشاعرة جبل عامل وشاعرة الجنوب .

تنتمي الشاعرة عناية إلى أسرة أدبية , فوالدها الشاعر حسون الأخضر , مما أسهم بشكل كبير في إثراء تجربتها الشعرية , فضلا عن العمق المعرفي والثقافة المتجددة .

حلقت عناية أخضر في فضاءات الشعر , عبر قصائدها التي يفوح منها صدق الاحساس والجمال والحب والحنين والانسانية , فضلا عن لغة مكثفة تعكس عمقا معرفيا وثراءا لغويا ودلاليا وجماليا بهدف التحليق في أفق الصورة الشعرية .

شعر عناية أخضر هو شعر العذوبة والرقة والعشق والنقاء والاحساس والمشاعر الانسانية السامية , مصحوبا بنضج تجربتها وسمو لغتها وشفافيتها وقدرتها الاسلوبية والبلاغية والفنية .

صدر للشاعرة عدة دواوين شعرية منها (ماسة الشرق) و (طيف شتاء) , فضلا عن العديد من الكتب والمؤلفات الأدبية والفكرية.

في هذه المساحة نسلط الضوء على تجربة الشاعرة ورؤاها الأدبية والابداعية , فكان هذا الحوار :

عناية أخضر

–هل لك أن تعيدنا إلى حقل تكوينك الأول , لنقف سويا على ضفاف هذا التشكل ؟

ولدتُ وترعرعتُ في بيتٍ أدبيّ متأثّرةً بشعر والدي رحمهُ الله .. وقد ورثتُ الشعر عنه وحبَّ المطالعة والبحث والتفكّر , ولطالما كان يحثّني ويَشجعني على ذلك .

البدايات الشعرية

–من اكتشف نبوءة الشعر عندك , وكيف كانت بدايتك مع الكتابة والنشر ؟

ظهرت عندي في سن مبكرة , فكنت أجد نفسي عاشقة للأدب والنظم وقراءة الرواية وحب الفلسفة , وعندي سرح شاسع من عالم الخيال أتجول فيه وأجسّد من خلاله أجمل اللوحات الأدبية .

–هل كتبت قصيدتك أم ما زلت تبحثين عنها ؟

في كلّ قصيدةٍ أجدُ جزءً مني ولكن لا أدريَ متى تكتمل قصيدتي , فما أدريهِ حتى الآن هو أنّ بي شوقاً يفوقُ صبري لأنْ أفرغ ما في حَنايا قلبي من فيض مشاعر , فإنّه أشبه بغديرٍ يتدفّق وإن لم يفضِ بما فيهِ يختنق .

–الشعر حياة والحياة شعر .. أي العبارتين الأقرب إليك , ولماذا ؟

الأقرب إليّ هو انّ الشّعرَ حياة وليست الحياة شعرا .. فالشعر عالمٌ آخر وحياةٌ أخرى تُضاف إلى الحياة العاديّة , وجمالها أنها تأخذ بك وتنقلك من عالم الواقع وعالم المادة والمحسوس إلى عوالم أخرى كعالم الأحلام وعالَم الخَيال , وبالرغم من كونها وليدةُ الواقع فإنها غير محكومة لنظامه وقوانينه وغير مقيدة بما يسمى الزّمكان .

الشعر الرومانسي

–يغلب على شعرك الصفة الوجدانية والرومانسية , فهل هي محاولة لإعادة الدهشة إلى العالم ؟

لا أعتبرها محاولة لإعادة الدهشة إلى العالم , إنما الشعر الوجداني هو لغة الوجدان والعاطفة والخيال , وهو تعبير مباشر عن مشاعر الإنسان وظهور ذاتية الشاعر وبوح إحساسه وما يشعر به من ألَم وعذاب وشوق وحنين وكره ورفض وما إلى ذلك من المشاعر الإنسانية , وهو انفعال عاطفي متّقد من توهّج الذّات المتأثرة بكلّ ما حولها , ومعظم الشعر الرومانسي هو شعر وجداني وهو المُترجم للعواطف الخالصة في مجالاتها المختلفة , وإن أدهَش العالَم فذلك لا يكون لمحاولة قمت بها , فالمحاولات بدايات إنما لقربه من روحية المتلقي وجمال نسقه وصدقه ونبضه الحي , فالشعر كائن حي أشبه بمولود لا يموت يوثق المشاعر الآنية ليبقيها على قيد الحياة .. يوثق الأحداث والأيام واللغة والأنساب , ويواسيك متى إعترتك الرهبة أو الرغبة أو تعرضت للون كامد من ألوان الواقع المرير وظروف الحياة المتغيرة والمتقلبة , والهروب من الواقع المرير المخيّب للآمال في أكثر الأحيان , واللجوء إلى الطبيعة والركون إلى أحضانها والتأمل بروعتها وجمالها يساعد الشاعر على أن يفضي بما يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس ويبوح بما يجول في حنايا قلبه من أسرار ويفرغ ما يحمله في أعماقه من أثقال بحيث يصبح قادرا على طرح الأفكار والرؤى المختلفة في شكل فني ممتع, فالطبيعة ملهمة للشاعر ومنها يلتمس العزاء في حالات الإنكسار وتفتح له آفاقا من التصورات والخيال فيعبّر من خلالها تعبيرا خالصا عن مشاعره المصوّرة لذاته.

–اللغة في قصائدك , وسيلة أم غاية ؟

لا ينبغي للشعر انْ يكون غاية في حدّ ذاته , ولا أنْ يكونَ الشعر للشعر وكفى , فالشعر يجب أن يكون وسيلة للإرتقاء بوجدان الناس إلى ما فيه الخير والصّلاح .. وسيلة تعالج القضايا الإجتماعية لنصل بها إلى الغايات السامية .. تحافظ على إنسانية الإنسان، وتصقل جوهره الإنساني , تساعده على تهذيب الذوق , فهي رسالة إنسانية عامّة , ووسيلة يتمّ من خلالها تنمية الملكة البلاغيّة وتفصيح اللسان , لذا فالشعرُ الأصيل المميّز بحسن سبكه وبلاغته واشتماله على الخصائصَ البديعة , يؤثّرُ في نفسِ المتلقي ويثير عواطِفه ويمضي به إلى حيثُ يقصد الشاعر.

–ماذا يعني لك الجنوب كمكان وذاكرة ؟

الجنوبُ موطني الذي فيه ولدتُ , ونشأت , وترعرَعتُ , وقضيتُ حياتي , وفيه جميع ذكرياتي , وكلّ شيء فيه يعنيني , فانا منه , وهو منّي , هو قصيدتي ونبضي .. أتغنّى به وبجماله وجباله وسهوله وبحره , فجغرافيّته رائعة ومناخه رائع وطبيعته لوحةٌ فنّية، وإذا غنى وديع الصّافي (لبنان ياقطعة سما) فالجنوبُ سماءٌ بلا حدود .

الحب والشعر

–الحب كائن طفولي يسكننا دون أن نشعر , فكيف تصورين هذا الكائن في قصائدك ؟

الحبّ هو إكسيرُ الحياة وروحُها , وبدونه لا حياة , هو ليس كائن طفولي يسكننا .. هو كلّ جمال في هذا العالم وكلّ حياة هذا العالم , به خلق الكون وتماسك وبه يسير , ولا تسير عجلة الحياة بدونه .. فلا أدري من الذي أضاف حرف الراء إلى حب فحوله إلى حرب .

–هل يولد النص الشعري من رحم الحزن أم من روح الفرح , هذه الإشكالية كيف تجسدينها في عطائك الشعري ؟

القصيدة عصارة تجربة من الألَم والسهر والإنتظار .. وليدة مشاعر فياضة نابعة من عمق الوجدان , فالقصيدة تولد من رحم المعاناة .. من رحم الحرمان .. من رحم الألَم , وتنبثق كما تنبثق الحكمة الجذلى من قلب الألَم , وهي تولد أيضا من قلب الفرح والسكينة والدهشة واللذة والسعادة .. فما هي إلا أحاسيس يترجمها الشاعر ويقدمها للمتلقي بقالب حسي مفعم بالنبض الحيّ فيؤثر فيه وبشدّة , فإن كان مصدره المعاناة والحنين بكى وإن كان مصدره اللذة والسعادة شعر بأنه يطير فرحا , وهكذا تفعل القصيدة بمشاعرها الصادقة حين يكون الشاعر بارعا في ترجمة أحاسيسه.

شعر المرأة

–شعر المرأة دائما يصب في قالب الحب والوجع من الرجل كأنه هاجسها السرمدي , متى تخلع المرأة رداء الرجل وتتجه إلى منافسته بدل هذا ؟

ليس مطلوبًا من المرأة أن تنافس الرّجل ولا أن تكون في إثره أو في مواجهته ولا حتى في مجاراته أيضا , فهي تختلف عنه اختلافا واضحا من حيث تكوينها ووظيفتها في الحياة .

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

الجراح يوجه رسائله لمرأة تعرف كل شيء

نصوص شعرية مترعة بالمشاعر فوق أديم الصفحات

سامر الياس سعيد
الموصل

يلمس المتابع للمشهد الثقافي الموصلي ثمة تغيير واضح بما يتعلق بوجوه جديدة تلج عوالم الثقافة بعد تحرير المدينة ويتسائل المتابع عما كانت تلك الاحداث كفيلة باطلاق حمامات شعرية من لدن نخب موصلية راقبت المشهد وحددت ساعة الصفر لاطلاق ما تجده مناسبا لابراز عمق المدينة الثقافي والانساني وفي هذا المشهد نلمس حضورا شعريا لافتا لاصوات شابة تحاول ابراز نفسها واطلاق تسمية جيل ما بعد الظلام عما تحدده تجربتها الشعرية الحديثة ومن تلك الاسماء اللافتة يبرز اسم الشاعر بشار الجراح الذي اطلق مجموعتين شعريتين سابقتين هما كلا من الحب في الامتار الاخيرة وكان الرقص معك كنزا ليضيف اليهما مجموعته الصادرة مؤخرا بعنوان المراة التي تعرف كل شيء ومن خلال تلك المجموعة المتنوعة المحاور والبوصلات التي يؤشر اقطابهم الشاعر تلمس ان روحا جديدة تتلبس المدينة من خلال الثقافة فالمجموعة الجديدة للجراح والتي تاتي في 201 صفحة من القطع الوسط وب57 قصيدة تتجول في ميادين شتى لايهمل من خلالهم الشاعر اي محور حياتي الا ويطرقه بادئا في تلك المجموعة بقصيدة بلاد الحكايات ومن ثم يدور اشرعة الشعر في ميدان اخر تاريخي هو الحب والسندباد وتحظى قصائد الحب بالنصيب الاكبر من كلمات المجموعة وفي ضوء القصائد التي اختونتها المجموعة كانت لنا وقفة مع الشاعر في سياق هذا اللقاء :

* تجربتك الشعرية نضجت بعد احداث الموصل فكيف تقارن بين اولى تلك المحاولات وبين نصوصك التي صدرت مؤخرا ؟

– الفرق بين النصوص قبل أحداث الموصل 2014 وبعدها هو احساسي بفقدان الام والحبيبة والمدينه وكوننا كنا نملك شيئا عزيزا وانكسر فترى الكلمات والنصوص تعبرعن الانكسار والماساه وفقدان الحضن الدافيء

* هل للبيئة دور في بلورة النص الشعري والى اي مدى تنصح القصيدة في مخيلتك؟

– أصبحت الكلمات التقليدية لاتكفي فاخذت عبارات جديدة لم تستعمل من قبل للتعبير عن الألم والمعاناة

الأساس في كل كتاباتي لان الانسان هو ابن بيئته وهو يؤرشف لها والقصيدة تمر علي مثل الحلم فتاتي الكلمات في اوقات مثل الرؤيا

*للشعر اجيال ونخب في الموصل فاي جيل يمكن ان تنسب نفسك اليه؟

– في الموصل نخب وقامات ادبيه مميزه ولكن عليك ان تكتب بطريقة مختلفه وجديده لتبدو الأحداث العامة والخاصة ممتزجه لحد كبير حيث الذكريات والحقائق والخيال والتاريخ والواقع مثل تشكيله من حرائق الألوان كما يقول البياتي تاثرت بكتاب النثر الشعري من السياب للبياتي واكيد محمود درويش

و كان لكتابات ماركيز ونيرودا الأثر الكبير في نصوصي

*هل لتخصصك الهندسي قواسم مشتركة مع بناء النص الشعري هل يمكن ان تلتفت اليها؟

– للهندسه الكثير في تكويني سواء الأدبي او الإنساني فانا دوما اقيس بمقياس معين كل شيء

الحب والحرب والتكوين والمرأة بكل فصولها اما وزوجه وحبيبه

* لا يخفى ما مرت به الموصل طيلة عقد مضى بدات من عام 2003 من احداث ومحطات هل يمكن ارشفة ما جرى شعريا

بشار الجراح

وهل تنجح القصيدة في التوثيق؟

– مامرت به الموصل بعد حرب التغيير وكانها مع الأسف كانت فتاة باكرفاستباحها الكثيركنا قبلا نعيش في سلام وهدوء بكل طوائفنا ولم نسأل ابدا ان كنت مسيحيا او عربيا ومن أي طائفه حتى جاءالطوفان

* هل يمكن للجوائز والمهرجانات ان تصنع شاعرا ماهي برايك اهم نوافذ الشاعر للاطلالة على قرائه؟

– ان تصنع شاعرا انت تحتاج إلى ثقافة متنوعة وعشقا بدون نهايات وبلابدايات فالكتابة لاتأتي عندما نريد بل عندما تكتمل الفكره في الخيال

* عنوان مجموعتك الشعرية الاخيرة لافت للغاية فما هي الرسالة التي تحاول تمريرها من خلاله ؟

– المراه تظن دوما انها تعرف كل شيء لكن أين الحقيقه،،ربما تعلم أشياء أكثر عن قلب الشاعرلكن حدود القلب لايعلمها الا الشاعر نفسه

*هل تعتقد ان العنوان عتبة جاذبة للقاري ام متن القصيدة؟

–العنوان هو تحدي اراده للمراه والعنوان هو الطريق المعبد للنص ويولد وكان ليس هناك غيرة

وهو يجب ان يكون جاذبا للعين والقلب

عبدالحسين بريسم لـ(الزمان) : شكّلت الأنهار والأهوار في مدينتي مصدر إلهام دائم

الماء حاضر بأغلب أعمالي لأنه جوهر الحياة

صباح الخزعلي
بغداد

يعد الشاعر والصحفي عبدالحسين بريسم من الادباء المميزون في تناول المفردات والجمل المعبرة في القصائد التي كتبها وكذلك فان البيئة الريفية البسيطة كان لها نصيب كبير من شخصيتة ومصدر الالهام له بدا كتابة الشعر بسن مبكرة وكان ديوانة الاول البريسم قصائد مخططة وأول ديوان طبع عام 2001 عن دار الشؤون الثقافية ضمن سلسلة «ثقافة ضد الحصار». ويعمل حاليًا على اصدار ديوان جديد بعنوان «رباعيات البريسم – قصائد ميدانية»، يحاكي فيه النص الشعري عمل الصحفي والتلفزيوني في استدراج التاريخ إلى القصيدة ضيفناه في (الزمان) وكان هذا الحوار .

كيف كانت بداياتك في عالم الأدب؟كانت بداياتي في عالم الأدب بخطوة صغيرة، إذ بدأت كتابة الشعر في سن مبكرة. ورغم بساطة البدايات، إلا أنها أثارت الكثير من الاهتمام، خصوصًا مع ديواني الأول «البريسم – قصائد مخططة» الذي كُتب عنه أكثر من 150 دراسة آنذاك. كنت أعمل بجد على تطوير أدواتي، من خلال القراءة المستمرة للشعر والرواية، ومحاولة التعلم من تجارب الآخرين. نشرت أولى قصائدي عام 1984، ثم واصلت النشر في أغلب الصحف العراقية آنذاك، وكذلك في صحف عربية مثل اليوم السابع. أما أول ديوان مطبوع لي فكان عام 2001 عن دار الشؤون الثقافية في بغداد ضمن سلسلة «ثقافة ضد الحصار». بعدها توالت أعمالي الشعرية، حتى تجاوزت العشرة دواوين، من بينها: «بائع المطر» (2008)، و*«عراقي يكتب سيرته»* (2013)، و*«قرط النعاس»* (2023)، و*«المنطقة الخضراء»* (2024).

هل وظفت البيئة في أعمالك الأدبية؟نعم، كان للبيئة المائية حضور واضح في أعمالي، فقد شكّلت الأنهار والأهوار في مدينتي مصدر إلهام دائم لي، بوصفها رمزًا للجمال والحركة والحياة. كتبت ديوانًا كاملًا عن هذا العالم بعنوان «مقبرة الأسماك الجماعية» الصادر في القاهرة عام 2024.كما أنجزت العديد من التحقيقات الصحفية والتقارير التلفزيونية عن الأهوار والآثار في جنوب العراق. أستطيع القول إن تأثير الماء حاضر في أغلب أعمالي، لأنه ببساطة يمثل جوهر الحياة.

هل لديك طقوس خاصة أثناء الكتابة؟أفضل الكتابة في مكان هادئ ومريح يساعدني على التركيز، وغالبًا ما أستمع إلى الموسيقى الكلاسيكية لما تمنحه من صفاء ذهني. لكن بعد تجربة طويلة، أصبحت قادرًا على الكتابة في مختلف الظروف، إذ تأتي القصيدة أحيانًا دفعة واحدة، وفي لحظة انبثاقها.لهذا جاءت بعض أعمالي الأخيرة، مثل «المنطقة الخضراء» و*«مقبرة الأسماك الجماعية»*، تحت عنوان فرعي هو «نصوص في استنطاق المكان». وأنا أعمل حاليًا على ديوان جديد بعنوان «رباعيات البريسم – قصائد ميدانية»، يحاكي فيه النص الشعري عمل الصحفي والتلفزيوني في استدراج التاريخ إلى القصيدة. كيف تتعامل مع الاختلاف في الرأي؟قلت في إحدى قصائدي:لا أحب الأعداء كثيرًا لذلك لم أخلق منهم أحدًا أنا أتعامل مع الاختلاف باحترام وتفهم، وأرى أنه جزء طبيعي من الحياة، بل مصدر للإثراء والتعلم. الإصغاء إلى الآخر واحترام رأيه، حتى مع الاختلاف، هو أساس الحوار الحقيقي. كما أن الإبداع قائم على الاختلاف، لكن اختلافًا مهنيًا وجماليًا، لا عنفيًا.

من هم الشعراء الذين تأثرت بهم؟لا أستطيع القول إنني تأثرت بشاعر محدد، لكنني قرأت كثيرًا للشعراء العرب الكلاسيكيين مثل المتنبي وأبي نواس، وللمعاصرين مثل محمود درويش ونزار قباني وبدر شاكر السياب. كما اطلعت على الأدب العالمي، من شكسبير إلى بريخت وإدغار آلن بو. هذا التنوع في القراءات أضاف لي الكثير، خاصة أنني أصدرت أيضًا كتبًا في النقد والمقالة والاختزال الشعري، وأعمل حاليًا على كتاب بعنوان «الصدمة الناعمة» يتناول مقالات في الشعر والسرد.

ماذا أضاف لك العمل في مجال الإعلام؟عملي في الإعلام كان له أثر كبير في تجربتي الأدبية، إذ ساعدني على تطوير مهارات الكتابة والتواصل مع الجمهور، وفهم احتياجاته.عملت لأكثر من عقدين في مختلف مجالات الإعلام، خاصة في شبكة الإعلام العراقي، كمحرر صحفي وكاتب تحقيقات في مجلة «الشبكة العراقية»، ومعد أفلام وثائقية في تلفزيون العراقية، فضلًا عن عملي مراسلًا وإذاعيًا. هذا التنوع فتح أمامي آفاقًا واسعة، وأسهم في تشكيل نصوصي بطريقة مختلفة.

ما جديدك في مجال السرد؟صدرت لي مؤخرًا رواية «منفى مردوخ»، وهي التجربة الثانية بعد رواية «أرض الخاتم» (المخطوطة). وأعمل حاليًا على رواية جديدة بعنوان «طاق الزعفران»، تتناول المسكوت عنه في تاريخ كربلاء، قبل الإسلام وبعده. كيف تنظر إلى الشعر؟الشعر بالنسبة لي فن رفيع يتطلب مهارات لغوية عالية ورؤية إبداعية خاصة. أتعامل معه كتحد دائم، وأسعى إلى استخدام اللغة بطريقة مبتكرة ومؤثرة.أنا مؤمن بكل ما كتبت، فقصائدي تمثلني، وهي امتدادي الحقيقي.

كيف تقيم الادب والشعر بشكل عام في بلدنا ؟ الادب والشعر في بلد مثل العراق وهو مسقط راس الادب والشعر لا يمكن ان يقيم من احد ولكنه كما أرى هو من علم الاخرين الكتابة والأدب والفنون

هل حصلت على جوائز او شهادات معينة؟حصلت على جوائز في الشعر الوسام الذهبي من بغداد للشعر العالمي وايضاً الوسام الفضي كذلك حصلت على جائزه عن منجزي الشعري في مهرجانات عده منها مهرجان المربد الشعري ومهرجان الجواهري ومهرجان الناصرية الشعري بالاضافه إلى عدة جوائز وشهادات من لاتحاد الادباء في ميسان

هل ترجمت قصائد معينة الى لغات ا خر ى ؟ تر جمت قصائدي إلى الانكليزي والفارسية والفرنسية والكردية ما رسالتك إلى المتلقي؟رسالتي أن أقدم تجربة قرائية ممتعة ومؤثرة، نصًا يلامس مشاعر القارئ ويحفز تفكيره. أطمح إلى أن تصل كتاباتي بوضوح وصدق، وأن تترك أثرًا حقيقيًا في وجدان المتلقي وشكرا لكم ولجريدة الزمان الغراء مع خالص التحيات وارق التمنيات.

عبدالحسين بريسم

Issue 8546 Saturday 25/7/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

في الذكرى ال157 لعيد السلطة الرابعة العالمي

إعلاميو ذي قار : الصحافة نور وكلمة وموقف

بمناسبة الذكرى 157 لعيد الصحافة العراقية، أكد صحفيوا ذي قار أن الصحافة أداة حضارية تمتلك سلاح الحق حين تكون صحافة وطنية شريفة،فيما أشارو إلى أن « وسائل الإعلام اليوم اصبحت قادرة على التأثير في القرارات وصناعة الرأي العام أكثر من أي وقت مضى.

عنكلامٍ يُعطّرُ إلى الصحافة ويومها. صاحبةُ الجلالة، والسلطةُ الرابعة، وحديقةُ الأقلامِ التي تتابعُ وتستكشفُ وتستطلعُ وتؤرّخُ وتفضحُ وتشيدُ وتُحاور.

***الصحافة نور وكلمة وموقف

* وقال الكاتب والروائي نعيم عبد مهلهل أن « الصحافة أداةٌ حضاريةٌ ومجتمعيةٌ تمتلكُ سلاحَ الحقِّ حينَ تكونُ صحافةً وطنيةً وشريفةً، وعكسُها تصبحُ أداةَ قمعٍ واستعلاءٍ ومنفعة. لكنها في النهاية تحتفي بيومِ صحافةِ الكلمةِ البيضاء والمجاهدةِ والكريمة.لها التهنئةُ، ولها محبةُ سنواتِ الكتابة، ولها سلالُ وردِ الحبِّ الذي يرسمُ أحلامَه حبرُ الكتابةِ قبلَ ريشةِ الرسم.

واضافَ،للصحافة أقول: إنه يومُك إرثُ التواصل، وشاهدُ العيان، وعباراتُ الحقِّ التي لا تخافُ لومةَ لائمٍ عندما تكونُ من أجلِ الناسِ وإلى الناسِ وسيرًا مع أحلامِ الناس.وتهنئةُ العيدِ أخصّصُها إلى صحافةِ الوطنِ وأبطالِها: كُتّابًا ومحرّرينَ ورؤساءَ تحريرٍ، كُتّبةً ورسّامينَ، ومحرّري نشراتٍ إخباريةٍ ومُعدّيها ومقدّميها.

تهنئةً عيدِ الصحافةِ أخصّصُها إلى صحفيّي مدينتي الناصريةِ وتاريخِها المليءِ بمبدعي هذهِ المهنةِ الباسلةِ الشريفة. لهمُ التهنئةُ، وأعرفُ أنهم ما زالوا يضيئونَ الساحةَ بروعةِ ما يتابعونَ ويكتبونَ ويتمنّونَ لمدينتهم الناصريةِ ازدهارَ المستقبلِ في البناءِ والإعمارِ والخدماتِ والمجدِ الثقافيِّ والفنيِّ.

وتابعَ «تهنئةً ليومِ الصحافةِ وعيدِها، بكلِ جرائدِها، من صحيفةِ «الزوراء» التي طُبعت بمطبعةٍ حجريةٍ في العهدِ العثمانيِّ، إلى آخرِ جريدةٍ تحملُ صفحاتُها الستَّ عشرةَ فيَ شارعِ المتنبي وهي مبتسمةٌ بيدِ البائعين، وفي يومِها الجميلِ تُذكّرُ القرّاءَ بمتعةِ قراءةِ الصحيفةِ الورقيةِ.وأخيرًا، للصحافةِ عبارةُ حبٍّ علىَ أنها نورٌ وكلمةٌ وموقف.

***غيابِ الدعمِ الحكومي للصحافةِ الاستقصائية

فيما أشار الزميل الصحفي رعد سالم «أن المسيره مازالت في خطواتها الاولى لاسيما بعد التحول السياسي عام 2003 رغم توسع حجم المؤسسات الصحفية واعداد الصحفيين الا ان الجميع مازال في طور استعراض او نقل المعلومات دون البحث تحت الرمال في اعداد الاعمال الصحفية ومنها الصحافة الاستقصائية في بلد مثل العراق الذي يعاني كثيرا من الفساد بشتى انواعه بسبب غياب الدعم الحقيقي لهذا النوع من الصحافة من اجل وضع البلد على طريق التعافي والحد من استهداف الصحفيين العاملين بشكل مهني وحيادي وموضوعي في حين تلقى المؤسسات الصحفية الحزبية والسياسية دعما واضحا من المال السياسي والتي جميعها تسهم في تلميع صورة داعميها بمختلف الوسائل دون الخوض في متطلبات الشعب العراقي واستحقاقاته المنصوص عليها دستوريا وبهذه المناسبة.

وتمنى ان تعي جميع الاطراف مهمة الصحافة في بناء الوطن ودعمها بجميع الامكانيات من اجل تحقيق اهدافها في بناء العراق.

*** وسائل الإعلام أصبحت قادره على التأثير في القرارات

ورأى الزميل محمد حنون رئيس تحرير وكالة موازين «أننا لسنا بحاجة إلى احتفال بقدر حاجتنا إلى وقفة صادقة مع أنفسنا ومهنتنا فكيف نحتفل فيما ما زالت أحزاب السياسة ورؤوس الأموال تفرض نفوذها على الجزء الاكبر من المشهد الإعلامي وكيف نحتفل فيما أصبحت الهوية الصحفية في بعض الأحيان طريقا»لمن لا ينتمي إلى المهنة ولا يؤمن برسالتها

وبين أن «الصحافة ليست بطاقة او هوية او باج يحمل ولا لقبا» يُمنح بل مسؤولية وأخلاق وموقف هي البحث عن الحقيقة والدفاع عن حق الناس في المعرفة ومراقبة أداء السلطات كافة دون خوف أو تبعية.

فيما أشار إلى أن « وسائل الإعلام اليوم اصبحت قادرة على التأثير في القرارات وصناعة الرأي العام أكثر من أي وقت مضى وأن مسؤولية الصحفي الحقيقي أصبحت أكبر وأثقل.

وهنأ حنون في عيد الصحافة كل من بقي وفيا» لقلمه ولكل من رفض أن يبيع صوته أو يحول مهنته إلى أداة للدعاية والتضليل،موضحا أن عيد الصحافة ليس مناسبة للاحتفال فقط بل مناسبة للدفاع عن استقلال المهنة واستعادة هيبتها.

ومن جانبه قال الدكتور سنان الخفاجي من قناة العراقية الفضائية في ذي قار « أننا في كل عام ، وتحديداً في الخامس عشر من حزيران ، يحتفل العراقيون ومعهم صحفيو العراق بالذكرى 157 لعيد الصحافة العراقية.

طالب الموسوي - الناصرية

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

التاء بالحياة مغلقة وفي الموت مفتوحة

تُكتَبُ تاءُ الحياة مربوطة، كأنها جاءت إلى اللغة بوصيّة تُخفي أكثر مما تُظهر، وتُبقي الأشياء دائريّةً، منكمشةً على ذاتها.

في شكلها شيءٌ من الحياء، من الصمت، ومن الخوف الذي يولد مع الإنسان في لحظته الأولى؛ حين يشهق الحياة ولا يعرف بعدُ إن كانت حضنًا أم امتحانًا طويلًا.

تدور التاء حول نفسها، ثم تُغلق بابها برفق، كما تفعل الأمهات حين يهمسن في آخر الليل:

«نمْ... كلّ شيءٍ بخير.»

والحياة كذلك؛ لا تمنح نفسها كاملةً لأحد. تخفي أكثر مما تُفصح، وتعد أكثر مما تُعطي.

الأحلام فيها مربوطة بخيوط الواقع، والضحكات مشدودة إلى احتمالات الفقد، وحتى القلوب لا تُوهب كاملة... إذ يبقى دائمًا جزءٌ منها خلف باب موارب.

حتى الطمأنينة تُقدَّم لنا مُشروطة؛ مرتبطةً بلحظة، أو صدفة، أو وهم جميل.

الحياة تُراوغ، وتؤجّل، وتُريك النور من خلف الستارة لا من النافذة، وتَعِدُك بالانفتاح، لكنها لا تفتح شيئًا دون ثمن.

أمّا الموت، فهو التاء المفتوحة.

يأتي دون استئذان، واضحًا كحقيقةٍ لا تحتمل التأويل.

لا يُخفي، ولا يُؤجّل، ولا يترك للإنسان فرصةً أخرى للمساومة.إنه السطر الذي لا بعده سطر، والكلمة التي لا بعدها كلمة.

تاءُ الموت مفتوحة...كأنها طريقٌ بلا عودة، أو بدايةٌ لا تُشبه ما قبلها.كأنها تقول للإنسان في لحظة العبور الأخيرة:«هنا تكتمل الحكاية.»

لا أسرار بعد الآن.لا احتمالات.لا وقت إضافي.

وفي المسافة بين التائين نعيش؛نُغلق صدورنا على الحياة ونحن نشتاق إلى الانفتاح، ونخشى انفتاح الموت ونحن نكاد نختنق من ضيق الحياة نفسها.

لكن أحدًا لا يخبرنا أن التاءين معًا ضروريتان ليكتمل النص.فلا حياة دون نهاية، ولا موت بلا بداية.

زهراء غازي ابراهيم –بغداد

إنهاء الإفلات من العقاب

تُعد سيادة القانون الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الدول الحديثة، فهي الضامن لتحقيق العدالة، وحماية الحقوق، وصيانة الحريات، وتعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة. ولا يمكن لأي دولة أن تحقق الاستقرار أو التنمية المستدامة ما لم يكن القانون هو المرجعية العليا التي يخضع لها الجميع دون استثناء. ومن هذا المنطلق، فإن إنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب يمثل خطوة جوهرية في بناء دولة المؤسسات، وترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية، وتعزيز الثقة بين الدولة والمجتمع.

لقد أثبتت التجارب أن غياب المساءلة لا يؤدي فقط إلى إضعاف هيبة الدولة، بل يفتح المجال أمام انتشار الفساد الإداري والمالي، ويؤثر في كفاءة المؤسسات، ويعرقل تنفيذ الخطط التنموية، ويضعف قدرة الدولة على تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين. فكل تجاوز لا يواجه بالمحاسبة وفق القانون، قد ينعكس سلبًا على ثقة المجتمع، ويؤثر في الشعور بالمساواة أمام العدالة.

إن مكافحة الفساد لا تتحقق بالشعارات أو البيانات، وإنما بإرادة وطنية صادقة، وإجراءات عملية تستند إلى الدستور والقوانين النافذة، وتضمن استقلال القضاء، وتدعم عمل الأجهزة الرقابية، وتعزز الشفافية في إدارة مؤسسات الدولة. فالمسؤولية العامة تكليف لخدمة المواطنين، وليست امتيازًا يمنح صاحبه حصانة من المساءلة، كما أن المنصب العام يقترن بالمسؤولية القانونية والأخلاقية تجاه المجتمع.ولا يقتصر مفهوم المساءلة على محاسبة المخالفين بعد وقوع التجاوزات، بل يشمل أيضًا بناء منظومة إدارية وقانونية قادرة على الوقاية من الفساد قبل حدوثه، من خلال اعتماد معايير واضحة في التعيين والترقية، وتفعيل أنظمة الرقابة الداخلية، والاعتماد على التقنيات الحديثة في إدارة الموارد والخدمات، بما يسهم في الحد من فرص استغلال السلطة أو إساءة استخدام المال العام.

إن ترسيخ مبدأ خضوع الجميع للقانون دون تمييز يمثل حجر الأساس لبناء الدولة الحديثة. فالمساواة أمام القانون ليست شعارًا، وإنما مبدأ دستوري يعزز العدالة، ويكرس ثقة المواطنين بأن الحقوق مصانة، وأن الواجبات تطبق على الجميع بالقدر نفسه، بعيدًا عن أي اعتبارات شخصية أو سياسية أو اجتماعية. وعندما يلمس المواطن عدالة الإجراءات وشفافيتها، تتعزز ثقته بالدولة ومؤسساتها.ويمتلك العراق مقومات كبيرة تؤهله لتحقيق نهضة حقيقية، فهو يملك ثروات طبيعية هائلة، وكفاءات علمية ومهنية، وطاقات شبابية قادرة على الإبداع والإنتاج. إلا أن الاستفادة من هذه الإمكانات تتطلب بيئة قانونية وإدارية مستقرة، تقوم على النزاهة، والشفافية، وحسن الإدارة، وتكافؤ الفرص، بما يسهم في جذب الاستثمارات، وتحفيز الاقتصاد، وتوفير فرص العمل، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.كما أن للإعلام المهني دورًا مهمًا في نشر ثقافة احترام القانون، وتعزيز الوعي المجتمعي بقيم النزاهة، وتسليط الضوء على أهمية الإصلاح المؤسسي، مع الالتزام بالدقة والموضوعية واحترام الإجراءات القانونية.

ويوازي ذلك دور الجامعات، والمؤسسات التعليمية، ومنظمات المجتمع المدني، في ترسيخ ثقافة المواطنة، والمسؤولية، واحترام المال العام، وغرس قيم النزاهة لدى الأجيال الجديدة.إن بناء دولة المؤسسات مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، إلى جانب الأجهزة الرقابية، ومؤسسات المجتمع، والمواطنين أنفسهم. فنجاح أي مشروع إصلاحي يرتبط بوجود إرادة وطنية حقيقية تؤمن بأن قوة الدولة لا تُقاس بعدد مؤسساتها، وإنما بقدرتها على تطبيق القانون بعدالة، وحماية الحقوق، وتحقيق المصلحة العامة. واليوم يقف العراق أمام فرصة مهمة لتعزيز مسيرة الإصلاح، وترسيخ مبادئ الحكم الرشيد، وتفعيل مبدأ المساءلة وفق الدستور والقانون، بما يحقق العدالة، ويصون المال العام، ويعزز ثقة المواطنين بمؤسساتهم. فكل خطوة تُتخذ في هذا الاتجاه تمثل استثمارًا في مستقبل الوطن، وتسهم في بناء مؤسسات أكثر كفاءة واستقلالية وفاعلية.

إن استعادة ثقة المواطن بالدولة لن تتحقق إلا عندما يرى أن العدالة تُطبق على الجميع دون استثناء، وأن القانون هو المرجع الأعلي، وأن الحقوق تُصان، والواجبات تُؤدى، والمسؤولية تقترن بالمحاسبة. فبسيادة القانون تُبنى الدول، وبالنزاهة تزدهر المؤسسات، وبالعدالة تستقر المجتمعات، وبإنهاء الإفلات من العقاب يخطو العراق بثقة نحو مستقبل أكثر أمنًا واستقرارًا وتنمية، يليق بتاريخ شعبه وطموحات أبنائه.

رغد الكناني– بغداد

صعودك يا عراق

صعودك يا عراق ينطي البطولة معنى
تمثلنا يا عراق واحنا النمثلك كلنا
هذا الصعود
يكسر جمود
يخلي الحلم
ما له حدود
هذا الصعود
ينطي وقود
يخلي الأمل
لشعبي يعود
ولدك جنود
وتكسر قيود
وتهزم محن
تعبر سدود
بناتك ورود
وتوفي بوعود
كول وفعل
وكد العهود
يا الله انهض يا وطن
يا الله استعد للقادم
إنت أحلى جائزة
إنت الكاس للعالم
كافح وانجح بالبناء
مو بس بميدان الكرة
إنت صاحب الإرادة
يا أبو الروح الصابرة
ثقتنا بيك عمرها ما خابت
جوهرك يلمع كالشمس ما غابت
هذا الوطن ثروة
أمجاده تُروى
نتعب له وفدوة
ويحلاله المغنى
مبارك صعود المنتخب
إن العمل هو الدرب
حان وقت الوفاء
والتضامن والإخاء
للوطن الولاء
خيمة ويجمعنا
عفية سووها الشباب
عفية يا عطر التراب
على الله متوكلين
حب ووفا شايلين
أسود الرافدين
هذولة وِلدنا

همام طه – بغداد

إنتحار

أيا زمنا أما مللت ذبحي وإسفاحي
قد استباح الظلم أعماق أرواحي
ونال مني الأسى أي منالة
وتجاوز الصبر جبروت إفصاحي
ومن عاملته بأخلاق ألمني
وصب لي الشقا بكؤوس أقداحي
وكأن الدنيا اللئيمة لا سبيل لها
إلا أنا لتسلبني لب أفراحي
هل اكتفيت يادنيا من ألمي؟
أم تريدين مزيدا من فيض أتراحي؟
خذي ماشئت ،لم تعد لي باقية
ولطم ميت لا يعذب جثة الداحي
تمتعي يا دنيا في مذابحتي
ها أنا رهن إشارة من آي لماح
بعد الموت ما ألما بالدنيا يعذبنا
وأنا مات كل مافيني إلا إحساسي صاحي
لم أر من الناس إلا غدرا ومظلمة
لا بورك في دنيا تناصر كل سفاح
ارحلي يا روحي إلى رب ماعنده ظلم
هناك ياروحي تنالي حبا وترتاحي
حملتك يا دنيا بساحات أفئدتي
وطعنتيني بصفع الكف والراحي
ما أغدقتيني إلا أوجاعا منقحة
وأكسيتك ورودا عطرا مع القاحي
إن كان موتي يادنيا سيفرحك
ها أنا أرحب بموتي لترتاحي

امل مرجان – بغداد

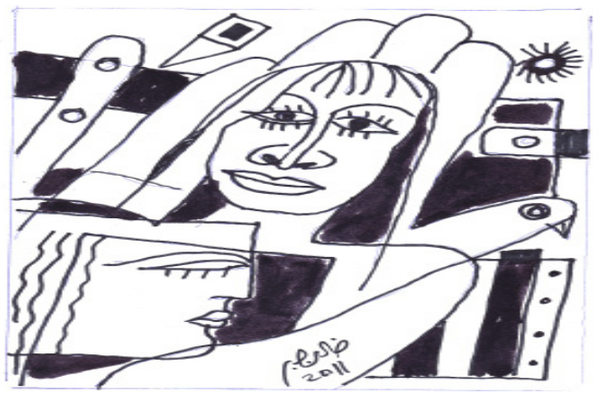

حين يصبح النور لغةً للوجود

قراءة في الحقيقة المحمدية من المنظور الكسنزاني

ليس كل ما يُرى يُدرك، وليس كل ما يُدرك تُحيط به الكلمات. فهناك حقائق لا تُقاس بالمادة، ولا تُفسَّر بلغة الحس وحدها، لأنها تنتمي إلى عالم المعنى قبل الصورة، وإلى فضاء الروح قبل الجسد. ومن أعمق هذه الحقائق في الفكر الصوفي الإسلامي ما اصطلح عليه العارفون بـ «الحقيقة المحمدية». وإن الحديث عن الحقيقة المحمدية ليس حديثًا عن شخصية تاريخية عظيمة فحسب، وإنما هو حديث عن مركزية الرسالة المحمدية في البناء الروحي للإنسان، وعن المقام الذي جعله الله تعالى لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم بوصفه خاتم الأنبياء، وأكمل من تجلت فيه معاني العبودية، وأسمى من جسد قيم الرحمة والعدل والمحبة. وفي الرؤية العرفانية للطريقة العلية القادرية الكسنزانية، تمثل الحقيقة المحمدية البعد النوراني الذي جعله الله أصلًا للهداية، ومظهرًا لرحمته في العالم. وهي ليست دعوة إلى الغلو، ولا خروجًا عن التوحيد، وإنما محاولة لفهم سر المكانة التي خصَّ الله بها نبيه الكريم، ذلك الذي وصفه بقوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) فالرحمة في هذا الفهم ليست حدثًا تاريخيًا انتهى بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم، بل هي نهر متدفق من القيم والأخلاق والهداية، يتجدد أثره في كل قلب أحسن الاقتداء، وفي كل نفس تزكت بالصدق والإخلاص والمحبة. وترى الكسنزانية أن الحقيقة المحمدية هي حقيقة الإنسان الكامل؛ الإنسان الذي اكتمل فيه ميزان العقل والروح، واجتمع فيه ظاهر الشريعة وباطن الحكمة، حتى غدا النموذج الأعلى الذي تتطلع إليه الإنسانية في رحلتها نحو الكمال الأخلاقي والروحي. ومن هنا فإن الاقتراب من الحقيقة المحمدية لا يكون بادعاء المقامات، وإنما بالسير على نهجها؛ فالصدق حقيقة محمدية، والرحمة حقيقة محمدية، والعدل حقيقة محمدية، والتواضع حقيقة محمدية، وخدمة الإنسان دون تمييز حقيقة محمدية. وكلما تجلت هذه المعاني في الإنسان، كان أقرب إلى نور الرسالة، وأبعد عن ظلمات الأهواء.

ولعل العالم المعاصر، وهو يئن تحت وطأة الحروب والكراهية والانقسام، بحاجة إلى أن يعيد اكتشاف محمد صلى الله عليه وسلم بوصفه مشروعًا حضاريًا وأخلاقيًا، لا مجرد شخصية تاريخية تُستحضر في المناسبات. فالرسول الذي بنى الإنسان قبل أن يبني الدولة، وأصلح القلوب قبل أن يغير الخرائط، ما زال قادرًا على إلهام الإنسانية بقيمها الكبرى. وإن المدرسة الكسنزانية، وهي تستحضر مفهوم الحقيقة المحمدية، لا تريد أن تفتح باب الجدل الكلامي، بل أن تفتح باب التزكية، وأن تنقل الإنسان من عبادة الصورة إلى فهم الجوهر، ومن كثرة الأقوال إلى صدق الأحوال، ومن الانشغال بالخلاف إلى الاجتماع على المحبة التي جاء بها رسول الرحمة. فالحقيقة المحمدية، في هذا المنظور، ليست فكرة تُحفظ، بل نور يُقتدى به، وليست فلسفة تُجادل، بل حياة تُعاش. إنها دعوة إلى أن يكون الإنسان أكثر رحمة، وأكثر عدلًا، وأكثر صفاءً، لأن الاقتراب من محمد صلى الله عليه وسلم هو اقتراب من القيم التي أرادها الله للإنسان.

وما أحوج عالمنا اليوم إلى نور لا يحرق، بل يهدي... وإلى خطاب لا يفرق، بل يجمع... وإلى إنسان يحمل من أخلاق محمد صلى الله عليه وسلم بقدر ما يحمل من اسمه.

وهنا تكمن عظمة الحقيقة المحمدية؛ فهي ليست حديثًا عن الماضي، بل مشروعًا دائمًا لإحياء الإنسان، ليكون قلبه موطنًا للنور، وعقله موطنًا للحكمة، وسلوكه ترجمةً عمليةً لرسالة الرحمة الخالدة. وصلى الله على سيدنا محمد الوصف والوحي والرسالة والحكمة وعلى آله وصحبه وسلم ..

نوري جاسم – بغداد

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

برحيل ابو يعرب.. يغيب السمر والقريض

برحيل الشاعر أبو يعرب، فقد الوسط الثقافي والأدبي واحداً من الأصوات الشعرية التي تركت بصمتها الواضحة في ساحات الأدب الشعبي، إذ كان حضوره يتجاوز حدود القصيدة، إلى فضاء المحبة ،والألفة، والإنسانية.لقد كان أبو يعرب من أولئك الشعراء الذين جعلوا من الكلمة رسالة، ومن الشعر جسراً للتواصل بين الناس، فحملت قصائده هموم المجتمع وآماله، وعبرت عن قيم الوفاء والكرم والشهامة والانتماء، فقد كان في مجالس السمر نجماً لامعا تتجه إليه الأنظار، ينساب شعره عذباً رقراقاً، فتأنس به النفوس وتطرب له الأسماع.إمتاز شعره بصدق العاطفة، وسلاسة التعبير، فكان قريباً من وجدان المتلقي، بعيداً عن التكلف، والتصنع. وقد استطاع أن يحفظ للموروث الشعبي مكانته، في زمن تتسارع فيه المتغيرات، فبقي وفياً للبيئة التي نشأ فيها ، وللقيم التي آمن بها .إن رحيل أبي يعرب لا يعني غياب صوته ، إذ ستظل قصائده شاهدة على موهبته، وستبقى ذكراه حاضرة في قلوب محبيه، وأصدقائه ،وكل من عرفه، أو استمع إلى شعره.رحم الله الشاعر أبا يعرب رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته، فقد رحل الجسد، لكن الكلمة الصادقة تبقى، ويبقى الأثر الجميل ما بقيت الذاكرة تحفظ أسماء المبدعين.سلاماً على شاعر برحيله رحل السمر والقريض، وبقيت ذكراه قصيدة لا تنتهي.

نايف عبوش

بغداد

العدالة امرأة معصوبة العينين

قد استخدم هذه العبارة حتى أبين العدالة في المجتمع العراقي وقد يكون عنواني هو لتمثال رمزي عالمي لسيدة العدل والتي نشاهده امام اغلب المحاكم في وزارات العدل والذي يجسد وينقل فكرة ان العدالة يجب ان تكو محايدة وعندما تعصب العينين حتى القاضي ينظر الى الغنى او الفقر لا الى المصب والنفوذ ويحكم حسب القانون لكن في الواقع كثير ما نستخدم هذه العبارة بصورة نقدية اي ان العدالة قد تشوه اذا اثرت فيها المصالح او الضغوط لان في المدينة اللصوص لا يختبون يسيرون بملابس انيقة تسبقهم العطور وتحرسهم القوانين في البعيد عنهم يقبض على رجل فقير سرقه خبزاً لغرض اطعام اطفاله يسمى مجرماً اما الذين سرقوا خبز المدينة كلها يسموهم رجال اعمال العدالة امرأة معصوبة العينين لكنها لسبب ما ترى الفقراء جيداً والشعب يتقن الانتظار ينتظر عدلاً لا يأتي وصوتاً لا يخنق وحقيقتاً لا تباع واخيراً حين يتعب الصمت يتكلم لكن بعد فوات الأوان والمعنى الحقيقي للعصابة التي يجسدها تمثال العدل ليس ان العدالة لا ترى الحقيقة بل انها لا ترى الأشخاص الذين يسرقون البلد .

عادل الربيعي

بغداد

الطائر الحرّ

في الكثير من الأحيان عندما اتأمل في الحياة وخصوصا الطبيعة واشاهد بشكل مفاجئ طائر يقف على الشجرة او حمامة تشرب من بركة الماء افرح كثيرا و في نفس الوقت اتمنى لو أنني حمامة حرّة تطير حيث تشاء و لا تخاف شئ في الحياة.

ربما هو نوع من الخيال او الفلسفة ولكن كم هو شئ جميل ان يعيش الانسان حرّ و يذهب حيث يشاء ومن دون أي قيود او قوانين تفرض عليه مثل تلك الحمامة التي تسافر و تذهب حيث تشاء من دون تذكرة عبور او جواز السفر الذي يجب تجديده بين فترة و اخرى.

التأمل شئ جميل للغاية رغم ان البعض يراه فلسفة زائدة و لكن يجعلني أدرك كم ان الله تعالى رزق الجميع من دون استثناء حتى ذلك الطائر رزقه أعظم رزق و هو جناحيه و جعله يطير و يذهب حيث يشاء من دون أي حواجز او تذكرة للعبور لأي منطقة او مكان يريده.

اجمل ما في الحياة ليس فقط النعم المادية بل تلك المعنوية التي نغفل عنها في الكثير من الأحيان ومن ضمنها ان يتأمل الإنسان و يستشعر نعم و أرزاق الله تعالى لجميع الكائنات التي خلقها من أكبرها إلى اصغرها ومن اقواها إلى اضعفها.

في النهاية و في الكثير من الأحيان اتأمل الحمامة كثيرا بشكل خاص و اي طائر بشكل عام و اشاهده كيف يطير و يقف على غصن الشجرة الذي يريده و يأكل تلك الحبوب من دون أي قيود تفرض عليه.

«أعلم بأن القوانين واجب الالتزام بها و لكن في الكثير من الأحيان يتمنى المرء لو كان حرّ طليقٍ يتصرف ما يشاء من دون أي تحذير مسبق».

منار رياض الوزان

بغداد

نحو عراق بلا فساد

مع كل أسف، فقد خيّب بعض ممثلي الشعب في المجلس النيابي الموقر، وبعض المسؤولين، آمال المواطنين الذين منحوا لهم ثقتهم، وكانوا يتطلعون إلى أن يكونوا أمناء على المال العام، وأن يعملوا بإخلاص على توفير حياة كريمة وعيش كريم، وتحسين مستوى الخدمات، وتعزيز مسيرة البناء والإعمار. إلا أن قضايا الفساد التي تناولتها وسائل الإعلام، وما تنظر فيه الجهات القضائية المختصة من ملفات، أثارت استياءً واسعًا، وعززت تطلع المواطنين إلى محاسبة كل من تثبت مسؤوليته، واسترداد الأموال العامة، وترسيخ سيادة القانون.

وقد لاقت الخطوات التي اتخذتها الحكومة والسلطة القضائية في ملاحقة ملفات الفساد إشادةً وترحيبًا واسعًا، وأثلجت قلوب العراقيين الذين يتطلعون إلى ترسيخ العدالة وسيادة القانون، واسترداد الأموال العامة، ومحاسبة كل من تثبت إدانته في قضايا الفساد.

ومن هذا المنطلق، نهيب السيد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس القضاء الأعلى، وكافة الجهات الرقابية والقضائية المختصة، بمواصلة ملاحقة جميع المتهمين في قضايا الفساد، وإحالتهم إلى القضاء، وإجراء محاكمات عادلة وعلنية وفقًا للقانون، مع ضمان الشفافية وإطلاع الرأي العام على مجريات القضايا كلما سمح القانون بذلك، وإنزال أقصى العقوبات التي يجيزها القانون بحق كل من تثبت إدانته، وبحق كل من يثبت تعاونه أو اشتراكه في هدر المال العام، لأن القانون فوق الجميع، والقاعدة القانونية عامة ومجردة، تُطبق على الجميع دون تمييز أو استثناء.

كما نؤكد أهمية تفعيل القوانين الخاصة بالكشف عن مصادر الثروة، ومنها مبدأ "من أين لك هذا؟"، على جميع المسؤولين ومن يتولى إدارة المال العام، وفقًا للقانون، تعزيزًا للنزاهة والشفافية، وترسيخًا لمبدأ المساءلة، وبما يسهم في حماية المال العام، واسترداد الحقوق، وتعزيز ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة.

وبمسك الختام، يطيب لنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السيد رئيس مجلس الوزراء، والسيد رئيس مجلس القضاء الأعلى، وكافة الجهات الرقابية والقضائية المختصة، وإلى فرسان العراق من أبناء قواتنا الأمنية البطلة، على جهودهم المخلصة وحملتهم النوعية في ملاحقة الفاسدين والمفسدين، وهي حملة سوف يخلدها التاريخ بوصفها نقطة انطلاق نحو بناء عراق ديمقراطي مزدهر، يقوم على سيادة القانون، وصون المال العام، وترسيخ مبادئ العدالة والنزاهة والشفافية، بما يسهم في إعادة بناء جسور الثقة بين الدولة وأبنائها المواطنين.

وإن هذا الإنجاز لن يكتمل إلا بتحقيق نصر سياسي حقيقي، قوامه الإصلاح الشامل، وتطبيق القانون على الجميع دون استثناء، فالقاعدة القانونية عامة ومجردة، لا تميز بين شخص وآخر، ولا بين مسؤول ومواطن، وإنما يخضع الجميع لأحكامها على قدم المساواة، بما يعزز هيبة الدولة ويكرس مبدأ أن القانون فوق الجميع.

ولكي لا ننسى، فإن الفساد والإرهاب وجهان لعملة واحدة، فكلاهما يستهدف أمن العراق واستقراره، ويستنزف مقدراته، ويعرقل مسيرة البناء والتنمية. ومن هنا، فإن مكافحة الفساد لا تقل أهمية عن مكافحة الإرهاب، بل تمثل معركة وطنية تتطلب تضافر جهود الجميع من أجل عراق قوي، آمن، مزدهر، تسوده العدالة، وتحكمه المؤسساتُ، ويكون فيه القانون فوق الجميع

مشتاق الربيعي

بغداد

WWW.azzaman.com

فلان الفلاني

علاء العاني
الباحث العراقي المقيم في عمان يلقي في الساعة 11 من صباح اليوم محاضرة بعنوان (الفساد آثاره معالجاته– العراق نموذجا) في مركز الخلد للدراسات والبحوث.

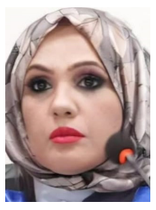

شيماء حسين طاهر
التدريسية في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل شاركت في جامعة القادسية في عضوية لجنة مناقشة رسالة الماجستير للباحث كاظم فاضل نصيف الخيكاني والموسومة بـ(توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكياج المسرحي لطلبة كلية الفنون الجميلة).

موسى إبراهيم أبو رياش
الكاتب الاردني صدرت له عن الآن ناشرون وموزعون في عمّان بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، مجموعة قصصية بعنوان (أهربُ من ظلّي) تقع في 128 صفحة 15 قصة.

فداء أبو فردة
الناقدة الاردنية قدمت قراءة نقدية في ندوة نظّمها منتدى البيت العربي الثقافي، بعنوان (الرواية السيرذاتية عند الشاعر راشد عيسى)، ضمن برنامج (مرايا نقدية في الرواية الأردنية)، بمشاركة نخبة من الأدباء والنقاد والمثقفين والمهتمين بالشأن الأدبي.

سوران دلاور حسين
المشاور القانوني في هيئة النزاهة الاتحادية العراقية تحدث الاربعاء الماضي في ندوة نظمتها دائرة الشؤون الإدارية والمالية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار، بالتعاون مع الهيئة بعنوان (تنمية ثقافة النزاهة والاستقامة والشفافية) على قاعة عشتار في مقر الوزارة.

عبد الله طعمة ثامر
الطبيب العراقي القى محاضرة علمية تخصصية، في مركز أمراض و زرع الكلى في مدينة الطب ببغداد تناولت التهاب الكبيبات الغشائي المنتشر.

خليل محمد إبراهيم
الناقد العراقي صدرت له عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق دراسة جديدة بعنوان (نظرات في رياض الاختيارات القديمة/المفضليات أنموذجاً)، والتي توزعت على 371صفحة.

عمار فرهود
الباحث السوري في الشؤون العسكرية والأمنية القى محاضرة الاربعاء الماضي بعنوان (التحليل الاستراتيجي للأثر الأمني لآفة المخدرات) ضيفتها المكتبة الوطنية السورية.

مسيرة: لقطات من مسيرة صباح الربيعي المتميزة وكواليس تصوير (صباح لا يغيب)

صباح لا يغيب في الذكرى الأولى لرحيل الربيعي

مسيرة كفاح وعطاء إعلامي طالت خمسة عقود

بغداد - ندى شوكت

في مثل هذه الايام و قبل عام واحد رحل الاعلامي الكبير صباح الربيعي عن 80 عاما الذي كان كبيرَ مستشاري قناة (الشرقية) بعد أن اسهم في تأسيسها ويعد من رواد الاعلام العراقي وتَتلمذَ على يديه العديدُ من الاعلاميين والمذيعين ومقدمي البرامج . كما شغل الراحل منصبَ مدير تلفزيون العراق لسنوات عدة فضلا عن مَناصبَ صحفية وتحريريةً عدة كما حاز جوائز عربية وعراقية تقديرية عدة تقديرا لمسيرتِه الصحفية الطويلة. وكان رئيس مجموعة الاعلام المستقل الاستاذ سعد البزاز قد نعاه قائلا (ان فارسا من فرسان الكلمة الحرة ترجَّل اليوم بعد رحلة كفاح وعطاء استمرّت خمسة عقود من تأريخ الاعلام في العراق) ووَصف الراحل بانه (الشريك الكبير في تاسيس قنوات الشرقية واختيار كوادرِها ورعايتِها والاشرافِ على عملِها على مدى 21 عاما) . وفي ذكرى رحيله الاولى انجزت قناة (الشرقية) فيلماً وثائقيا عنه بعنوان (صباح لا يغيب) اخراج المبدع عمار السعد، تم تصويره في اربيل ودبي وبغداد ضم لقاءات مع زملاء له استذكروا سيرته المتميزة ،وعنه قالت زوجته حنان عبد اللطيف (كان نعم الزوج ونعم الحبيب ونعم الصديق ،عشره عمر عشتها معه بالحلوه والمره لاكثر من 50 عاما). وقالت مستذكرة (كان صباح اخر مدير لتلفزيون العراق حتى احداث 2003 وبعد حل وزارة الاعلام كنا جميعا بلا عمل وفي بيوتنا قلقين خائفين وفي يوم طرقت بابنا مجموعة اشخاص عندما تساءلت من؟ جاء الجواب انا اخوكم سعدالبزاز وفرحنا كثيرا ودخل بيتنا وكان لقاء لا ينسى وقال لصباح اريد ان افتح قناة واريدك المسؤول المباشر لها واريدك ان تهيئ لي كادر متكامل لها).

وقال مدير الاخبار في قناة الشرقية وفاء الصفار (معرفتي بالزميل صباح تعود الى عام 1979 التقينا سوية للعمل في قسم الاخبار بالتلفزيون وفي عام 1989 تولى منصب رئيس قسم التنسيق التلفزيوني وهو منصب حساس جدا وانا توليت مسؤولية ادارة الاخبار والبرامج السياسية فاصبحنا قريبين جدا وننسق عملنا مع بعض واستمر الحال هكذا حتى عام 2003) وقال المذيع الرائد شمعون متي (لم يكن الربيعي مذيعا عراقيا متميزا بل كان مدرسة اعلامية بشريه كان وفيا يحمل الصدق والوفاء والاخلاص لكل انسان يعمل معه .الكثير تعلموا منه ليس انا فقط وانما المذيعون الاخرون الموجودون في الاذاعة والتلفزيون).

نخلة بصراوية

وضيف مبنى جريدة (الزمان) في بغداد عددا من اللقاءات الاستذكارية ،وكانت البداية مع رئيس تحرير(الزمان) احمد عبدالمجيد الذي قال (حتى اكون موضوعي علاقتي بالربيعي بدات من الشاشة وليس من الحياة اليومية الواقعية عرفته مذيعا متمكنا يمتلك مهارات يمتلك خصوصيه في الاداء)مضيفا (الذي اعجبني في اداؤه هدوءه الداخلي الذي يتمثل بالقاء متاني ولو كان طابع الموضوع حماسي) وقال الاعلامي زيد الحلي (يبقى الربيعي نخله عراقية بصراويه شامخه ، تمتد علاقتي به الى ثمانيات القرن الماضي) موضحا(الشغف الاعلامي سحب الربيعي من الكتابة الصحفية الى الاعلام المرئي وهذا الشغف افاد به الاعلام وافاد به المشاهدين) ،وقالت الاذاعية الرائدة امل المدرس(صباح الربيعي كان عنده اساسيات واوليات المهنة ولهذا لا يمر عليه اي خطا) مضيفه (عندما انتقل الى بغداد وانتمى الى اذاعة بغداد عمل في قسم البرامج الثقافية، وكنت انا اقدم برامج اضافة الى قراءة الاخبار فكانت هناك برامج نقدمها سويه ثم تم نقله الى قسم مذيع الاخبار). وقال الاعلامي شاكر حامد(كان الربيعي يتمتع بقدر عالي من الخلق والرقي في التعامل مع الاخرين وهذا جعله كاظم الغيظ وكان حتى في لحظات مرضه لا يريد ان يؤثر على الاخرين من باب محبته لهم لذلك كان لا يجيب على اتصالاتهم على الاطلاق وهذا هو الشيء العظيم .. هذا هو صباح الربيعي). وقال الاكاديمي صالح الصحن (من المؤلم ان نتحدث عنه رحيلا وهو الراحل) موضحا(قبل التلفزيون اشتغل الربيعي في الاذاعة كان مذيعا متمكنا يجيد فن الصوت وفن الاداء ويعرف معنى اللغة).

ولد صباح حسون احمد الربيعي عام 1945 في البصرة وهو الابن الوحيد لعائلته، فقد اباه وهو في الثالثة من عمره فعاش في بيت خاله في البصرة واكمل دراسته هناك حتى التخرج من الثانوية ثم انتقل الى بغداد ،دخل كلية اللغات بجامعة بغداد قسم اللغه الانكليزية. وجاءت المحنة الاخيرة عندما عصفت بجسده جائحه كورونا والزمته الفراش لسنوات لكنه بقي في ذاكرة احبته حاضرا وفي تلك المحنه تجلى الوفاء في صورته النبيلة حيث وقف الى جانبه البزاز يسال عنه ويواسيه ويتكفل بعلاجه ،لكن القدر قال كلمته ليرحل الربيعي في 22 نموز 2025.

ومن شارة البداية لـ(صباح لا يغيب) نقرأ ان الفيلم: اخراج ومونتاج و كتابة النص عمار السعد، اشراف عام فراس السراي، قراءة النص عبدالكامل خلايله، مدير التصوير عمر الجابري، تصويرحسين الخفاجي، علاء القيسي، شاجيهان حمزة، مساعد مصور ابراهيم الشرع، احمد علي، تصميم الاضاءة ابراهيم طلال، شكر وتقدير للدكتور احمد عبدالمجيد- مقر صحيفة (الزمان) بغداد- المخرج مؤيد كرميد.

معرض يوثّق ذاكرة العتبتين الحسينية والعباسية

أيتام في ورشة لتعلّم فن الرسم

محمد رمضان

بغداد - الزمان

اقام قسم المرسم الحر بدائرة الفنون العامة الاربعاء الماضي ورشة خاصة لتعلم فن الرسم لمجموعة من الأطفال الأيتام من مؤسسة تطلق على نفسها (الحسن والحسين الخيرية في الشعلة)، وأوضح معاون المدير العام الدائرة خالد رحمن جاسم، خلال إفتتاحه الورشة أن (المشاركة شملت 25 طفلا ضمن المبادرة التي تدعم شريحة مهمة من المجتمع لتعليم فن الرسم)، مشيرا الى ان (مثل هكذا فعاليات تمثل جانباً مهماً للأطفال وتسهم في تطوير منظومتهم الفكرية والإبداعية).

من جانبها قالت مديرة قسم المرسم الحر ندى الحسناوي (لقد اقمنا هذه الفعالية بالتعاون مع المؤسسة وعدد من المتبرعين، وتهدف إلى دعم الأطفال وخاصة الايتام حيث قدمنا خلال الورشة محاضرات عن اساسيات فن الرسم التي تسهم في تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية و ان الدائرة حريصة على رعاية المواهب من مختلف فئات المجتمع، لا سيما من فئة الأطفال التي تمثل نواة المستقبل.) وفي ختام الفعالية قدمت هدايا وقصص للأطفال كخطوة تضفي طابعاً رائعاً وتبقى ذكرى جميلة في قلوبهم.

الى ذلك افتتح رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث علي عبيد شلغم معرض صور من ذاكرة العتبتين الحسينية والعباسية يرافقه مدير عام الدائرة الإدارية والمالية والقانونية إياد كاظم داود.

ونظمت شعبة التصوير في دائرة الدراسات والبحوث والتدريب الآثاري المعرض الذي ضم مجموعة من الصور التاريخية والأرشيفية التي توثق الإرث الثقافي والديني للعتبتين الحسينية والعباسية وتستعرض محطات من سيرة الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الأطهار بما يعكس القيم الإنسانية السامية التي أرستها الثورة الحسينية في التضحية والإصلاح ومواجهة الظلم والطغيان.

وأكد وكيل وزارة الثقافة والسياحة والآثار لشؤون الفنون رئيس لجنة العمل التطوعي الخاصة بالزيارة الأربعينية قاسم طاهر السوداني أن (المعرض يأتي ضمن برنامج الفعاليات الثقافية والفنية الذي تنفذه الهيئة العامة للآثار والتراث بمناسبة الزيارة الأربعينية ووفقا لتوجيهات الأمانة العامة لمجلس الوزراء وبإشراف لجنة العمل التطوعي الخاصة بالزيارة الأربعينية بهدف ترسيخ القيم الوطنية والإنسانية المستلهمة من النهضة الحسينية وإبراز البعد الحضاري والثقافي لهذه المناسبة الخالدة).

من جانبه أكد رئيس الهيئة أن(توثيق الذاكرة البصرية للتراث العراقي يمثل جزءا أساسيا من جهود الهيئة في حفظ الموروث الثقافي والديني) مشيرا إلى أن (إقامة المعارض والفعاليات الثقافية تسهم في تعزيز الوعي بتاريخ العراق وحضارته وترسيخ أهمية صون التراث الوطني للأجيال القادمة).

رمضان يستذّكر والده

القاهرة - الزمان

كشف الفنان محمد رمضان أن شهر تموز يوليو يحمل له مكانة خاصة، كونه يرتبط بذكرى ميلاد والده الراحل، مؤكدًا أن هذه المناسبة تعيد إليه الكثير من الذكريات التي لا تزال حاضرة في وجدانه. ووجّه الفنان رسالة إلى متابعيه، طالبهم فيها بالدعاء لوالده ولجميع الموتى، وكتب: «أكتر شيء كان بيميز شهر يوليو بالنسبالي إن فيه ميلاد والدي الحبيب... أسألكم الفاتحة والدعاء له هو وكل موتاكم.»حظي منشور رمضان بتفاعل كبير من جمهوره، حيث امتلأت التعليقات بالدعوات لوالده بالرحمة والمغفرة، فيما أشاد كثيرون بمشاعره الصادقة وحرصه على إحياء ذكرى والده بهذه الطريقة الإنسانية. يُعرف عن محمد رمضان ارتباطه القوي بوالده الراحل، إذ سبق أن تحدث في أكثر من مناسبة عن تأثيره الكبير في حياته، مؤكدًا أنه كان الداعم الأول له خلال بداياته الفنية، وأنه غرس فيه قيم الإصرار والثقة بالنفس والسعي لتحقيق النجاح.ووفقا لموقع البوابة يحرص الفنان بين الحين والآخر على استذكار والده من خلال نشر صور تجمعهما أو رسائل مؤثرة يعبر فيها عن حنينه إليه، مؤكدًا أن حضوره في ذاكرته لا يغيب مهما مرت السنوات.

مأساة زمن يمر دون إستئذان

متى ما ضاقت بوجعي طرق الحياة أجدني ألوذ تلقائيا بحضن الشعر الشعبي اعتصم بدفء لهجتي العراقية وكأنني أبحث هناك عن نفسي.

«تقشمرنا وكبرنا.. الدنيا مالت صغار» هكذا تختصر الذاكرة الشعبية حكاية العمر عندما يسرقنا الزمن على غفلة في هذه الأبيات نجد تشخيصا حيا لألم السنين التي تمضي مسرعة لتترك آثارها خطوطا بيضاء على الرأس وحسرة في القلوب على ايام فاتت دون أن نشعر بمرورها.

يقول الشاعر في غمرة هذه الشجون:

تقشمرنا و كبرنا الدنيا مال زغار
على غفلة ولمحت الشيب بالراس
بعد ما چنت أقيس الهم بالراس
صرت مثل اليدك الحزن بالراس
كبرنا وما درينا شلون بيه.

وفي اواخر هذه الكلمات لا يسعنا إلا أن نشكو إلى الله حال أعمارنا وايامنا التي مضت وتلاشت من بين أيدينا دون علمنا أو إرادتنا.

عمار عبد الواحد

بغداد

الحرية بين حق الإختيار ومسؤولية الممارسة

ما يزال لفظ (الحرية) في اللغة العربية أكثر جدلاً في التاريخ؛ فمن أجل الحرية قامت ثورات وبنيت حضارات، ويبرز تساؤل: هل الحرية حق مطلق تفعل ما تشاء أم التزام أخلاقي واجتماعي؟.

في العمل الصحفي والسياسي لاتُعرف الحرية على أنها الخروج عن القانون بل امتلاك الإرادة على اتخاذ القرار دون إكراه. ينقسم هذا المفهوم إلى شقين: (الحرية السلبية) وهي التحرر من التدخل الخارجي مثل: غياب الرقابة و(الحرية الإيجابية): وهي امتلاك فرص لتحقيق الذات مثل: توفير التعليم والرعاية الصحية.

أمثلة عن مجالات الحرية:

–حرية التعبير والصحافة: تظهر في قدرة وسائل الإعلام لكشف قضايا الفساد.

–الحرية الاقتصادية: حق الأفراد في تأسيس مشاريعهم الخاصة دون احتكار من الدولة أو الشركات.

–الحرية الفكرية والأكاديمية: حق العلماء والباحثين في دراسة الظواهر وتقديم نظريات جديدة.

فالحد الفاصل بين الحرية والفوضى هو المسؤولية؛ لذلك غياب الضوابط يحول الحرية إلى تعد على حقوق الآخرين، والحرية هي ممارسة يومية تتوازن فيها الحقوق مع الواجبات.

ربى صليعي

بغداد

أنت والنجوم

الحمل
التمارين الرياضية والمشي بخطوات سريعة لم يعد رفاهية بل ضرورة لك.

الثور
لديك شفافية وحدس صائب يجعلك تتخطى كل الصعاب.رقم الحظ 9.

الجوزاء
تقف على ارض الحقائق وتتجنب الابحار في عالم الخيال والفرص الضائعة.

السرطان
تتغلب على المشاكل بالكثير من الصبر والذكاء ، يوم السعد الاربعاء.

الاسد
تحصد الشهرة الكبيرة في مجال عملك دون مشاكل.يوم السعد الاثنين.

العذراء
مخلص فى الحب بشكل كبير . والأبواب مفتوحة على الدوام أمامك.

الميزان
تمدون يد المساعدة للجميع سواء كانوا قريبين أو بعيدين.

العقرب
بدأ وزنك بالزيادة وهذا من الأمور التي ستؤثر على حياتك الصحية .

القوس
تحقق النجاح الذي تفكر فيه. حاول الاعتناء بصحتك.رقم الحظ 8.

الجدي
تتسم بأنك متجدد على الدوام وهذا يفيد حياتك العملية والاجتماعية .

الدلو
ترى أن للحبيب الكثير من الحقوق وتسعى إلى تقديمها بكل سعادة .

الحوت
احوالك الصحية تحتاج منك الكثير من الرعاية. يوم السعد الاثنين.

حروف السلم

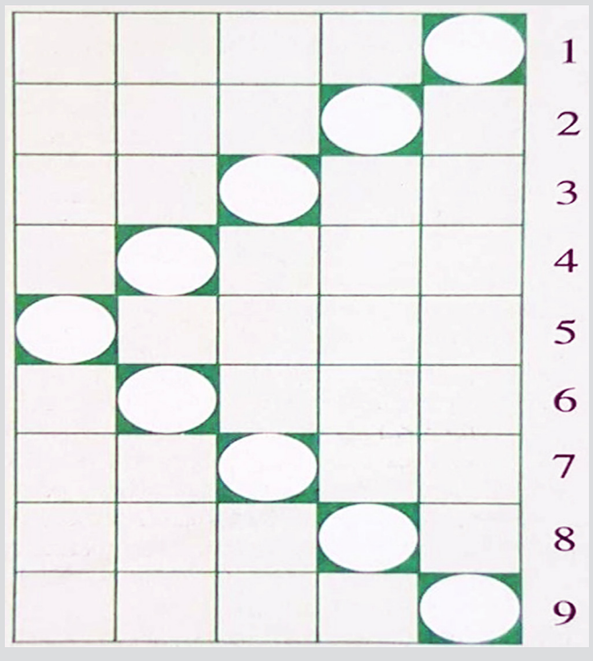

اكتب مرادفات ومعاني الكلمات أفقيا لتصل الى حروف الكلمة المطلوبة ضمن الدوائر: (روائي مصري راحل 9 حروف من مقطعين):

1–يمارس
2–نتابع
3–أداة تحلية
4–الادخار
5–دولة مغاربية
6–وجه للقمر
7–النفس البشرية
8–بسط سيطرة كاملة
9–حيوان من القوارض

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
يومية عربية دولية مستقلة
AZZAMAN.COM

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8546 Saturday 25/7/2026

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8546 السبت 10 من صفر 1448 هـ 25 من تموز (يوليو) 2026م

أوائل العراق.. قصص نجاح تلهم جيلاً من المتفوقين

طلبة السادس الإعدادي يحصدون ثمار جهدهم بعد عام من التحدّيات

بغداد - ابتهال العربي

شهدت بغداد وعدد من المحافظات، بروز عشرات الطلبة الذين حققوا معدلات كاملة أو اقتربوا منها، ليؤكدوا أن التفوق لا يرتبط بالظروف بقدر ما يرتبط بالإرادة والتنظيم والمثابرة، وذلك مع إعلان نتائج السادس الإعدادي للعام الدراسي الجاري. إذ لم تكن نسب النجاح والمعدلات العالية مجرد أرقام، بل تحولت إلى قصص ملهمة عبرت عن سنوات من الاجتهاد والصبر والإصرار، بعد عام دراسي حافل بالتحديات.

قوائم الاوائل

وتصدرت أسماء العديد من الطلبة قوائم الأوائل على مستوى العراق والمحافظات، وسط احتفاء واسع من المؤسسات التعليمية والعائلات والمجتمع، فأصبحت إنجازاتهم مصدر فخر ورسالة أمل لآلاف الطلبة الذين يستعدون لخوض التجربة في الأعوام المقبلة. ومن بين النماذج اللافتة، الطالبة ليلى حسان عباس التي حققت المركز الأول على مستوى العراق بمعدل كامل 100 بالمئة، لتصبح إحدى أبرز قصص النجاح لهذا العام، بعدما أثبتت أن التخطيط الجيد والاستمرار في الدراسة قادران على تحقيق أعلى النتائج. وقالت حسان في تصريح تابعته (الزمان) امس ان (الوصول إلى المعدلات العالية يحتاج إلى الالتزام اليومي، في القراءة والكتابة)، مؤكدة أن (الدعم الأسري يلعب دوراً مهماً في توفير أجواء مناسبة للتفوق).

من جهتها ذكرت الطالبة صفا ستار من منطقة الطارمية في بغداد، انها (حققت معدل 99.29 في الامتحانات، و ارتفع معدلها إلى 100.29 بعد إضافة درجات الامتياز، لتقترب من تحقيق حلمها بدخول كلية الطب العام. وبينت ان (هذا النجاح جاء ثمرة عام كامل من الجد والاجتهاد والسهر، إلى جانب دعاء والديها ودعمهما المستمر)، لافتة الى (مضاعفة جهدها هذا العام، إذ كانت واثقة من حصولها على المعدل الذي تستحقه)، ومضت الى القول انه (الحمد لله تمكنت من الوصول إلى ما كنت أحلم به، وأطمح الآن إلى دراسة الطب العام وخدمة أبناء بلدي)، بدوره أوضح الطالب الثاني على العراق، من مدينة القاسم امير حيدر، الحاصل على معدل 100 بالمئة، انه (كان يستخدم طريقة التلخيص والذاكرة الصورية، عبر تعليق مئات الاوراق على حائط الغرفة، كي تساعده على الحفظ وتفادي نسيان المعلومات)، معرباً عن (سعادته بهذا النجاح الكبير الذي اهداه الى والديه)، وفي البصرة يبرز الطالب جابر عادل المعيل الوحيد لاسرته، وهو (معاق)، والذي افاد بان (تفوقه الكبير جاء بجهوده بلا دروس خصوصية)، مشيراً الى انه (حصد معدل 99 بالمئة)، وذكر مقربون من الطالب انه (رغم اعاقته وظروفه الصعبة تمكن بشجاعته ومثابرته ان يواجه قسوة الحياة ويتفوق). اما والد الطالب حيد علي صاحب المعدل 100 بالمئة، فعبر عن (فرحته الكبيرة بنجاح والده، وفخره باخلاق ولده وسلوكه المتميزين)، وتابع ان (هذه الفرحة ممزوجة بالفخر). وأشار طلاب الى أن (الاستفادة من المنصات التعليمية والدروس الإلكترونية ساعدت في تبسيط المواد العلمية، لاسيما في الرياضيات والفيزياء والكيمياء).

برنامج دراسي

ويرى عدد من الطلبة المتفوقين أن (النجاح لم يكن وليد الأيام الأخيرة قبل الامتحانات، وإنما جاء نتيجة برنامج دراسي منظم بدأ منذ انطلاق العام الدراسي، مع توزيع ساعات المراجعة والابتعاد عن التوتر، فضلاً عن الاعتماد على الفهم العميق للمناهج بدلا من الحفظ التقليدي). وأفاد مختصون في التربية بأن (الأسرة تعد شريكاً أساسياً في نجاح الطلبة، عبر توفير بيئة هادئة ودعم نفسي متواصل بعيداً عن الضغوط، فضلاً عن تعزيز الثقة بالنفس، وتشجيع الأبناء على الاستمرار في بذل الجهود). وأوضحوا ان (نتائج هذا العام تعكس ارتفاع مستوى الوعي لدى الطلبة وأولياء الأمور بأهمية التخطيط المبكر للدراسة)، لافتين الى أن (الطالب المتفوق يعتمد على الاستمرارية أكثر من اعتماده على الدراسة المكثفة في الأيام الأخيرة). وبينوا ان (المنافسة الإيجابية بين الطلبة تخلق دافعاً إضافياً لتحقيق معدلات مرتفعة، مع ضرورة توجيه هذه الوسائل نحو الاستخدام العلمي)، منوهين الى أن (قصص التفوق لهذا العام تحمل رسائل مهمة للأجيال المقبلة، أبرزها أن النجاح يتحقق في كل الظروف، بشرط الإصرار والانضباط والثقة بالنفس، إلى جانب الاستفادة من خبرات المعلمين والدعم الأسري).

وتتواصل احتفالات العائلات بنتائج أبنائها، اذ تبقى قصص المتفوقين عنواناً للأمل، ورسالة تؤكد ان (الاستثمار الحقيقي يبدأ من دعم التعليم والتميز).

جابر عادل جابر

ليلى حسان

هوليود تنفتح على الذكاء الإصطناعي

□ نيويورك (أ ف ب)- بعد موقف حذر في البداية، تعقد هوليوود شراكات متزايدة مع الشركات الناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي، منفتحة بدرجة أكبر على هذه التقنية، لكنها تؤكد رغم ذلك رغبتها في الحفاظ على الإبداع في القطاع.. استغرقت صناعة السينما والتلفزيون سنوات عدة" لاستيعاب مفهوم" الذكاء الاصطناعي، وفق ما قال مايك مسلّم، من استوديوهات شادو بوكس خلال مقابلة مع مجلة فرايتي.

في البداية، اتخذت هوليوود موقفا دفاعيا في مواجهة الاضطرابات التي أحدثها الذكاء الاصطناعي؛ في ظل خشية الاستوديوهات من سوء استخدام ملكيتها الفكرية، وقلق الممثلين من تحولهم" مادة خام لتدريب أنظمة الذكاء الاصطناعي .كذلك، اصطدمت الجهات التي جربت هذه التقنية بالقيود والعيوب المرتبطة ببمقاطع الفيديو المولدة بالذكاء الاصطناعي، إذ كانت تُظهر على سبيل المثال أياد بستة أصابع أو أفواه لا تتحرك بشكل صحيح.

غير أن حاجز التردد قد انكسر في أوائل آذار/مارس، حين استحوذت" نتفليكس "على شركة صغيرة ومغمورة تضم أقل من عشرين موظفا، مقابل مبلغ هائل بلغ 587 مليون دولار.

تُعد شركة إنتربوزيتيف التي أسسها عام 2022 المنتج والمخرج والممثل بن أفليك، منصة تعتمد على الذكاء الاصطناعي ومصممة للمساعدة في عمليات الإنتاج السمعي البصري.

وفي أوائل حزيران/يونيو، استحوذت شركة" ليونزغيت على حصة في شركة رانواي وهي لاعب رائد في مجال توليد الفيديو بالذكاء الاصطناعي، بهدف تطوير مشاريع إبداعية مشتركة. وبعد بضعة أيام، قامت غوغل بخطوة مماثلة مع استوديو مستقل آخر هو" إيه.24"

وقد أثبتت أمثلة حديثة في مجالي الإعلانات والأفلام القصيرة أن مقاطع الفيديو المولّدة بالذكاء الاصطناعي، حتى تلك التي تتضمن شخصيات بشرية، قد بلغت مستوى جديدا من التطور والبراعة.

وفي هذا الصدد، أشارت شركة رانواي في أيار/مايو إلى أنه "في كثير من الحالات، إذا كانت الحبكة القصصية متقنة بما يكفي، فإن التقنية تصبح متطورة لدرجة يصعب تمييزها "عن المحتويات غير المولّدة بالذكاء الاصطناعي .ويرى رئيس القسم الإبداعي في" رانواي "جيمي أمفرسون أن هذا التحول النوعي "لا ينبع من نضج التقنية بحد ذاتها بقدر ما ينبع من تعلّم الناس كيفية الاستفادة بشكل أفضل من أدوات الفيديو التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي. وقال الرئيس التنفيذي المشارك لشركة نتفليكس تيد ساراندوس خلال عرض نتائج أرباح الشركة في منتصف تموز/يوليو" نحن ننتج محتوى عالي الجودة بسرعة وكفاءة أكبر مما كنا سنحققه باستخدام الطرق التقليدية. وأشار خصوصا إلى السلسلة الوثائقية ذي أميريكن إكسبيريمنت "التي شهدت "تحسين "أكثر من سبع عشرة دقيقة من اللقطات باستخدام الذكاء الاصطناعي، وتحديدا من خلال إضافة شخصيات مُولّدة بواسطة الكمبيوتر.

مع ذلك، يبدو أن المجموعة العملاقة في مجال البث الرقمي تركز بشكل أساسي على الجوانب المحيطة بعملية الإنتاج، بدءا من تصور الأفكار الأولية ووصولا إلى عمليات تصحيح الألوان في مرحلة ما بعد التصوير.

ويقول المخرج والمنتج المستقل جون إروين" نحن نستخدم هذه القدرات لإضفاء طابع أضخم وأكثر شمولا، ومع ذلك نحافظ على جوهر عملية صناعة الأفلام: تلك المساحة التعاونية والعلاقة التي تجمع بين الممثل والمخرج والكاميرا. في نيسان/أبريل، أسست شركة الإنتاج الخاصة به واندر بروجيكت مشروعا مشتركا يحمل اسم إينوفيتيف دريم بالتعاون مع لوما ، المنافسة لشركة رانواي .وقد طوّر الطرفان عملية جديدة تتيح تصوير الممثلين بشكل طبيعي من دون الحاجة إلى شاشات خضراء أو بدلات التقاط الحركة، ومن ثم وضعهم داخل بيئة فائقة الواقعية يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي . يُطلق إروين على هذا النمط اسم السينما" الهجينة "أو" غير الخطية ."وتتميز هذه الآلية بسرعتها الفائقة، إذ يمكن دمج عناصر الذكاء الاصطناعي بعد دقائق معدودة فقط من تصوير المشهد، ما يوفر معاينة فورية تقريبا ويسمح بإعادة التصوير أو التقاط لقطات إضافية على الفور عند الضرورة.

وقد حقق أول فيلم روائي طويل يعتمد هذه التقنية، وهو فيلم" يونغ واشنطن ،"إيرادات تجاوزت 40 مليون دولار في شباك التذاكر، أي ضعف تكلفة إنتاجه .كما يضم في طاقم عمله الممثل الحائز على جائزة الأوسكار بن كينغسلي إلى جانب ممثلين اثنين حائزين على جائزة "غولدن غلوب."

بقية الخبر على موقع (الزمان)

طوكيو : إرتفاع الحرارة كارثة طبيعية

□ طوكيو (أ ف ب)- تشهد مدن يابانية ما يُعرف بـ"الأيام شديدة الحرارة "أو "كوكوشوبي "وهو مصطلح جديد أطلقته هذا العام وكالة الارصاد الجوية اليابانية للإشارة إلى الأيام التي تتجاوز فيها الحرارة 40 درجة مئوية.

وسجلت ثلاث مدن في وسط اليابان درجات حرارة تتجاوز هذه العتبة فيما أصدرت وكالة الأرصاد الجوية تحذيرات في معظم أنحاء البلاد من خطر الاصابة بضربات شمس.

وشملت التحذيرات 41 مقاطعة من أصل 47 وسط دعوات للسكان ولاسيما كبار السن منهم إلى اتخاذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من الحر الشديد. وبالفعل، عُثر على رجل يبلغ من العمر 85 عاما فاقدا للوعي في غرفته في مقاطعة توشيغي الريفية في شمال طوكيو قبل أن يعلن في وقت لاحق عن وفاته، بحسب ما أفادت به متحدثة باسم جهاز الإطفاء وكالة فرانس برس.

من جهتها، دعت وكالة مكافحة الحرائق والكوارث الأربعاء السكان إلى التعامل مع موجة الحر على أنها كارثة طبيعية من حيث حجم تداعياتها، في وقت ينقل العديد من الأشخاص إلى المستشفى أو يفقدون حياتهم بسبب ضربات الشمس، بحسب المصدر نفسه .

الأرجنتينيون يتحدّون منتقدي فريقهم

□ بوينوس ايرس (أ ف ب)- أبدى مشجعو الأرجنتين، رغم خيبتهم بعد نهائي المونديال وامتنانهم العاطفي لليونيل ميسي القريب من الاعتزال الدولي، الكثير من اللامبالاة، بل والتحدي، في مواجهة الانتقادات الموجّهة إلى سلوك منتخبهم، وتحدثوا عن "الفخر "عندما سمعوا اتهامات "الغرور."

ورافق مشاركة" ألبيسيليستي" في كأس العالم التي أُقيمت في أميركا الشمالية، وأيضا بعد هزيمته ضد إسبانيا، سيل من التعليقات العدائية في الصحافة العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويُتهم المنتخب الأرجنتيني بأن لعبه" سلبي" ،"شحيح،" "مدمّر ،"وبكون سلوكه" ساخر،" و" استفزازي ،"بل عنيف.

وعنونت صحيفة" تلغراف "في لندن" كرة القدم1 ، الجانحون ،"0بينما اعتبرت صحيفة "نيويورك تايمز "أن" الأرجنتين أساءت لسمعتها، وكذلك لصورة النهائي."...

ومن جهتها، رأت صحيفة" ذا صن "البريطانية أن الأرجنتين "دفعت ثمن رغبتها في تحويل مباراة لكرة القدم إلى عراك في الشارع."

لكن الأرجنتينيين يصفون لاعبيهم بأنهم" عنيدون، وخشنون، وأشداء ،"ويرون في هذه الصفات فضائل في منتخبهم، ويشعرون بالفخر والتأثر بصلابته والـ"ريمونتادا) "العودة (التي حققها أمام مصر بعد التأخر بهدفين للفوز2–3 ، وأمام سويسرا التي سجلت هدف التعادل قبل أن تنهزم3) – 1بعد التمديد.(

أما العودة الأكبر فكانت أمام إنكلترا" المكروهة ،"من التأخر بهدف حتى الدقيقة 85 إلى فوز 1–2في الوقت القاتل.

ورغم إدراك المناصرين للعداء الأجنبي تجاه فريقهم، يتعايشون مع هذا الوضع بأريحية.وتقول مارغا ليديسما، ربة منزل البالغة 36عاما، لوكالة فرانس برس "ينتقدوننا لأننا ندرك معنى المعاناة، النهوض، السقوط مجددا، وأن نواصل الحياة هكذا، لأنه بالتأكيد أن تكون أرجنتينيا فذلك مرتبط بالدم، القلب، والحب."وتابعت" الأرجنتيني مقاتل بطبعه .لا يمنحنا أحد أي شيء، أبدا .ومن ينتقدوننا لا يعرفون كيف يبللون القميص كما فعل هؤلاء اللاعبون.واشتعلت في الأيام الأخيرة وسائل الإعلام وشبكات التواصل في البلاد للدفاع عن" أرجنتينية "المنتخب.

وكتب المذيع المعروف بيدرو روسمبلات على منصة إنستغرام "هناك شيء من الاستخفاف بنا لا يستحمله الأرجنتينيون."

وأضاف" يثير تمردنا غضبهم، ويضعهم في مواجهة جبنهم. يعاملوننا كمخادعين، غشاشين، وقذرين .ونحن نحب ذلك ."

ورد ماتيوس بالدو، صحافي رياضي أرجنتيني، على مقال رأي حديث نُشر في صحيفة "نيويورك تايمز "قبل النهائي وصف المنتخب الأرجنتيني بأنه "شرير المونديال ،"قائلا" يحتفل بك الأقوياء ما دمت تقبل المكان الذي يريدونه لك ...ليس الأرجنتين ما يزعجهم، بل عدم خضوعها."

وأقر لويس شيوميريني، باحث في العلوم السياسية، وأرجنتيني يعيش في الولايات المتحدة، في مقال رأي في صحيفة" لا ناسيون ،"بأن" السجل القضائي ليس نظيفا ،"في إشارة مثلا إلى هتافات عنصرية صدرت عن بعض اللاعبين الأرجنتينيين في الماضي والتي" لا يمكن تبريرها ."

بقية الخبر على موقع (الزمان)

ليتوانيا تنقل قبور الجيش الأحمر لطيّ صفحة الماضي

□ فيفيس (ليتوانيا) (أ ف ب)- أصبح موقع لدفن جنود قرب العاصمة الليتوانية محور سجال حاد مع روسيا، في وقت تسعى فيه الدولة المطلة على بحر البلطيق إلى التخلص من آخر رموز ماضيها تحت الاحتلال السوفياتي.

وبينما ينخلون طبقات من التربة الطينية، ينتشل علماء آثار بعناية رفات جنود من الجيش الأحمر في فيفيس، غرب فيلنيوس، في أحد المواقع التذكارية الكثيرة التي أنشأتها موسكو عقب الحرب العالمية الثانية.

وفككت ليتوانيا معظم النصب السوفياتية بعيد استعادة استقلالها عام1990 ، لكن لم تقرر فيلنيوس، الحليف الوثيق لكييف، نقل القبور التي اعتبرها كثيرون آخر الرموز الظاهرة للهيمنة السوفياتية، إلا بعد الغزو الروسي لأوكرانيا عام2022 . وقال تاداس سيموناوسكاس، رئيس فريق علماء الآثار العاملين في الموقع، لوكالة فرانس برس إن المكان كان يُستخدم أداة للدعاية. وبين الرفات، لم يبقَ من شعلة أبدية نُصبت في الحقبة السوفياتية لإحياء ذكرى ما لا تزال موسكو تسميه" الحرب الوطنية العظمى" سوى بقايا ملتوية لأنبوب غاز.

ويُستخدم هذا المصطلح لوصف المعارك ضد ألمانيا النازية على الجبهة الشرقية، لكن دولا كثيرة كانت جزءا من الاتحاد السوفياتي تندد به باعتباره تحريفا لحقيقة احتلال موسكو لها. وقال المتقاعد بيتراس مارتيسيوس، الذي التقته فرانس برس قرب موقع الأشغال، إن" النصب وُضع هنا ليذكّرنا بأن السوفيات حررونا، على حد زعمهم. وأضاف أنه" كان ينبغي نقله منذ وقت أبكر. تخشى ليتوانيا، العضو حاليا في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي والمجاورة لروسيا وحليفتها بيلاروس، أن تصبح الهدف التالي لموسكو مع دخول الحرب في أوكرانيا عامها الخامس من دون أفق للحسم. وبُعيد اندلاع الحرب، أقر البرلمان الليتواني قانونا يُعرف باسم" اجتثاث السوفياتية ،"مهّد لإزالة آخر النصب السوفياتية ونقل القبور. وكان سجل التراث الثقافي في البلاد يضم آنذاك 157 موقعا لدفن جنود سوفيات قتلوا في الحرب العالمية الثانية.

وألغت فيلنيوس صفة الحماية عن بعض هذه المواقع، بعدما كانت قد منحتها إياها في الأساس لمنع روسيا من تعديلها من دون موافقة الدولة.

وقالت ريتا كونتسيفيتشينيه من وزارة الثقافة إن ممثلين روسا كانوا يأتون بالفعل لتعديل اللوحات التذكارية وزيادة عدد الجنود المدفونين المذكور عليها.

بقية الخبر على موقع (الزمان)

زمان جديد

حين فهمت سرّ البيوت الأربعة

أؤمن أنّ ا أحداث التي تتكرر في حياتنا ليست مجرد مصادفات عابرة، بل محطات تستحق التأمل فالحياة لا تُكرر المشهد عبثًا، وإنما تمنح الإنسان فرصة أخرى ليفهم درساً ربّما لم يلتقط معناه في المرة الأولى.

منذ أكثر من عشرين عاماً وبعد زواجي عشتُ تجربة تكررت معي عدة مرات بصورة بدأت تلفت بصيرتي وتلمُس شيئاً بداخلي منذ مدة.

كل بيتٍ سكنته لسنوات كان يستقبلني مُثقلاً بالإهمال، يحتاج إلى جهدٍ ووقت حتى يعود مكاناً صالحاً للحياة .وما أن أفرغ من ترميمه وإحيائه، حتى تدفعني الرغبة أو ظروف الحياة إلى بيعه والإنتقال إلى بيت آخر .لم يكن الأمر مجرد تغيير للعنوان، بل كانت هناك حكايةٌ واحدة تتكرر في كل مرّة، وكأنّ الحياة تُعيد إليَّ الدرس نفسه بثوب مختلف.

وأنا أستذكر تلك القصّة مالفت إنتباهي أكثر من الجدران المُتعبة والأسقف التي تحتاج الى إصلاح هو ما يرددهُ جيراني خلال زيارتهم الأولى لي ليهنؤنني على البيت الجديد، عبارة تكررت على مسامعي أكثر من مرة، لقد ارتحنا من الجار القديم المزعج المُؤذي للحيّ ويشكروني لعودة الهدوء للحيّ من جديد.

بعد تكرار هذا وجدتُ نفسي أتساءل:

هل هي مجرد صدفة؟

ام في تكرارها ما يدعو للتأمل؟

عندها راودني شعور،

ما يلهمك الله به من خاطر ليس صدفة، ربما رسالة ربّانية!

وبما أني أؤمن أنّ الغيب لايعلمه الا الله سبحانه، لكنّي أيضاً أدرك أنّ المؤمن الفطِن لايمرُّ على الاحداث المُتكررة مروراً عابراً بل يسأل نفسه دائماً

ماذا يريد الله ان يعلّمُني من هذا الموقف؟

ماالحكمة التي يغفل عنها بصري لأول وهلة؟

ومع مرور السنوات بدأتُ أرى المشهد بشكل أعمق ومن زاوية مختلفة،

فانكشفت لي معانٍ لم أكن أراها من قبل، وتبدّد ذلك التعب والحيرة اللذان رافقاني طويلاً وأنا أحاول فهم ما حدث في الماضي.

كنتُ أظنّ أنني أرممُ بيوتًا أهملها أصحابها، ثم أدركتُ أنّ الله، في الوقت نفسه، كان يرممُ شيئًا في داخلي .فربّما لم تكن البيوت وحدها هي المقصودة، بل كنتُ أنا أيضًا مشروعًا يتشكل بالصبر، والعمل، والإصلاح.

لقد علمتني تلك البيوت أنّ القيمة الحقيقية لا تُقاس بما يبدو للعين أولَ مرّة .فالبيت المهمل قد يخفي جمالًا ينتظر من يكتشفهُ، كما أنّ الإنسان قد يحمل في أعماقه طاقات لا تظهر إلا إذا وجدَ من يُؤمن بها ويمنحها فرصة للنهوض.

وعلّمتني أيضًا أنّ حُسن الخلق أعظم أثرًا من جمال البناء. فالبيوت قد تتجدد في أشهر، أما الذكر الطيّب الذي يتركه الإنسان بين الناس، أو الأذى الذي يخلّفه وراءه، فقد يبقى سنوات طويلة بعد رحيله.

وحين أنظر إلى تجربتي في الكتابة، أجد خيطًا واحدًا يربط بينها وبين تلك البيوت .فأنا أكتب عن إصلاح الأفكار، والتعافي من صدمات الطفولة، وبناء الأسرة، وترميم العلاقات الإنسانية .وكأنّ الترميم لم يكن يومًا مهنة تتعلق بالحجر، بل رسالة تمتد إلى النفس، والفكرة، والقلب، والمجتمع.

ربما يُهيئ الله بعض عباده ليكونوا سببًا في العمران بعد الخراب؛ عمران البيوت، أو عمران النفوس، أو عمران العلاقات. وليس المهم أن نعرف على وجه اليقين لماذا تكررت الاحداث، وإنّما المهم ألا نفقد القدرة على الإصغاء لما تُعلّمنا إياه.

لعل أجمل ما تمنحه لنا التجارب المتكررة أنها تُوقظ فينا سؤالًا لا ينبغي أن يموت:

ماذا يريد الله أن يُعلمني من هذا كلّه؟

قد لا نجد الإجابة كاملة، وقد تبقى بعض الحِكَم غائبة عنّا، لكن يكفينا أن نظل أصحاب قلوب يقظة، ترى في كل تجربة فرصة للنضج، وفي كل تكرار دعوة جديدة للتأمل، وفي كل نعمة مسؤولية، وفي كل إصلاح طريقًا يقود إلى إصلاح أنفسنا قبل كلّ شيء.

فما الذي يتكرر في حياتك أنت؟

لعل هناك باباً من الحكمة ينتظر أن تفتحه، ورسالة لا تزال تنتظر منك أن تُحسن الإصغاء إليها.

وما أجمل أن نمضي في الحياة بقلوب شاكرة، لا تبحث عن تفسير كل شيء، بل تُحسن استقبال الدروس التي يهبها الله لعباده في طيّات الأيام.

إذا كرر الله لك موقفًا نافعًا، فاسأل نفسك:

أي صفة فيَّ يريد الله أن ينمّيها ؟

وأحب عبارة قالها حد العلماء في باب التأمل:

إذا تكرر عليك فضلٌ من الله، فلا تكتف بشكره، بل ابحث عن الوظيفة التي يريدك أن تقوم بها.

نوال الجراح

توقيع

الوزير قائد أم برغي ؟

في أيام الجيش، كنا نسمع كثيرا ان الوحدة بآمرها او قائدها اذا كانت على مستوى فرقة او فيلق.

والواقع يقول ان هذه القاعدة المهمة نحتاجها في بناء هياكل الدولة المدنية بشكل صحيح لاجتياز نفق من الترهل والتفسخ في الإدارات العامة .لكن علينا في الجانب المدني ان نحدد من هو الذي ينطبق عليه ذلك الحكم، هل هو الوزير أم المدير العام، وإذا الامر كذلك فما وضع التعامل مع وكيلي الوزارات الذين يتعددون من دون مبرر أساسي لهذه الكثرة التي اوجدتها توافقات المحاصصة وجوائز الترضية على حساب المال العام والتخطيط الأمثل في الإدارات العامة.

من الممكن ان نرى في الوزير قائدا لوحدته الإدارية والحكومية التي تتطور تحت قيادته او تنتكس .غير انّ الحكومات السابقة أثبتت انّ المحاصصات جاءت بوزراء لا يصلحون في أغلبيتهم الساحقة لمنصب قيادي، يتطلب شروطا، أهمها الاهلية المسبية في التخصص، والثاني التخطيط والمشورة والحكمة المسببة، والثالث تدرجات وتوقيتات اتخاذ القرارات بحسب إمكانات رؤية للتطوير، والرابع القدرة على التمهيد لصنع التشريعات من خلال الحلقات التي يقرّها الدستور في آلياته.

هذه المواصفات، من المفروض ان تتوافر في القيادات الإدارية الأدنى لاسيما في مستوى المدير العام، لأنّ الرؤية تكون لديهم أوضح لقربهم من تفاصيل أكبر، غير انّ المشهد العام لا يوحي انّ هناك مديرين عامين يفكرون بالتطوير ويرفعون المقترحات التي تمهد لمشاريع قوانين، لأنهم انبثقوا من مستنقع المحاصصة في خلال عقدين من الزمن.

كيف ستحدث ثورة البناء الإداري الصحيح للوضع الحكومي، ومتى سيحدث ذلك، ومن خلال اية أدوات؟

برغم قتامة المشهد العام، هناك نخب في المجتمع ولاسيما في الجامعات والمعاهد ذات الصلة بعمل اهم الوزارات، ويمكنها ان تكون يد عون اذا تلقت الدعوة والتشجيع .اذا لم نلتفت الى حقيقة ان الوزير يجب ان يكون قائدا يسير بوحدته الى ضفة الأمان، فإننا سنكون امام حقيقة صادمة وهي ان الوزير برغي في آلة مستهلكة عبر تتابع السنين في هذين العقدين المرّين.

فاتح عبدالسلام

fatihabdusalam@hotmail.com